الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية/ قسم علم النفس

القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي

رسالة ماجستير

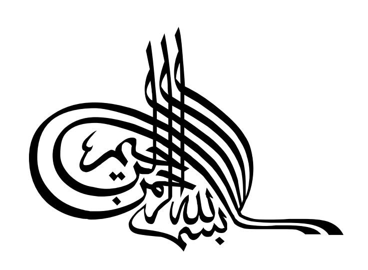
مقدمة من الطالب
محمد سلمان مسلم ضحيك

إشراف
الأستاذ الدكتور/ محمد الحلو

رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس

يناير ٢٠٠٤





﴿وَمَنْ أَحْسَنَ قوْلاً مِمَّن دَعَا إلى اللهِ وَعمِلَّ صَالحاً وَقالَ إنَّنِي مِنَ المُسلِمِين﴾



(فصلت: ٣٣)

الإهداء

إلى من قال فيهما الحق ﴿**واخفِض لَهُمَا جَنَاحَ الذُلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَيَانِي صَغِيراً**﴾ (الإسراء: ٢٤)

إلى روح والدتي العزيزة ... وإلى والدي أطال الله في عمره وأمده بالتقوى والعافية...

إلى أخي وأخواتي ... إلى زوجتي وأبنائي الذين شاركوني الجهد والمعاناة، وضحوا بأسعد أوقاتهم من أجلي ...

إلى أرواح الشهداء المخلصين الذين سطروا بدمائهم الزكية صفحات ناصعة من البطولة والفداء ...

إلى كل شبل وكشاف ... وإلى كل قائد يضحي من أجل أن يربي أبناءه وأبناء غيره ...

أهدي هذا الجهد المتواضع

محمد سلمان ضحيك

الشكر والتقدير

عملاً بقوله جلا وعلا ﴿ **وإذْ تأذَن رَبكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد** ﴾ (إبراهيم: ٧)

وقول المصطفى ﷺ ﴿ **من لم يشكر الناس لم يشكر الله** ﴾

نتوجه بالشكر الجزيل للجامعة الإسلامية وخاصة كلية التربية وقسم علم النفس.

وأتوجه بأسمى ما أملك من آيات الشكر والتقدير وعظيم الامتنان والعرفان للأستاذ الدكتور الفاضل/ محمد وفائي الحلو والذي منحني صدراً واسعاً وقلباً نابضاً بكل معاني الإنسانية والاحترام والتواضع، فلم يكن مشرفاً ومعلماً فقط، بل كان أباً وأخاً وصديقاً، فلم يبخل علينا بعلمه الواسع وكلماته الرقيقة ولم يدخر عنا وقتاً ولم يأل دوننا جهداً، فله كل الدعاء من سويداء قلوبنا بالخير والبركة.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور/ محمد عليان والدكتور/عاطف الآغا لتفضلهم بقبول مناقشة رسالتي هذه فجزاهم الله كل خير.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لجميع السادة من أعضاء جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية وإلى الأخوة مسئولي الأنشطة الكشفية في مديريات التربية والتعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية وكذلك مشرفي النشاط الكشفي والرياضي في التربية والتعليم لوكالة الغوث الدولية والذي لا يسع المجال لذكر أسمائهم جميعاً.

ولكل من شاركنا وساهم معنا في إنجاح هذا الجهد المتواضع، لهم جميعاً الشكر العظيم وجزاهم الله خير الجزاء.

المحتويات

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الملاحق

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها

المقدمة

يعتبر النشاط المدرسي من أهم مقومات التربية الحديثة وهو من أفضل العناصر التي يرتكز عليها المنهاج كعنصر من عناصره، لما له من أثر فعال في مجال التربية الحديثة ولما يتميز به من خصائص.

والنشاطات التربوية المدرسية تلك البرامج التي تضعها أو تنظمها الأجهزة التربوية لتكون متكاملة مع البرنامج التعليمي والتي يقبل عليها التلاميذ وفق قدراتهم وميولهم مع توفر التوضيح وإيجاد الحوافز والدوافع بحيث تحقق أهداف تربوية معينة سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أو اكتساب المعارف والمهارات والبحث العلمي أو كانت نشاطات عملية داخل الصف أو خارجه أثناء اليوم الدراسي أو في العطل المدرسية.

(عابد، ١٩٩٨: ٢٨)*

وعموماً فإن النشاط المدرسي وخاصة النشاط الكشفي يساعد بطريقة عملية على تحقيق الأهداف المرتبطة بالاتجاهات التربوية المعاصرة التي من أهمها: تحقيق إيجابية الفرد ونشاطه، وتنمية القدرة على ممارسة التعليم الذاتي، ومساعدة الأفراد على ممارسة التعلم المستمر مدى الحياة، والانتفاع بالتقنيات الحديثة في مجال التعلم. (العلي، ١٩٩٣: ١٤)

وباستطاعتنا أن نعتبر الكشفية حركة متممة للإعداد المدرسي وصالحة لسد بعض الثغر التي لا يمكن تلافي وجودها في المنهاج الدراسي العادي، وبكلمة واحدة إنها مدرسة تعد الإنسان إلى الحياة العامة النشطة عن طريق الاعتماد على الطبيعة. (باول،١٩٧٣: ٣) والكشفية تقوم على أساس مجموعة من القيم مستمدة من قانونها حيث تتضمن بنود هذا القانون أهم الصفات النبيلة التي ينبغي على الكشاف أن يتصف بها ويتحلى بفضائلها، وهي أن الكشاف صادق وموثوق به، مخلص لدينه ووطنه ووالديه ورؤسائه ومرؤوسيه، نافع ومعين للغير، صديق الناس وأخ لكل كشاف مسلم، مؤدب ورفيق بالحيوان، مطيع بالمعروف لأوامر والديه وقائد فرقته وعريف طليعته، باش متفائل يقابل الشدائد بصدر رحب والكشاف مقتصد ونظيف في فكره وقوله وفعله وفي عاداته ومظهره. (الجنباز، ١٩٧٩: ٢٣)

وكذلك مستمدة من مبادئها الرئيسية الثلاث، الواجب نحو الله ثم الواجب نحو الآخرين، ثم الواجب نحو الذات.

ويتضح تمسكه بهذه القيم أكثر من خلال الوعد الذي هو عبارة عن عهد يأخذه الفتى على نفسه دون إكراه عند انضمامه لأحد الفرق الكشفية حيث يقول:

---

* الرقم الأول يشير إلى السنة والرقم الثاني يشير إلى رقم الصفحة.

"أعاهد مقسماً بشرفي أن أعمل جهدي للقيام بواجبي نحو الله وبلادي ومساعدة الناس في كل حين وطاعة شريعة الكشاف "القانون" (العلي، ١٩٩٣: ٣٦).

والمصدر الأساسي للقيم عند الأفراد هو ثقافة المجتمع الذي ينشأون فيه وهي تنتقل بالتربية الاجتماعية عبر الأجيال، فالتربية هي وسيلة الجماعة في المحافظة على قيمها الأساسية كما أنها تسهم في تغيير ما يحتاج منها إلى تغيير بتعديله أو تطويره وتتم هذه العملية عبر قنوات أهمها: الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، وغيرها من المؤثرات البيئية (الدويك، ٢٠٠٠: ٢٢٦).

وقد أجريت دراسة حول أكثر العوامل المدرسية أهمية في إكساب التلاميذ الخبرات الأكاديمية والاتجاهات المرغوبة بشأن التوجهات القيمية للطلاب، فوجد أنها محتوى المنهاج كما يتفاعل مع أسلوب معين من أساليب التعليم، التعبير الصريح للمدرسين عن قيمهم في حجرات الدراسة، تعبير المدرسين العارض عن قيمهم خارج نطاق حجرات الدراسة، توحد الطلاب مع بعض المدرسين، ثم تبنى الأول لقيم الآخر (زاهر، ١٩٨٦: ٧٠).

ويؤكد الواقع الراهن أننا في عصر التطور التقني والانفجار المعرفي وكل منهما يلاحق الآخر بسرعة مذهلة متنامية ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ولهذا التطور والتنامي سلوكيات مصاحبة يخشى أن تستهوي أفرادنا وجماعاتنا دون أن نستصحب رصيداً قيمياً وسلوكياً يضبط حركة الحياة (المجلس القومي، ١٩٧٧: ٧٦).

ومما لا شك فيه أن المعلم يعد شريكاً لأولياء الأمور في عملية النشء (زاهر، ١٩٨٦: ٤).

فقد كان سقراط الشيخ محقاً عندما قال "ليس هنالك إنسان يستطيع القيام بعمل أقدس وأنبل من أن يربي أولاده وأولاد غيره تربية فاضلة" (باول، ١٩٨٧: ٧).

وإذا كان المطلوب المباشر أن يكون المعلم على مستوى القدوة، فلا شك أن القدوة مسؤولية كل كبير أمام كل صغير ومسؤولية كل رئيس أمام كل مرؤوس. والفضائل تنتقل عن طريق رصد الأنموذج بالمحاكاة والتقليد والاستهواء والإيحاء، كما أن الرذائل تعدى بالمخالطة والمعاشرة، ويقول عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده: "ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح ولدي إصلاح نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينيك فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت" (المجلس القومي، ١٩٧٧: ٢٢٠).

وهذه دلالة وإشارة كبرى على الاهتمام الذي يجب أن نوليه في إعداد المعلم القائد، ومن هنا كانت هذه الدراسة لدراسة القيم المتضمنة لسلوكيات معلمي النشاط الكشفي وكذلك دراسة

جانب نفسي مهم يجب أن يتحلى به معلمونا وهو الاتزان الانفعالي والذي كما يقول (العدل، ١٩٩٥: ١٢٥): هو أشبه ما يكون بالسيطرة على الذات في ظاهرة قيادة الآخرين وقيادة المواقف، فبقدر ما يكون الشخص متزناً من الناحية الانفعالية أي مسيطراً على ذاته متحكماً فيها تزداد قدرته على قيادة المواقف والآخرين فالاتزان الانفعالي وسط فاصل على متصل ينتهي من ناحية عند الترددية، ومن ناحية أخرى عند الاندفاعية، وبهذا يكون الاتزان الانفعالي تحكماً وسيطرة على الذات تتيح لصاحبها أن يحتل مكانة في نقطة ما من وسط المتصل.

وبناءً على ما تقدم، ولما للنشاط الكشفي من دور وأهمية في تحسين مخرجات العملية التربوية، جاءت هذه الدراسة التي تبحث في القيم المتضمنة لسلوكيات معلمي النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لديهم.

ومما لاحظه الباحث من خلال عمله في النشاط الكشفي من عدم معرفة الكثير من المربين بماهية النشاط الكشفي وعدم حرص القادة من معلمي النشاط الكشفي على تطبيق الطريقة الكشفية (نظام الشارات، الطلائع، التعلم بالممارسة، حياة الخلاء) وأكثر هؤلاء القادة الذين يمارسون هذا النشاط في مدارسنا هم من معلمي التربية البدنية الذين يفتقرون للتأهيل الكشفي حيث يقومون بتحويلها إلى أنشطة ترفيهية مما كان من دواعي الاستخفاف بالنشاط الكشفي من قبل أفراد المجتمع ومما يترك آثاراً سلبية على هذا النشاط من جميع جوانبه.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية بطرح التساؤل الرئيس التالي:

ما القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية:

١- ما أكثر القيم شيوعاً والمتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة؟.

٢- ما علاقة القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة بالاتزان الانفعالي؟.

٣- هل تختلف القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة باختلاف الجنس (قادة قائدات).

٤- هل تختلف القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة باختلاف المؤسسة (حكومة وكالة).
٥- هل تختلف القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة باختلاف الخبرة (٥ سنوات فأقل – أكثر من ٥ سنوات).
٦- هل تختلف القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة باختلاف المؤهل الكشفي (قائدة فرقة – تمهيد شارة فأكثر).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على واقع النشاط الكشفي وعلى مستوى القادة الكشفيين من معلمي محافظات غزة.
٢- الكشف عن القيم المتضمنة لسلوكيات قادة النشاط الكشفي من معلمي المدارس من الجنسين.
٣- الكشف عن درجة الاتزان الانفعالي لدى قادة النشاط الكشفي من معلمي المدارس من الجنسين.
٤- الكشف عن العلاقة بين القيم المتضمنة لسلوكيات قادة النشاط الكشفي وبين اتزانهم الانفعالي.

أهمية الدراسة:

١- رغم أهمية النشاط الكشفي في العملية التربوية ودوره البارز في غرس القيم وتنمية المهارات من خلال مناهجه التربوية وبرامجه التدريبية الشاملة والمتنوعة إلا أنه لم يلبي حاجات المجتمع الفلسطيني الذي هو بأمس الحاجة لمهارات وإبداعات الفتية الكشافة خاصة في هذه الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.
٢- نظراً لشغل النشاط الكشفي جزء كبير من النشاط المدرسي واستحواذه على اهتمام كثير من الجمعيات التي تنفق عليه كثير من الموارد إلا أن مخرجاته التربوية لم تصل إلى المستوى المطلوب.
٣- تأتي أهمية هذه الدراسة لأهمية الاستقرار والاتزان الانفعالي الذي يجب أن يتمتع به المدرس والقائد الكشفي وهو يربي أبناءه ويقضي معهم جل وقته، وهو قدوتهم في سكناته وحركاته، وكذلك لأهمية دور القيم في تحقيق هذا الاتزان.

٤- تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحث في محافظـات غزة والتي تتناول دراسة النشاط الكشفي وعلاقة القيم المتضمنة لسلوكيات قادة النـشاط الكشفي بالاتزان الانفعالي.

٥- هذه الدراسة سوف يستفيد منها المهتمـون بالنـشاط الكـشفي خـصوصاً والمهتمـون بالنشاطات الطلابية عموماً.

٦- سوف تساهم هذه الدراسة في رفد ميدان الدراسات والبحوث العربية فـي ميـدان القـيم والكشافة كما أنها سوف تساهم في فتح باب الدراسات والأبحاث فـي مجـال التربيـة الكشفية والنشاطات الطلابية في محافظات غزة.

٧- ومن منطلق إدراك الباحث بأهمية هذا الموضوع وتغطية هذا المجال فإنه يقوم بـإجراء هذه الدراسة لمعرفة القيم المتضمنة لسلوكيات قادة النشاط الكشفي من معلمي محافظات غزة وعلاقته بالاتزان الانفعالي لديهم.

مصطلحات الدراسة:

١ - القيم:

في اللغة تعني الاستقامة (ابن منظور، ١٩٩٧، مجلد ١٢ :٤٨٩).

وفي الاصطلاح هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشـخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم موضوع الاتجاهات، والقيم تعبير عن دوافع الإنـسان وتمثيل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها. (زهران، ٢٠٠٠: ١٥٨)

٢ - الاتزان الانفعالي:

هو التحكم والسيطرة على الانفعالات والتعامل بمرونـة مـع المواقـف والأحـداث الجارية منها والجديدة مما يزيد من قدرته على قيادة المواقف والآخرين.

(المزيني، ٢٠٠١: ٦٩)

٣ - النشاط الكشفي:

(يمكن للباحث أن يعرفه بأنه تربية دينية اجتماعية بدنية علمية تقدم عن طريـق الممارسـة العملية المنضبطة بتقاليد الكشافة، عن طريق جماعات مـن الطـلاب داخـل أسـوار المدارس وخارجها من خلال مخيمات كشفية في الخلاء.

٤ - القائد الكشفي:

هو القائد الكفء الذي يستطيع أن يطبق البرامج التربوية الكشفية في وحدته بأفضل الطـرق الحية النشيطة ويصل بها إلى تحقيق الأهداف التربوية للحركة وغرس مبادئها.

(العلـــــي، ١٩٩٣:

٨٥).

حدود الدراسة:

يمكن تحديد الدراسة بالحدود التالية:

١- الحدود الزمانية: تبدأ هذه الدراسة للعام الدراسي ٢٠٠٢ ــ ٢٠٠٣م.

٢- الحدود المكانية: تجري هذه الدراسة على عينة من قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة بنسبة ٥٠% من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٤٧٠) قائداً وقائدة وذلك للعام الدراسي٢٠٠٢/٢٠٠٣م.

٣- الحدود الموضوعية: تبحث هذه الدراسة موضوع القيم (القيم الدينية، الاجتماعية، العلمية، السياسية، الجمالية، الاقتصادية، الخبرة الكشفية، والتأهيل الكشفي لدى القادة) بالإضافة إلى جانب نفسي مهم هو الاتزان الانفعالي.

الفصل الثانـي

الإطار النظري

أولاً: القيم

ثانياً: الاتزان الانفعالي

ثالثا: النشاط الكشفي

القيـــم

- **ماهية القيم**
- **القيم في المعاجم اللغوية**
- **القيم في الاصطلاح**
- **القيم في منظورها الفلسفي**
- **القيم من المنظور الاجتماعي**
- **القيم من منظور إسلامي**
- **تصنيفات القيم**

على أساس المحتوى

النسق القيمى

- **خصائص القيم**
- **تكوين القيم**
- **العوامل المؤثرة في القيم**

عوامل ذاتية (الذكاء، المرحلة العمرية، الجنس)

عوامل متصلة بالبيئة الاجتماعية

- **الأسرة**
- **جماعة الرفاق**
- **المؤسسات الدينية**
- **المدرسة**

ماهية القيم :

إن موضوع القيم هو واحد من الموضوعات المثيرة للجدل في إطار العلوم الإنسانية والمرتبط بالإنسان في حضوره الفردي والجمعي على السواء.

وحيثما وجد الإنسان، وجد الجدال وأقيمت الأحكام فيما يخص نظرته وسلوكه لارتباط ذلك مباشرة بالحياة اليومية، في تكونها عبر العلاقة بين الفكر والسلوك في مستوياتها المختلفة.

ولذا فقد اختلف الناس في رؤيتهم لماهية القيم ودورها وأهدافها باختلاف منطلقاتهم الفكرية وتصوراتهم للإنسان والكون عبر مراحل التاريخ جميعها. (الكردي، ١٩٩٣ :٥)

ومفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بدراستها العديد من الباحثين في مختلف التخصصات كالاقتصاد والسياسة والاجتماع والدين وعلم النفس.

وقد أدى ذلك إلى نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لأخر، بل داخل التخصص الواحد، وذلك لاختلاف المنطلقات والمذاهب النظرية التي تناولته (فرج، ٢٠٠١: ١٠)

وهذا الاختلاف في وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيم دفع جون ديوى للقول: "إن الآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين الاعتقاد من ناحية بأن ما يسمي قيماً في الواقع سوى اشارات انفعالية أو تغيرات صوتية و بين الاعتقاد في الطرف المقابل بأن المعايير القبلية العقلية ضرورية ويقوم على أساسها كل من الفن والعلم والأخلاق". (زاهر، ١٩٨٤: ١١)

ولم يستطع باحث بمفرده أن يسلم بمفهوم القيمة من سائر الزوايا وقد درج كثير من الباحثين على ذكر التعريفات المختلفة للقيمة من مدارسها المختلفة، تم اختيار تعريف إجرائي لها وكاد ذلك يكون تقليداً. (الشحات، ١٩٨٨: ٤٥)

القيم في المعاجم اللغوية :

تكاد تجمع المعاجم اللغوية العربية على معني واحد للقيمة، فالقيمة واحدة القيم وقوم الشيء عدله وأمرٌ قيم أي مستقيم "وذلك دين القيمة" أي دين الأمة القيمة.

فالقيمة: هي الثمن الذي يعادل المتاع ودرجة الأهمية النسبية للمتاع، ويقال كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت.

(هيئة الأبحاث والترجمة بالدار ، ١٩٩٧ ، ٥٨٠- ٥٨٢)، (ابن منظور ، ٣٧٨٣)، (المعلوف، ١٩٨٦: ٦٦٣- ٦٦٤)، (الفيروز أبادى ، ١٩٥٢ : ١٧٠)

ورد وفي معجم المصطلحات الإجتماعية : Value

١- كل ما يقوم به، أو ما يعطى قيمة لسواه، أحياناً تقال القيمة على الثمن على الشيء المثمن، الثمين، المرغوب، المنشود لأسباب ذاتية أو لاعتبارات نفسية – اجتماعية أو اقتصادية. قيمة الشيء النادر

٢- يرتبط مفهوم القيمة بالحكم القيمي أو التقديري الذي يطلقه الشخص المعنى على الشيء، موضوع التقدير. (خليل ، ١٩٩٥ : ٣٣٤)

وحول المعاني السابقة في المعاجم اللغوية تدور مادة القيم في: (سورة البينة : آية ٣)

القرآن الكريم والحديث الشريف:

قال تعالى: (**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا**)(فصلت: من الآية٣٠) آي عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه، وقال تعالى: (**فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ**) (البينة:٣) أي مستقيمة تبين الحق من الباطل و قال تعالى: (**وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**)(البينة: من الآية٥) الأمة القائمة بالقسط ، وقال تعالى: (**مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ**) (آل عمران: من الآية١١٣)) أي مواظبة على الدين، ثابتة عليه متمسكة به.

وقال تعالى: (**ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ**) (يوسف: من الآية٤٠) أي المستقيم الذي لا يزيغ فيه عن الحق، وقال تعالى: (**قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً**) (الأنعام: من الآية١٦١) أي ثابتاً.

وجاء في الحديث الشريف: "**قل أمنت بالله ثم استقم**" أى استقم على الطاعة، كما جاء في الحديث الشريف: "قالوا يا رسول الله لو قومت لنا " فقال : الله هو المقوم ، أى لو حددت لنا قيمتها.

ومما سبق يمكن القول أن مفهوم القيم في اللغة يدور حوله معاني كثيرة منها: الثمن، الاستقامة، القدر والوزن، الالتزام، المواظبة، الثبات والدوام على الأمر، الاستواء والاعتدال. (سمارة ، ٢٠٠٠: ٢٦)

وشبيه بالمعاني السابقة للقيم، المعنى الإنجليزي لكلمة قيمة إذ تعني كلمة (**Valu**e) : القيمة بمعنى:

كما وردت في قاموس **(longman dictionay)**

- درجة المنفعة لشيء ما.
- الميزة في شيء ما والتي تجعله نافعاً مفيداً، أو محبوباً.
- قيمة شيء ما في النقود، أو المقارنة مع بعض السلع التي من الممكن تغييرها.

- مقياس أو فكرة أو ميزة يعتقد بها الناس من المميزات الجيدة.

(Long man Dictionary, 1978 : 1213)

وردت في قاموس **(webster DictionarY)**القيمة**(value)** بمعني:

- القيمة المالية لشيء ما.
- القيمة النسبية، المنفعة أو الأهمية أو درجة الامتياز.
- الكمية العددية التي تقرر عن طريق الحسابات أو الإدارة.

(Webester : ninth new collegiete Dictionary , 1986 : p . 1303)

القيمة اصطلاحاً :

ولتوضيح هذا الأمر سنعرض لبعض التعريفات التي تكشف لوحدها دون استفاضة هذه المسألة:

- **أبو حطب**: أن القيم مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة لتقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمه كمحكات أو مستويات أو معاييرو يمكن أن تتحد القيم إجرائيا في صورة استجابات القبول أو الرفض، إزاء موضوعات أو أشياء أو أفكار. (أبو حطب ، ١٩٧٩: ٢٢٨)
- **زينب القاضي**: القيم هي أشياء مادية أو معنوية تكون موضع تقدير أو تفضيل ورغبة واستهجان ورفض من جانب الأفراد. ويؤثر هذا التقدير والتفضيل وهذه الرغبة في أقوال وقرارات هؤلاء الأفراد في المواقف الاجتماعية (القاضي، ١٩٨١: ٢١)
- **هنا**: أن القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً، وأن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض. (هنا ، ١٩٨٦ : ٦٠٢)
- **أبو العينين** : أنها مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختبار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. (أبو العينين ، ١٩٨٨ : ٣٤)
- **على فهمى**: القيم كظاهرة للوعى الاجتماعي والأفكار، يعبر بها الناس عن مصالحهم على نحو أيدلوجي ولتوجيه وتنظيم سلوك الأفراد فإن المجتمع يخلق نظاماً معيارياً من المفاهيم الأخلاقية والمبادئ العامة (الكردي ، ١٩٩٣ : ٦)

- **زهران** : القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشـياء والمعاني وأوجه النشاط. والقيم موضوع الاتجاهات والقيم تعبيـر عـن دوافـع الإنـسان وتمثيل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها. (زهران ، ٢٠٠: ١٥٨)

يرى الباحـث "المعضلة الأساسية في مجال دراسـات القـيم هـي قـضية "تحديـد المصطلحات" كما يوضح دلالات المفهوم للقيم وقواعد السلوك المرتبطة بها فقـد لا يـسبب استخدام المصطلح أية مشكلة بين أهل التخصص الواحد، ولكن عندما تتـداخل تخصـصات مختلفة في مناقشة قضايا القيم يتضح عدم الاتفاق حول استخدام المصطلح.

ويمكن تحديد بعض الأسس والمكونات التي تكاد تجمع عليها إلي حد ما هذه التعريفات:

- القيم مجموعة من المعايير أو القوانين أو القواعد أو الأحكام أو المقاييس.
- القيم تستخدم في ضبط أقوال أو أفعال الفرد المادية والمعنوية بطريقة مباشـرة أو غيـر مباشرة.
- أن القيم لها صفة الوجوب والإلزام على من يتمسك بهـا وخاصـة إذا كـان مـصدرها التشريع السماوي.
- يمكن النظر للقيم على أنها أهداف.
- أن القيم تكون مرغوبة لـدى محتـضنيها، وأي هجـوم عليهـا يثيـر الغـضب لـدى المتمسكين بها.
- أنه من خلال القيم يمكن الحكم بالإيجاب على بعض الأشياء والمواقف و بالسلب علـى البعض الآخر.
- أن القيم تكتسب ويتم تشربها من خلال تفاعل الفرد مع مجتمعه الذي يعـيش فيـه. ومـا ينبغي قوله إن أي تعريف للقيم سيكون متضمناً لهذه الأسس والمكونات أو بعضها علـى الأقل .

وبالتالي يرى الباحث أنه من قبيل التكرار أن يقوم بذكر تعريف للقيم التربوية، لـذلك يتبنى الباحث تعريف زهران (٢٠٠٠) للقيم في هذه الدراسة لأنه الأقرب والأحدث من بـين التعريفات لموضوعها، ولما كان اختلاف العلماء في تعريفهم لمصطلح القيم نتيجة اخـتلاف تخصصاتهم ومذاهبهم الفكرية والنظرية. كان لا بد من عرض لمفهوم القـيم واسـتخداماته عبر منظور هذه المنطلقات والمذاهب.

القيم في منظورها الفلسفي:

فالقيمة من المفاهيم الفلسفية التي كانت وما زالت محـوراً لخلافـات أساسـية بـين المدارس والمذاهب الفلسفية المختلفة. (فرج، ٢٠٠٠: ١١) بيد أنه من العسير جـداً تتبـع أو استعراض جميع الفلسفات التي تناولت موضوع القيم وذلك لتعدد المباحث بتعدد الباحثين . (علاء الدين ، ١٩٨٧ : ١٣٢)

يكتفي الباحث بإلقاء نظرة شمولية على بعض هذه الفلسفات حيث يتضح مـن نظـرة الفكر المثالي ونظرة الفكر الواقعي والفكر البرجماتى للقيم عدم اتفاق هذه الفلسفات الرئيـسية الثلاث حول موضوع القيم، ففي حين أن إحداهما تتجه إلى اعتبار القـيم مطلقـة، نجـد أن الأخرى تراها نسبية، أما الثالثة فتراها مطلقة ونسبية في آن واحد كما نجد أن بعضها يـرى أن مصدر القيم هو السماء ، في حين يراها البعض الآخر في العقل والخبرات الإنسانية وفي الوقت الذي تنسب فيه بعض الفلسفات القيمة إلى الأشياء، نجد غيرها ترى القيمة كامنة فـي الأشياء ذاتها، وفي حين تؤمن هذه الفلسفات باستحالة تغير القيم نجد أخرى تـؤمن بإمكانيـة تغير القيم وصراعها. غير أن هذه الفلسفات تقريباً تتفق في كون القيم معايير توجـه سـلوك الفرد والمجتمع. (زاهر ، ١٩٨٤ : ١٦-١٧)

القيم من المنظور الاجتماعي:

عبارة عن تصورات ومفاهيم ديناميكية صريحة أو ضمنية تميز الفـرد أو الجماعـة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا ويؤثر في اختيار الأهداف والطرق والأساليب والوسـائل الخاصة بالفعل وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم الاجتماعية وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعي يؤثر فيها ويتأثر بها. (عواد، البدراوى، ١٩٩٦: ٧٥٠)

إن رد القيم إلي هذا النوع من الإلزام الخارجي، رغم افتراضه لتصور قيمـي هـو إيثار المجتمع على الفرد، إنما يجعل من الإنسان خاضعاً لحتمية من نوع آخر. ويجعله كائنـاً سلبياً ومنفعلاً دون أن تكون له مشيئة وإرادة في ما ينبغي أن يكون وبالتالي يفقـد الإنـسان مسئوليته اتجاه الأفعال التي يقوم بها. هذا الاختزال للقيم، والذي يجعل الإنسان مستسلما لهـذا الواقع الاجتماعي، لا يفسر لنا لماذا الاختلاف في تصرفات الإنسان وفقاً لقـيم معينـة فـي مواقف مختلفة. (علاء الدين ، ١٩٨٧: ١٢٥)

القيم من منظور إسلامي:

تتفق الأديان جميعها على اتخاذ موقف واحد من القيم، إذا لم تكن أنهـا هـي نفـسها موقف قيمي فالأديان لا تهتم بتفسير الكون إلا بمقدار ما تحدد ما ينبغي للإنسان أن يقوم بـه ازاء ذلك الكون والفلسفة الإسلامية ليست كغيرها من الفلسفات تعتمد على منطلق فلسفي مـن نتاج كدح وقدح العقل البشرى وإنما تتخذ منطلقها من القرآن والسنة الـصحيحة، واجتهـاد العلماء والفقهاء باختلاف مدارسهم وعصورهم (محمد، ١٩٨٩: ٢٠) ولـذلك جـاءت القـيم الإسلامية تتناسب وتتلائم مع خصائص الطبيعة البشرية، ومن ثم فهي قيم إنـسانية واقعيـة، وليست قيماً مجردة بعيدة عن الواقع والممارسة، قيم صالحة لكل زمان ومكان، بعيـدة عـن الزلل ولا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، بحكم كونها قيماً إلهية، وليست من صنع البشر، فكانت القيم الإسلامية عامة لا تختلف من جماعة إلي أخرى.

كما تقوم نظرة الإسلام للقيم على أساس: أن القيم مستويان، قيم ثابتة وقـيم متغيـرة والقيم الثابتة هي التي لا تخضع لعوامل الزمن ولا تتأثر بمتغيرات البيئة، ولا بتغير الأمـاكن والعصور، وهذه القيم تقوم على أساس إنساني خالص، كما أنها ترتبط بمبادئ الدين التي دعا إليها رسل الله جميعاً، وهى من أجل ذلك موصلة بالآخرة، أما القيم المتغيرة فهـي مرتبطـة بالبيئة والزمن، متغيرة بتغيرها، وهي تتبلـور فـي إطـار الحاجـة الاجتماعيـة وتطـور المجتمعات، وهي التي تتعلق في حياة الناس ووسائلهم في إقامة شئون الحيـاة وهـي التـي يعالجها الفقهاء والدارسون تحت ما يسمي بالعرف والاصـطلاح والاستحـسان والمـصالح المرسلة وغير ذلك. (سمارة ، ٢٠٠٠ : ٣١)

ويخلص الباحث من نظرة هذه الفلسفات للقيم إلى نتيجـة مؤداهـا أن جميـع هـذه الفلسفات مثالية وواقعية وإسلامية، اعتبرت القيم بمثابة معايير تقوم بتوجيه وضـبط سـلوك الفرد نحو مجتمعه ونحو بيئته ويختلف موقف الفرد من هذه المعايير بـاختلاف المنطلقـات العلمية التي انطلقت منها... فبعضها يجعل الإنسان نفسه أمامها مجرد منفذ لها، ولـيس لـه الحق في مناقشتها، وممثل لها – وبعضها أعطى الإنسان حق الاختيار.

تصنيفات القيم:

إذا كان مجال القيم "يشتمل كافة النشاط الإنساني" فكل نشاط يقوم به الإنسان يمكن أن تحكم عليه حكما قيمياً، فإن المهتمين بدراسة موضوع القيم يميلون إلي تقـسيمها وتـصنيفها وتبويبها على أساس المحتوي –مثلا- إلي قيم دينية، وقيم نظرية، وقـيم اقتـصادية، وقـيم اجتماعية، وتارة يقسمونها على أساس المقصد، إلي قيم وسائلية وقيم غائية، وتارة يقسمونها

على أساس الشدة إلي قيم ملزمة وقيم تفضيلية، وقيم مثالية، أو على أساس العمومية إلي قـيم عامة وقيم خاصة أو يحملونها أخيراً، في قيم مادية، وقيم روحية، وقـيم اجتماعيـة، وقـيم أخلاقية، وقيم جمالية، وقيم معرفية. (عبود وعبد العال، ١٩٩٠: ٧٢)

ويكتفي الباحث بذكر التصنيف النمطي الذي اقترحه سبرانجر عام (١٩٨٢) بتقـسيم القيم إلى ستة أبعاد وهي:

القيمة الدينية:

يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلي معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغـب فـي معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويري أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهـو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة.

ويتميز معظم الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم باتباع تعاليم الـدين فـي كـل النواحي. ويتميز بعضهم بإشباع هذه القيمة في طلب الرزق والسعي وراء الحياة الدنيا علـى اعتبار أن ذلك عمل ديني. (زهران ، ٢٠٠٠ : ١٥٩)

القيم النظرية :

تعبر عن اهتمام الإنسان الزائد باكتشاف الحقيقة من أجل تحقيق هذه القيمـة ويتميـز سلوك المؤمنين بهذه القيم بالاتجاه الفكري والعقلي والتجريبي (جابر ، ١٩٩١ : ١٩١)

ولذلك نجد أن الأشخاص الذين يضعون هذه القيمة أعلى من مستوي غيرها من القيم يتميزون بنظرة موضوعية نقدية، معرفية تنظيمية وهم عادة يكونون من الفلاسفة والعلماء.

(هنا، ١٩٨٦: ٧٠٢)

ولا يعني ذلك أنه يتحتم أن يكون ممن وصلوا إلي مرتبة أكاديمية عالية، فليس المهم الإنجاز أو التحصيل ولكنه الاهتمام أو المقصد، أي أن غايته هـي البحـث عـن المعرفـة وتنظيمها. (اسكندر وآخرون: ٤٩٩)

القيم الاقتصادية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلي ما هو نافع، ويتخذ من العـالم المحـيط وسـيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأمـوال. ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بنظرة عمليه، ويكونون عادة من رجال المـال والأعمال. (زهران، ٢٠٠٠: ١٥٩)

القيم الاجتماعية:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلي غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلي مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباع له. وهو ينظر إلي غيره على أنهم غايات في حد ذاتها، وليسوا وسائل لغايات أخري ولذلك كان هؤلاء الذين يتميزون بالقيمة الاجتماعية يتميزون أيضاً بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير.(هنا ،١٩٨٦: ٦٠٤)

القيمة الجمالية:

يسعى الرجل الجمالي وراء الشكل والتناسق ويحكم على كل خبرة من حيث التماثل والتناسب. وهو ينظر إلي الحياة على أنها أحداث يتوالى كل حدث منها بعد الآخر. وهو يستمتع بكل منها في حد ذاتها. ولا يعنى ذلك أنه فنان خالق بالضرورة، إلا أن إهتمامه الرئيسى ينصب على الجانب الفني في الحياة، والقيمة الجمالية على النقيض من القيمة النظرية فالأولى تهتم بالتنوع والاختلاف والثانية بوحدة الخبرة. (اسكندر وآخرون : ٤٩٩)

القيمة السياسية:

يقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، فهو شخص يهدف إلي السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص ولا يعنى هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون من رجال الحرب والسياسة فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة، ويتصفون بقدراتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم. (هنا، ١٩٨٦: ٦٠٤)

ولا يعنى التقسيم الذي أورده سبنرانجر للقيم أن الأفراد يتوزعون عليها، ولكنه يعنى أن هذه القيم توجد جميعها في كل فرد، غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر قوة وضعفاً في الفرد، وفي مجموعات الأفراد. (الشحات ، ١٩٨٨: ٦٧) وهو ما يطلق عليه النسق القيمى أو السلم القيمي .

فما المقصود بالنسق القيمى؟

يقصد به الترتيب الهرمي للقيم عند فرد ما أو جماعة ما ويكون بذلك مجموعة من المعايير التي يصبح بها السلوك القيمى معقولا.

ويربط الفرد بهويته والمجتمع بتقاليده، بحيث تكون العلاقة بينهما واضحة ومنظمة، سواء كانت هذه المعايير والمبادئ معلنة أو ضمنية وكل مجتمع يتضمن قيماً بعينها يعمل من خلال مؤساسته المختلفة على دوامها واستمرارها. (محمد ، ١٩٨٩: ٢٨)

ويرى فرج أن النسق القيمى هو: "بناء منظم مترابط ومتفاعل من قيم الفرد يتـــضمن أحكاماً تقويمية تفضيلية مرتبة ترتيباً هرمياً وفقاً لأهميتهـــا بالنـــسبة للفـــرد تحكـــم الـــسلوك والتصرف سواء بوعي أو بدون وعي، وتؤدى كل قيمة منها وظيفة معينة بالنسبة للفرد.
(فرج، ٢٠٠١: ٣٣)

وهناك العديد من التصنيفات التي تشعبت وتشابهت وتكاد في الغالـــب تحمـــل نفـــس المضمون لذا يكتفي الباحث ما ذكره من تصنيف يفيد هذه الدراسة، إذ أن هـــذه التـــصنيفات تنتمي إلي ميادين عديدة وكل ميدان يحاول أن يقدم تصنيفاً طبقاً لتصوره ونظرته وفلسفته كما أنها تحتوي على وجهات نظر متعددة تصل إلى حد الاختلاف لا يمكن الحكم علـــى أحـــدهما بأنه جامع شامل ، فكل واحد منها له صفات وعليه مآخذ.

خصائص القيم

لقد توصل الباحثون في هذا المجال إلي وجود عدد من الخصائص المميـــزة للقـــيم، حيث أكد البعض على مجموعة منها في حين تفرد البعض الآخر بخاصية أو أكثر عن غيره من الباحثين.

وفيما يلي عرض لخصائص القيم التي توصل إليها الباحثون على النحو التالي:

١ - **القيم النسبية:**

تختلف من شخص إلي آخر بل أنها تختلف عند الشخص الواحـــد بالنـــسبة لحاجاتـــه ورغباته وتربيته وظروفه كما تختلف القيم من مجتمع لآخر فيما يكون صالحاً قد لا يكـــون كذلك في مجتمع أخر وما يكون صالحاً اليوم قد لا يكون كذلك غداً .

٢ - **متغيرة وليست ثابتة:**

فترتيب الشخص لقيمه بالنسبة للأشخاص والأشياء لا يظل على حال ثابت، بل تتغير وتتبدل وفق نظرته الشخصية للحياة على العموم وبالنسبة لتطوره ونموه ونـــضجه الجـــسمي والعقلي وبتغير الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها وبذلك فإن القيم ثابتة نسبياً ومتغيرة نسبياً.
(فرج ، ٢٠٠١ : ٤٦)

٣ - **ترتب نفسها ترتيباً هرمياً:**

إن القيم تقتضي الاختيار والتفضيل لذا يلاحظ أن بعض القيم بدأت في الهيمنة علـــى غيرها أو الخضوع لها، مما حدا بالباحثين إلي إيجاد ما يسمي بسلم القيم، لكي يـــتم ترتيبهـــا ترتيباً هرمياً، يتأتي ذلك من اختلاف القيم وتنوعها عند الشخص الواحـــد، حـــسب المواقـــف العديدة التي تملى عليه المفاضلة أو الاختيار، كتفـــضيل الـــشخص لـــبعض المـــأكولات أو المشروبات عن الأخرى، (علوان، ٢٠٠٠ : ٢٢)

٤- **تتسم بخاصية الوجوب أو الإلزام:**

التي تكتسب في ضوء معايير المجتمع الإطار الحضاري الذي تنتمي إليه هذه القيم.

٥- **تحدد ما هو مرغوب فيه أو ما هو مرغوب عنه:**

وفقا لأهداف كل من الفرد والمجتمع.

٦- **مكتسبة وليست فطرية أو وراثية:**

فالقيم نتاج طبيعي للتفاعل الديناميكي بين الفرد وبيئته وهي نتاج التفاعل بين الفرد بمحدداته الخاصة ونوع الخبرة التي يتفاعل معها، ويظهر ذلك من خلال توجهات الفرد أوتفضلاته واختياراته من بين بدائل نماذج وغايات متعددة.

٧- **مفهوم فرضي:**

نفترض وجوده ونستدل عليه من خلال قيام الفرد بالتفضيل والاختيار، وما يصدر عنه من سلوك.

٨- **تتغلغل في نفوس الأفراد:**

حيث تظهر القيم في سلوكهم صراحة أو ضمناً شعورياً أو لا شعورياً لأنها تعمل عند الناس كداوفع كما تعمل كأهداف.

٩- **تهتم بالأهداف البعيدة:**

التي يضعها الإنسان لنفسه لا بالأهداف الفرعية.

١٠- **تمثل أحد محددات سلوك الفرد:**

ذلك أن الفرد لا يحقق ما يريد وما يحتاج إليه على أسس شخصية بغير قيم.

١١- **صعوبة تغيرها:**

فالقيم تتميز عن الاتجاهات وعن الرأي العام بصعوبة تغيرها.

١٢- **القيم ذاتية:**

أي أنها تتعلق بالطبيعة الفردية للفرد، وتشمل الرغبات والميول والعواطف. وهذه الخبرات النفسية غير ثابتة، وتتغير من لحظة إلي أخرى ومن شخص إلي أخر والقيم في تناسب مع الرغبات، وكلما ازدادت هذه الرغبة ازدادت القيم.

١٣- **علو القيم:**

فلدينا جميعاً إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسموها

١٤- **الديناميكية:**

وهي الخاصية الأساسية للقيم، وهي تكشف عن نفسها من خلال:

- انتظام القيم في بناء هرمي يجسم وضعها بالنسبة للفرد على متصل الأهمية – عدم الأهمية
- إمكانية التغيير في بناء القيم إذا تولدت صورة من صور التفاعل بين المرء بمحدداته الشخصية وبعض المتغيرات الخارجية، كان من شأنها أن تضع الفرد في مركز جديد من حيز القيم.

١٥- **القيم عامة:**

فهي عبارة عن تعميمات من خلالها تتصل الأفعال المختلفة، ومن خلالها يمكن فهم فعل معين بأن له معني.

١٦- **القيم تتميز بمساندة بعضها بعضا:**

فالقيم ليست وحدات منفصلة، بل هي كثيراً ما تتفاعل وتتداخل لاسيما في المجتمعات البدائية على نحو يزيدها قوة على قوة. (فرج، ٢٠٠١: ٤٧)

تكوين القيم:

يتفق علماء الاجتماع أن القيم تتكون من ثلاث عناصر هي:

أولاً : المكون المعرفي

ثانياً : المكون الوجداني

ثالثاً : المكون السلوكي (جراهام هايدرون، ٢٠٠١ : ٩٢)

وتتحدد القيمة في وجدان الإنسان وممارسته بعد تحقيق هذه العناصر التي تتطلب ثلاثة مستويات على النحو التالي:

١- **المستوى الأول**: المستوي المعرفي/ الادراكي، وأساسه اختيار القيمة من خلال:

أ- التعرف واستكشاف الأبدال الممكنة.

ب- النظر في عواقب كل بديل.

ج- الاختيار الحر.

٢- **المستوي الثاني**: المستوي الوجداني/ النفس وأساسه التقدير والاعتزاز بها من خلال:

أ- الشعور بالسعادة لاختيار القيمة.

ب- إعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

٣- **المستوي الثالث**: المستوي السلوكي الفعلي/ الأداء النفسحركي وأساسه ممارسة القيمة من خلال:

أ- ترجمة القيمة إلي ممارسة.

ب- تكرار استعمالها في الحياة اليومية.

وتعتبر هذه المستويات بخطواتها التراكمية الأساس لتشكيل ما يسمي بالنسق القيمي عند الأفراد الذي يكون نتاجاً لهذه العمليات من أجل بناء النظام القيمي.(جبر، ١٩٩٣: ٢١)

يرى الباحث أن تربية القيم هي مسألة فوق مهام التربية، تتضمن المعرفة والفهم والتفكير العقلاني، وبذلك لا تعني تلقين القيم للتلميذ بل إننا نحتاج فقط أن نوجه التلميذ أن يفكر من خلال لغة القيم، وأن نهيئ له المناخ التربوي الملائم لاستجلاء حوار القيم بين طرفين الفرد والجماعة وأن القضية ليس أن يكون لدى الناس قيماً ولكن أن يكون لديهم فهم للقيم، قيمهم وقيم الناس الآخرين.

العوامل المؤثرة في القيم:

هناك العديد من العوامل تؤثر في قيم الفرد ويمكن تصنيفها إلي قسمين:

أولاً: عوامل ذاتية وتشمل الذكاء، المرحلة العمرية، الجنس.

ثانياً: عوامل تتصل بالبيئة الاجتماعية وتشمل الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، المؤسسات الدينية.

وسوف يتناول البحث هذه العوامل بصورة موجزة:

أولاً: العوامل الذاتية:

١ - الذكاء:

يعد الذكاء من العوامل الذاتية التي تلعب دوراً كبيراً في توجيه سلوك الفرد فمن أهم ما يميز الإنسان الذكي حدة فهمة وسرعته ودقته وصوابه وقدراته العالية على التصرف الناجح الموفق في المواقف والظروف التي تحتاج إلي سرعة تصرف وبديهة حاضرة خاصة في المواقف الصعبة أو المحرجة التي تواجه الفرد لأول مرة. ومن مميزات الفرد الذكي أيضاً استفادته من خبراته الماضية في مواجهة المواقف والظروف والمشكلات التي تواجهه في الوقت الحالي لكي يحلها وينجح في التعامل معها. هذا إلي جانب الابتكار والإبداع التي يتوافر في كثير من الأنشطة التي يقوم بها الإنسان الذكي ومن ثم فإن الذكاء شرط ضروري للأحكام القيمية التي يصدرها الفرد على الأحداث والسلوك في المواقف الاجتماعية المختلفة ولكنه ليس شرطاً كافياً. وقد اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين الذكاء وبعض القيم ومنها دراسة تيرمان terman تناولت العلاقة بين الذكاء ودرجات الأطفال على اختبارات الأمانة والصدق والسمات الخلقية ودراسة هارثون وماي

HartHone and May لمعرفة العلاقة بين الذكاء والقدرة على مقاومة الرغبات الذاتية في المواقف الخلقية.

وكذلك دراسة نسييت naciet التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء والتمسك بالحق وأداء الفضيلة وقد خلصت هذه الدراسات جميعاً إلي وجود علاقة موجبة بين الذكاء والقيم .

٢ - المرحلة العمرية:

يتفق سلوك الفرد وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها ومن ثم ترتقي القيم التي تحكم الإطار العام لسلوك الفرد عبر المراحل السنية التي يعيشها، ويقرر ذلك العديد من الدراسات، فقد أوضح "**جان بياجيه**" أن هناك مرحلتين للحكم الأخلاقي في مرحلة الطفولة. الأولي المسئولية الموضوعية التي يحكم الأطفال على الفعل أو السلوك على أساس نية الفاعل أكثر من حكمهم على أساس النتائج المادية المترتبة على هذا السلوك كما أشار إيزنبرج Eeseberg إلي أن أحكام الأطفال في المرحلة الابتدائية ترجع إلي مبدأ اللذة أما في المرحلة الثانوية ترجع إلي مبدأ المنفعة، كذلك أكدت دراسة روكتيش على ارتقاء القيم عبر مراحل عمرية مختلفة وأن التغير في النسق القيمي لا يقتصر على فترة بعينها و إنما يمتد عبر مراحل العمر المختلفة .

٣ - الجنس:

تتباين درجات كل من البنين والبنات على مقاييس السلم القيمي في العديد من الدراسات فقد أوضح بياجيه أن النمو القيمي لدى البنات أسرع منه عند البنين ففي عمر ١٥ عاماً تنمو لديهن العلاقات الاجتماعية بصورة واضحة وتميزن بالمشاركة الوجدانية مع الآخرين وأكثر اهتماما بالعلاقات الشخصية والاتجاهات الاجتماعية التي تعبر عن القيم وأنماط السلوك المرغوب فيه ومن جانب أخر فإن البنين في سن ٧ سنوات يسعون إلي استقلال اتجاهاتهم الخلقية وما يعبر عنها من مظاهر سلوكية. كذلك أشار محمود السيد أبو النيل أن القيمة الاقتصادية لدى الطلبة الذكور أعلى منها لدى الطالبات، كما أوضح أن القيمة الاجتماعية تتزايد أيضاً لدى الطلبة عن الطالبات بيد أن القيمة الدينية لدى البنات تتزايد أهميتها عن البنين وقد يرجع ذلك إلي اختلاف تنشئة البنين عن البنات وما يصاحب ذلك من غرس اتجاهات سلوكية تحدد أنماط السلوك المتوقعة من كلا الجنسين في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي إطار المعايير القيمية السائدة. (الدسوقي ، ١٩٩٥: ٦٩)

ثانياً: العوامل المتصلة بالبيئة الاجتماعية:

١ - الأسرة:

تعتبر الأسرة من أهم وأخطر المؤسسات التربوية المؤثرة في إكساب القيم وتعليمها لأبناءها "فعالم الأحكام القيمية لدي الطفل في المراحل العمرية المبكرة، عالم واسع وغير محدد وذلك بسبب افتقاده إلي إطار مرجعي من الخبرات (علوان: ٢٠٠٠، ٣٦)

والأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقي الطفل منذ ولادته وحتى التحاقه بمراحل التعليم المختلفة وهي تحوطه برعايتها وعنايتها مستعينة بالتراث الثقافي والاجتماعي فمن خلاله تنمو لديه العواطف والاتجاهات والقيم نحو الذات ونحو الآخرين ومن ثم تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة حيث تحرص إكساب الأبناء لقيمها فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغىو ما لا ينبغى أن يكون في ظل المعايير الحضارية السائدة. (الدسوقي: ١٩٩٥، ٧٠)

وللأسرة طرق إشباع عدة في كيفية غرس القيم في نفس الفرد منها:

١- طريقة إشباع لحاجات الفرد البيولوجية.
٢- أثر المعاملة في الحياة الوجدانية للطفل.
٣- غرس القيم عن طريق العقوبات أو الجزاءات.

وهناك وسائل متعددة يتم بواسطتها حفظ وغرس القيم في نفس الفرد فقد يتم ذلك عن طريق التربية أو التنشئة الاجتماعية، كما يتم ذلك عن طريق المعتقدات أو الممارسات الروحية أو التقاليد الاجتماعية والآداب العامة أو الفنون والرموز ، أو القانون وهيئاته المختلفة.(العادلي ، ١٩٨٥: ٧٧) وهكذا تتضح أهمية الأسرة في تكوين الذات، وبناء الشخصية وتحديد الدور الوظيفي، كما تتجلى أهميتها أيضاً في أن الكثير من توقعات الأدوار الوظيفية للزوجين تنبع من الأفكار المكتسبة من قبل من خبرة الفرد وحياته مع أسرته الأولي وهو طفل صغير. (بركات، ١٩٨١: ٨٢)

٢ - جماعة الرفاق:

تعد جماعة الرفاق من أهم التأثيرات التربوية غير النظامية فعلى الرغم من أنها وسائل غير مؤسسية فإنها كثير ما تملك إمكانات التأثير في تشكيل الشخصية ولاسيما في مرحلتي الطفولة والمراهقة. فالخصائص التي تتميز بها هذه الجماعة في تكوينها وتوجهاتها وقيامها على الصداقات التلقائية والاختيار الحر والاستمتاع بوقت بعيداً عن سيطرة الكبار وضوابطهم تجعل سلوك الفرد يتأثر كثيراً بعادات وقيم وتقاليد واتجاهات رفاقه في السن الذي يتفاعل معهم كأفراد وكشلل وجماعات يجمعهم تقارب السن أو قرب محل الإقامة أو تماثل

الوضع الطبقي أو وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة والحى والشارع أو محل العمل (الدسوقى ، ١٩٩٥: ٧١)

ويشير "موسين": Mussen ١٩٦٩ إلي ضعف الروابط الموجودة بين الوالدين والأبناء والخلافات التي تسود الجو الأسرى أحياناً تترك أثراً نفسياً سيئاً عند الأبناء ليظهر على أثر ذلك الدور الإيجابي لجماعات مرجعية أخري مثل جماعة الأقران. (علوان ، ٢٠٠٠: ٣٩)

ويرى الباحث إذا كانت جماعة الرفاق مطلب اجتماعي مهم في الحياة الاجتماعية للفرد ولها دور مؤثر على قيم واتجاهات الأفراد، إذا لا بد من ضبط هذه الجماعات وذلك من خلال ربطها بإحدى المؤسسات لتتمم الدور التربوي للمؤسسات التربوية الأخرى في البناء ولا تكون مصدر فساد أو انحلال وذلك مثل الجماعات المرتبطة بالمساجد ودور العبادة والأندية الكشفية والرياضية، التي تعتبر من أفضل جماعات الرفاق لما تحظى به من رعاية واهتمام.

٣-المؤسسات الدينية:

تعد المؤسسات الدينية من المؤسسات الهامة التي تلعب دوراً كبيراً في تربية الأفراد وتشكيل شخصياتهم سواء كانوا صغاراً أم كباراً ذلك أنها ليست أماكن للعبادة وممارسة الشعائر الدينية فقط، ولكنها إلي جانب ذلك أماكن للدرس والتوجيه والإرشاد، فمن خلال ما يلقي فيها من خطب ودروس أسبوعية بصفة منتظمة وما يلقي في المناسبات الدينية المختلفة يمكن التأثير على مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم.

ومن ثم تؤدي المؤسسات الدينية وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات بتأكيدها على القيم وهي في قيامها بدورها تتميز بخصائص منها:

إحاطتها بهالة من التقديس والثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد، وتتبع في غرس القيم أساليب متعددة منها الترغيب والترهيب والدعوة إلي الخير طمعاً في الثواب والابتعاد عن الشر تجنباً للعقاب وعرض النماذج السلوكية المثالية والإرشاد العملي.
(الدسوقي، ١٩٩٥: ٧٤)

ويأتي المسجد على رأس هذه المؤسسات الدينية. الذي لم يقتصر دوره في يوم ما على إقامة الصلوات فحسب، بل كان مدرسة ومنارة للعلم وجامعة يلتقي فيها المسلمون لتلقي علوم دينهم ومصدراً للتوجيه المادي والروحي، والأزهر الشريف خير مثال على ذلك.
(علوان ، ٢٠٠٠ : ٣٧)

ويذكر وليد سيف دور المسجد في فلسطين المحتلة خلال فترة انتفاضة عام ١٩٨٧ الذي أريد له سابقاً أن ينعزل عن الواقع وتحدياته، قد بدأ يستعيد دوره التاريخي المتعدد الجوانب في الحضارة العربية الإسلامية ذلك الدور الذي يعكس مفهوم العبادة الشامل في الإسلام، والذي لا يقتصر على الشعائر الدينية وإنما يتسع ليشمل جميع جوانب الفاعلية الاجتماعية والثقافية والسياسية والجهادية.

إن المسجد الآن في وطن الانتفاضة يستعيد هذا الدور الشامل. فهو مركز للتوعية والتوجيه والتثقيف والتنظيم والإعلام وقاعدة للتجمع والانطلاق، ومدرسة للتعليم الشعبي. (سيف، ١٩٨٩: ١٩٩)

٤ - المدرسة:

والمدرسة ليست مكان يضم أعداداً من التلاميذ لتعليمهم وتربيتهم، وإنما تبث في أبنائها قيماً تربوية وثقافية متعددة النواحي، وتتعاون مع الأسرة في تحقيق أهدافها حيث أن الأسرة هي المؤسسة –الاجتماعية التربوية الأساسية، وتستغل المدرسة إمكاناتها ومرافقها وأجهزتها التربوية والتعليمية في وضع القواعد الأساسية والمبادئ الأولية في عمليات الإعداد والتربية والتنشئة للأطفال منذ المراحل الأولي للتعليم.

فقد تكون المدرسة مصدراً لممارسة فنية على مستوي عال إذا ما تعهدت التلميذ منذ نعومة أظفاره، وحبذا لو تعاونت في ذلك مع الأسرة، بما تكتشفه من قدرات ومهارات لدى التلميذ –وتتعهدها فنياً وعملياً على أيدي الفنيين المخصصين، فقد يكون من هؤلاء التلاميذ المميزين في مجالات الفنون المختلفة. (المسلماني ، ١٩٨٥ : ٦٥)

ويتحدد دور المدرسة من خلال المعلم، المنهاج، الأنشطة التربوية:

أ- المعلم:

في ضوء متطلبات التطور الحضاري المستمر وازدياد المعرفة فإن الحاجة إلي فئة متخصصة ومدربة تقوم بعملية التعليم أصبحت أمراً ضرورياً وبذلك تتضح الضرورة إلي إعداد المعلمين إعدادا خاصاً (جبر ، ١٩٩٣ : ٦٥)

وهم يعترفون بأنهم لا يتلقون إعدادا كافياً يمكنهم من أداء هذا الدور القيمي، ومن جانب آخر فإن إعداد المدرسين في تخصصات مثل التاريخ واللغة الإنجليزية والجغرافيا والتكنولوجيا لا يلقي اهتماما بالنسبة للقيم سواء من حيث متطلبات تنميتها، أو دور المعلم كموجه أخلاقي.

وترجع صعوبة إعداد المدرسين للقيام بدورهم في مجال تنمية القيم إلي عدم القدرة على وضع مقاييس دقيقة لتحديد كفايات الدور المتوقع، أو وضع قائمة بمواصفات سلوك التلميذ عند اكتساب قيمة معينة.

والواقع أن موقع المدرس في الفصل الدراسي أو في العملية التعليمية محمل بالقيم فالمدرسون ليسوا ناقلين سلبيين للقيم، وإنما هم يضعون ما يعتقدونه حول المسائل القيمية.

(هايدرون ،٢٠٠١ : ٤٠)

وحتى يؤدي المعلم دوره بكفاية وفاعلية ويكون إنساناً منتمياً ومخلصاً بعمله وملتزماً بمتطلباته ويتحمل المسئولية تجاه مهنته ومجتمعه وطلابه وزملائه. عليه أن يعمل من خلال:

- احترام تقاليد وعادات وقيم مجتمعه ومراعاتها.
- تعليمهم القيم التي تتناسب مع ثقافة المجتمع.
- الإخلاص في عمله وتحمل المسئولية للقيام بعمله المباشر وغير المباشر.
- الإخلاص لمجتمعه والتمسك بمبادئه.
- يتمثل القدوة الحسنة في أذهان طلابه ويلتزم الصدق والموضوعية معهم ويراعي الفروق الفردية بينهم في حاجاتهم وميولهم وقدراتهم،
- بذل الجهد المخلص في تشجيع التعاون بينهم.
- تجنبه لأي تقصير في العمل وحرصه على الممارسات السلوكية الحسنة.
- أن يمارس مهنته كمرشد للقيم المقبولة في المجتمع بما يحقق الانسجام الذاتي والتوافق مع المجتمع.
- أن يكون لديه القدرة على استخدام جميع أنواع التعزيز وفقاً لطبيعة حالة التلميذ أو طبيعة الموضوع (موضوع القيم) أو الظروف الخاصة بالمواقف.
- أن يكون قادراً على توضيح القيم لأن توضيحها يعطي الطالب قدرة على تزويد ذاته بتغذية راجعة حول رؤية الآخرين لقيمه، فيقوم بتعديلها وفق، ردود فعل الجماعة أو المجتمع لهذه القيم.
- إن توضيح القيم تؤدي إلي تعزيز قدرة الطالب على حل المشكلات التي تظهر لديه وتساعده على فهم مشاعر الآخرين وعواطفهم واستجاباتهم له وتعزيز لديه القدرة على القبول والرفض في إطار الجماعة التي ينتمي إليها وبالتالي تنمي لديه روح الانتماء للجماعة وممتلكاتها ومعتقداتها وقيمها وهي في النهاية تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة والصائبة.

- أن يتقن المعلم دوره في توضيح القيم وإكسابها من خلال أن يكون هذا الدور هـو دور المخطط والمنظم والميسر والمساعد للطلاب للقيام بهذه المهمة ذلك أن القرار يقع علـى الطالب وهو حر في التعبير عن هذه القيم (جبر، ١٩٩٣ : ٢٥)

ويري الباحث إن القيم التي يحملها المعلم بلا شك لها دور كبير في تحديـد طبيعـة العلاقة بينه وبين تلاميذه ومن خلال تأمل واقعنا الفلسطيني اليوم، أرى أنه في أمس الحاجـة إلي بعض القيم التي يجب أن نؤكد عليها من خلال أعداده لحمل الرسالة .

ويذكر (أبو دف) أنه ما لم تكن القيم الإيمانية، تمثل رقم (١) في السلم القيمـي لـدى معلمينا، فإن القيم الأخرى ستبقى ضعيفة، عرضة للتأرجح والتذبذب من حين لآخـر، ممـا ينعكس ذلك سلبياً على أداء المعلم والأدوار التي يقوم بها. (أبو دف، ١٩٩٧: ٥)

ب -المنهاج:

وموقف المنهاج بمفهومه التقليدي من المتعلم انـه ركـز علـى المـادة الدراسـية واستظهارها اكثر من تركيزه على المتعلم، بل إنه أهمل ميوله واهتماماته نحو قيمه وتحقيقهـا في اتجاهات مسلكية.

ولكن المنهاج المدرسي بمفهومه الحديث، اهتم بميول المـتعلم وجوانـب شخـصيته وتنمية قيم مجتمعه في ذات المتعلم وسلوكه وبناء الاتجاهات الإيجابية وفقاً لذلك معتمداً علـى خصائص نمو المتعلم.

إن القيم بمنظومتها ونظريتها الأخلاقية في جوانب حياة المتعلم هي التي تبني سلوكه وتوجهه نحو خدمة نفسه ومجتمعه بأمانة، وعلاقة المنهاج المدرسي بتنمية القيم والاتجاه نحو اكتساب المتعلم لمسلكياتها غاية المنهاج وهدفه الأسمى.

وتتميز ثقافتنا بغناها الوافر بالقيم والاتجاهات الخلقية الإنسانية التي تعمل على تنميـة سلوك المتعلم في ضوء برامج المنهاج المدرسي الذي يكسبه أنماط الخبرات المربيـة التـي تنمي جوانب شخصية النفسية، الاجتماعية، الروحية، الرياضية، ومن هذه القـيم : الحريـة، العدالة، المساواة، التكامل، الإيمان، الصدق، حب الوطن، التسامح، التعاون، تـذوق مـواطن الجمال، المشاركة الوجدانية، الشجاعة. (الشخشير، ١٩٣٣: ٣٤)

وليست القيم مادة دراسية قائمة بذاتها، تقوم بتدريسها منفصلة عن المحتوى -الكتـب الدراسية- وإنما هي أيضا ضمير أخلاقي ووعي سلوكي، والمدارس كمؤسسات اجتماعية لها دور وظيفي في تأصيل وتنمية هذه القيم. (الصاوي ، ١٩٩٩ : ١٧٣)

جـ - النشاط التربوي:

فالنشاط في مجال التربية هو: "التعلم عن طريق العمل الإيحائي والخبرة المباشرة". وبمفهومه الواسع فإنه يضم:

١- الأنشطة المصاحبة للمواد الدراسية في داخل حجرة الفصل... وخارجها.

٢- الأنشطة الحرة التي يمارسها الأطفال في الأسر المدرسية، أو جماعات النشاط والهوايات أو النوادي المدرسية، أو مراكز الخدمة، أو معسكرات التربية الرياضية أو الاجتماعية وما إلي ذلك...

وميادين الأنشطة التربوية واسعة، مثل: التمثيل والتربية المسرحية والصحافة المدرسية ومجالات الرسم والموسيقي والتصوير والأعمال الزراعية والإذاعة المدرسية... وغيرها. (نجيب ، ١٩٨٥ : ٨٨)

ومما سبق يري الباحث أن الأنشطة المدرسية هي جزء لا يتجزأ من المنهاج التعليمي والتربوي للمدرسة بل هو الأكثر إثارة و إدراكاً ومواجهة لحاجات التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم في مراحلهم الدراسية ، فالمنهج التعليمي المقرر قد يكون مفروضاً وقد لا يكون متلائماً مع ما يميل إليه التلميذ بصفة عامة أما في الأنشطة الحرة تستغل خلال ساعات من البرنامج اليومي للمدرسة فهي التي يجد التلميذ فيها نفسه، حيث يمنح خلالها ميوله وهواياته ويجد فيها الفرصة أكثر للتوحد مع شخصية المعلم القائد.

٥ - وسائل الإعلام:

لقد صارت وسائل الإعلام الآن وتشمل الصحف، الإذاعة، التلفزيون، السينما والمسرح من أهم مصادر التنشئة الاجتماعية حيث تقوم بدور تربوي كبير في المجتمعات على اختلافها وتباينها نظراً لأنها تجعل الأفكار والأخبار أمراً مشاعاً فتشمل الناس جميعاً ولا تخص دولة دون أخرى أو جماعة دون جماعة وذلك في جميع الأوقات سواء توافر عنصر القصد أو لم يتوافر ومن ثم أصبحت تحتل مكانة كبري بين المؤسسات التربوية من حيث تأثيرها وجدواها في نفوس الأفراد وتغيير قيمهم واتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة.

ولقد اتفق خبراء الإعلام الحديث على أن وسائل الإعلام تؤدي وظائف أربعة هامة للمجتمعات المعاصرة وهي التوجيه والتثقيف والتعارف والتثقيف والتعارف الاجتماعي والترويج بهذا يصبح الإعلام جزء من وسائط التعليم غير النظامي فهو وان لم ينشأ لغايات تعليمية إلا أنه من خلال برامجه والمواقف المختلفة يعطي دروساً في فلسفة الحياة مليئة بالقيم والمعايير وأنماط السلوك، كما أنه من خلال المزج بين الواقع والخيال في برامج الإعلام المختلفة تستطيع أجهزة الإعلام التأثير في قيم الأفراد وأفكارهم و اتجاهاتهم ومواقفهم في الحياة. (الدسوقي، ١٩٩٥: ٧٣)

وكذلك فإن وسائل الاتصال السريعة بل والآنية ستعبر الحدود بلا قيود و برسـائلها ومضامينها من أي مجتمع لأي مجتمع آخر والإرسال والاستقبال عبـر الأقمـار الـصناعية يجعل من الحدود السياسية للدول ومن وسائل الرقابة التقليدية أدوات عديمة الكفايـة و قليلـة الفاعلية في منع أو تحصين الفرد ضد استقبال محتويات الرسائل الإعلامية والثقافية الوافـدة من مجتمعات وثقافات أخرى. إن التحصين الحقيقي في مواجهة هذا التدفق الإعلامي والثقافي الوافد هو وعي الفرد والمجتمع وقدرتهما على الفرز النقدي والاختيار والتمثيل من بـين مـا يتساقط عليه، وهذه المهمة تتطلب نظاما تربوياً من نوع جديد بل وتتطلب أجهزة ثقافية خلاقة في كل مجتمع تتضافر مع النظام التعليمي في القيام بها؟ (عمار، ١٩٩٢ : ٩)

ويرى (جمجوم، ١٩٩٣: ١٤) أنه لا بد أيضاً من وضع التلفزيون والصحافة تحـت الرقابـة رقابة السلطة القوية.

الاتزان الانفعالي

الانفعالات:

- **نظريات الانفعال**
  - **نظرية جيمس**
  - **نظرية كانون بارد**
  - **نظرية سكاكتر**
  - **نظرية جانيه**
  - **نظرية فالون**
  - **نظرية الجشتالط**
  - **نظرية التحليل النفسي**
- **تعريف الانفعال**
  - **الانفعال والدافع**
  - **الانفعال والسلوك**
  - **الانفعال والعاطفة**
  - **الانفعال والتفكير**
  - **الانفعال والتوتر**
  - **كيف يتكون الانفعال؟**
  - **الاستجابات الداخلية والخارجية**
- **الأمراض السيكوسوماتية**
  - **التعليم والانفعال**
- **أنواع الانفعال**
  - **الخوف**
  - **الغضب**
  - **الحب**
- **الاتزان الانفعالي**

مفهوم الاتزان الانفعالي

- **تعريفاته**
  - **النضج الانفعالي والاتزان الانفعالي**
  - **خصائص الاتزان الانفعالي**
  - **الإسلام وتحقيق الاتزان الانفعالي**

الانفعالات

تمثل الحياة الانفعالية جانباً هاماً من جوانب الشخصية، حيث أنها لا تؤثر في توجيه سلوك الفرد فحسب، بل تتدخل إلى حد كبير في سلامته ومع ذلك لم تنل دراسة الانفعالات أي اهتمام من علماء النفس إلا في نهاية القرن الماضي بعد ظهور نظريات الغرائز، واهتمام مدرسة التحليل النفسي بتأثير الجانب الانفعالي في حياة الفرد. (يونس، ١٩٧٨: ١٣٦)

فالانفعالات باعتبارها تتعلق بالمشاعر التي تنتابنا من فرح أو حزن أو غضب تعرف بأنها حالة من اللاتوازن بين العضوية والمنبهات الخارجية التي تفد بشكل مفاجئ في صورة وقتية زائلة تدفعنا للاقتراب من شئ أو الابتعاد عنه وتكون مصحوبة باضطرابات جسدية خارجية وحشوية. فالأصل أن تتصف حياة الفرد بتوازن يقوم بين مطالبها الفسيولوجية والاجتماعية من جهة والمنبهات الخارجية من جهة أخري، فإذا طرأ منبه ما كأن يسمع الفرد بنبأ محزن أو مسر مثلاً أو عندما يعاق دافع عن بلوغ غرضه كأن يحال بين فرد عطش والماء أو ما شابه ذلك ، فإن الفرد يوضع في موقف جديد مغاير لما ينبغي أن يكون عليه من الاتزان أي أنه يكون عند ذلك في موقف إنفعال ويختبر نمطاً ما من الانفعال (الوقفي، ١٩٩٨: ٣٥٥)

فالانفعال استجابة لمنبه معين ويتكون من تغير عضوي ودافع وشعور معين فمثلاً إذا استثيرت غريزة الهرب أو النجاة فإن الدورة الدموية تضطرب ويخفق القلب ويجف الريق ويصفر الوجه والشفتين ... إلخ،

ويختلف التغير العضوي من غريزة إلى أخرى ، أحياناً يكون ملحوظاً قوياً وأحياناً يكون مستتراً ضعيفاً كما في حالة غريزة الاستطلاع أو الاقتناء (خير الدين : ٨٩)

وهناك خلافاً في تعريف الانفعالات يرجع إلى الصعوبة المتمثلة في معرفة طبيعة الانفعالات وتتمثل هذه الصعوبة في التساؤلات الآتية:

ما هي الانفعالات؟ وما هي طبيعتها؟ وما هو مصدر الانفعال؟ ولماذا ينفعل الناس أي لماذا تغضب؟ أو تثور؟ أو تحب؟ أو تكره؟ وما هو جوهر هذا الحب؟

وكذلك ما هي الأدلة التجريبية التي يمكن أن نستخدمها في صياغة نظرية شاملة عن الانفعالات؟ أما وجهة النظر الأخلاقية فإنها بعيدة عن نظريته التجريبية الصرفة. (العيسوى ، ١٩٨٥: ٧٢).

نظريات الانفعال:

ولإبراز مفهوم الانفعال بصورة أوضح لا بد من التطرق إلى النقاش الذي نتج عنه عدة نظريات تعالج مسألة الانفعال.

وسيقوم الباحث بالتركيز علي مضمون كل نظرية .

١ - نظرية جيمس:

تقوم علي وجود فكرة أو إدراك للمنبه، ثم ظهور الاستجابات الحشوية والهيكلية، ثم التعرف علي الانفعال عن طريق الخبرة .

وهذه النظرية أشبه بوضع العربة أمام الحصان. (الـــوقفي، ١٩٩٨: ٣٦٥)

٢ - نظرية كانون بارد: (Annon – Bard)

وهي رد علي نظرية جيمس فبعد التجارب والملاحظات ثبت أن الانفعال عبارة عن استجابة مستقلة عن المشاعر الفسيولوجية، وأن الانفعال هو الذي يثير التغيرات الفسيولوجية.

(فائق وعبد القادر: ٣٢٢)

٣ -نظرية سكاكتر: (Schachter)

تبحث عن العلاقة بين ما تفكر به وما تشعر به، أي أن الانفعال يعتمد علي عنصري الإثارة الجسمية والتصنيف المعرفي، وهي ما تسمي بالنظرية المعرفية الفسيولوجية للانفعال. فالفرد المنفعل يفسر ما يشعر به من خلال خبراته وإدراكه المعرفي – ليقرر بعد ذلك كيف يتصرف. (الـــوقفي، ١٩٩٨: ٣٦٦-٣٧٠)

٤ -نظرية جانيه (P:Janet)

تقوم هذه النظرية علي افتراض أن تحلل الجهاز العصبي وضعف اتصالاته تؤدي إلى انفصال النشاطات الوجدانية، مما يؤدي استبعاد بعضها عن الحياة الشعورية فتخرج علي شكل انفعال مضطرب بعد تراكم الوجدان كطاقة.

٥ -نظرية فالون: (Hwallon)

أن الإنسان في بداية حياته يستجيب وفق دائرة عصبية بدائية وهي التي تكون عند الوليد منذ ولادته والتي تميز انفعالاته، ولكن بنمو المستويات العليا من الجهاز العصبي وسيطرته علي النشاطات الأدنى يدخل الإنسان في دورة عصبية أرقي.

فالانفعال هو نكوص في الاستجابة تحت ظروف معينة من الـدورة العـصبية إلـى الدورة العصبية البدائية فتصبح استجابة انفعالية.

٦ -نظرية الجشتالط:

تتميز نظرية الجشتالط في الانفعال بكشفها عن الرباط بين الإنسان المنفعـل وسـبب الانفعال وأهم من ذلك كشفها عن الدور الشخصي الذي يلعبه الإنسان المنفعـل فـي انفعالـه فالانفعال عند الجشتالطين موقف كلي من العالم

٧- نظرية التحليل النفسي:

وهي تقوم علي أن الطاقة الجنسية (اللبيدو) عندما تعاق عن بلوغ هدفها. تتحول إلـى شـحنة إنفعالية تبغي التصريف وتتحين الفرص للانطلاق، وفي مرحلة الطفولة تتركز الليبدو علـي الجسم وهي ما أطلق عليها فرويد (الليبدو النرجسي) ونتيجة إحتكاك الطفل بالعالم الخـارجي وتزايد وعيه فيتحول إلى الليبدو الموضوعي.

ونتيجة لكبت الليبدو الموضوعي يصبح انطلاق الانفعال تعبيرا عـن الليبـدو النرجـسي بطريقة مخفاه وإشباعا له بأسلوب تخيلي وتصويراً لحالة الحرمان القديمـة بـشكل مفـاجئ غامض. (فائق وعبد القادر: ٣٣٤)

ويري الباحث أن هذه النظريات هي وجهات نظر لمدارس مختلفة فمنها مـن أعـاد الانفعال إلى التغيرات الفسيولوجية في حين ترى أخري أن الانفعال ناتج عن المثيـر الـذي يؤدى إلى تغيرات فسيولوجية ومنها من أعاده إلى خبرات الإنسان المعرفية وإدراكه والبعض الأخر أعاده إلى الجهاز العصبي نفسه سواء بتحلله أو نكوصه.

ومهما يكن من اختلاف وتناقض فيما بينها إلا أنها أثرت هذا المجـال بالعديـد مـن الآراء الصحيحة، إذ يميل الباحث إلى الطريقة المعرفية الفسيولوجية الذي يرى أنهـا أقـرب إلى الواقع والتي مؤداها أن الانفعال يعتمد علي عنـصري الإثـارة الجـسمية والتـصنيف المعرفي.

تعريف الانفعال.

يعرفه(**زهران، ١٩٧٨**) هو حالة شعورية مركبة يصحبها نشاط جسمي وفـسيولوجى مميز. والسلوك الانفعالي سلوك مركب يعبر عن السواء الانفعالي أو يعبر عن الاضـطراب الانفعالي. (زهـــــران، ١٩٧٨: ٥٠٥)

ويعرف الانفعال عالم النفس **جورج ميلر GORG Miller** بأنه أي خبرة ذات شعور قوي يصاحبها تغيرات جسمية كتغير الدورة الدموية والتنفس وإفراز العرق، كما يصاحبها أفعال قهرية عنيفة، و يعد مقابلاً لحالة الهدوء والاسترخاء والسكون. (عيسوى، ١٩٨٨: ١٥٧)

ويؤكد **جيمس درفر** أن الانفعالات يعرفها علماء النفس تعريفات مختلفة ولكنهم يتفقوا بأنها حالة معقدة لدى الكائن الحي وليست حالة بسيطة، فالانفعال يتضمن استجابات وأفعال ظاهرية وأخري داخلية باطنية ويمكن أن يعرقل أو يسهل هذا الانفعال واستجابات الفرد .

أما (**إنجلش**) فيعرف الانفعال بأنه حالة معقدة من الشعور يصاحبها بعض الأفعال الحركية والغدية أو أنه ذلك السلوك المعقد الذي تسود فيه المناشط الحشوية أو الداخلية. (العيسوى ، ١٩٥٨: ٧١)

ويعرفه مكدوجل: "هو المظهر الوجداني للغريزة والأساس الفطري للدوافع النفسية" (حواشين ، ١٩٩٦: ١٠)

ويعرف الباحث الانفعال بأنه "**استجابة عفوية أو مدروسة لأي مثير يتعرض له الإنسان بمكوناته الجسمية والنفسية مع ظهور استجابات باطنه أو ظاهرة في كيان الفرد لتعبر عن حالته في السواء أو غير السواء**".

و للتعرف على مفهوم الانفعال بشكل أكبر ، لا بد من التمييز بينه و بين المؤثرات الأخرىالتى يكون التشابةمعها قويا من مثل الدوافع والسلوك و العاطفة و التوتر ......وغيره

الانفعال والدافع :

يعرف البعض الانفعال بأنة استجابة لمنبه معين و يتكون من تغير عضوىودافع و شعور معين، و يختلف التغير العضوي من غريزة إلى أخرى فأحيانا يكون ملحوظا قويا و أحيانا يكون مستترا ضعيفا كما في حالة غريزة الاستطلاع أو الاقتناء وكما يختلف التغير العضوي من غريزة إلى أخري تختلف أيضا قوة الدافع باختلاف الشيء الذي أثار الغريزة، و قد يشل الدافع إذا حدث صراع نفسي بين شعورين متضادين مثل : الشعور بالخوف و الشعور بالغضب ولا يشعر الفرد بالدافع إلا إذا عجز عن القيام بالعمل المعين كما فى حالة وجود صراع نفسي ، و نلاحظ الدافع مثلا عندما تثار غريزة المقاتلة فان الفرد لا يشعر بالغضب فقط إنما ينشأ عنده دافع للرد على الإهانة.

وتقرر قوة الدافع حسب طبيعة الشيىء الذي استمال الغريزة، كما قد يعطل الدافع نتيجة حدوث صراع نفسي بين شعورين متضادين ولا نفطن إلى وجود الدافع إلا إذا فشلنا في القيام بعمل معين حيث ينشأ نتيجة عدم القيام بالعمل . (خير الدين: ٨٩-٩٢)

الانفعال والسلوك:

إن الانفعالات حالات تصاحب السلوك أو هي عمليات مـصاحبة للـسلوك و لكـن الانفعالات قد تكون هي نفسها دوافع للسلوك . فالانفعال الذي يرتبط بشيء ما أو بموقف مـا فان هذا الانفعال يصبح بمثابة الدافع و الشخص الذى نمى فى نفسه الخـوف مـن الأمـاكن العالية يوجه حياته بعد ذلك على أساس تجنب الصعود إلى تلك الأماكن العالية ، و يـصبح الخوف من الأماكن العالية دافعا قويا له على القيام ببعض مظاهر السلوك التي تـساعده فـي تجنب الارتقاء فوق الأماكن العالية. (العيـسوي ، ٢٠٠٢ : ٣٩٦)

و كذلك الغضبان يحاول الهجوم على مصدر الغضـب مع الإنتقام منـه بأسـاليب متعددة من التحدي وكذلك حال الحسود الحقود أو الفرحان، أو المحب أو الغيور كـل مـنهم تظهر عليه أنواع خاصة من السلوك المناسب الذي يتوقف على استعداد صاحبه فـي درجـة تأثره بالانفعال مع درجة حالته الصحية العامة في جهازه العصبي والغدي والعـضلي و مـا يجرى فى الجسم من عمليات الهدم و البناء وعمليات كيميائية دمويـة حيويـة (الهاشـمى، ١٩٨٤: ١٧٣) فنجد مثلا انفعال الخوف الذى يصيب الانسان فى مواقف تتطلب الاقـدام أو الهروب ، نجده يؤثر على الحالة الفيسولوجية للجسم فتعطى الانسان طاقة قوية أكبـر مـن قدرتة أو تعطية اجنحة للهروب (Normanl , Munn , 1962 .1 77)

الانفعال والعاطفة :

فالعاطفة تتركب عادة من مجموعة انفعالات منظمة، تنمو بطريقة تراكميـة نتيجـة التكرار المستمر لنوع خاص من الخبرات ، فعاطفة الحب مثلا لا تنمو لحظـة مـا و لكـن نتيجة لتكرار و تراكم خبرات سارة مستمرة بين شخصين في مواقف متعددة و علـى فتـرة طويلة نسبيا ، هنا تنمو عاطفة الحب، و هي تختلف بالضرورة عن انفعال الحـب اللحظـي الذي يكون عادة بمثابة رد فعل لمثير حب و يمكن أن ينسحب نفس التحليـل علـى عاطفـة الكراهية ، فالكراهية لا تنمو فجأة ولكنها تنمو بتكرار و تراكم خبرات غير سارة مؤلمة بـين فرد و آخر و هكذا بالنسبة لباقي العواطف. (داود وآخرون ، ١٩٩١: ٢٥٢)

إذن الانفعال يختلف عن العاطفة من حيث أنها استعداد انفعـإلى مركـب و تنظـيم مكتسب ثابت نسبيا لبعض الانفعالات الموجهة نحو موقف أو موضوع معين كعاطفة الحـب بمعناه الواسع : حب الأم لابنها أو حب الإنسان لوطنه ، في حين أن الانفعال حالـة طارئـة مؤقتة غير مرتبط بموضوع معين (الوقفى ، ١٩٩٨ : ٣٥٥) .

فالمواقف التي يتكرر ارتباطها بالسرور ينتج عنها عاطفة الحب والمواقف التى يتكرر ارتباطها بالألم ينتج عنها عاطفة الكره و العواطف إما مادية أو معنوية ، و يلعب التوافق بين العواطف المادية و المعنوية دورا رئيسيا في النجاح الاجتماعي وتكامل الشخصية والصحة النفسية . (شاذلى ،٢٠٠١ :٣٠٨)

الانفعال والتفكير :

الانفعال هو طاقة مخزونة تندفع في توتر نحو إشباع عاجل تنالـه، وهـذه الطاقة - مثل أية طاقة - هي قوة عمياء هوجاء لا تريد إلا التحرك و الإشباع العاجل وبأقصر طريق ولهذا الاندفاع الأعمى والأهوج أثره البعيد في سلامة التفكير ومستواه، فالانفعال والتفكير هما كفتا ميزان كلما ارتفع أحدهما هبط الأخر (الهاشمى ، ١٩٨٤ : ١٧٣)

الانفعال والتوتر:

بما أن الانفعالات تمثل حالة معقدة أو مركبة من حالات الكائن العضوي ، تنطوي على تغيرات جسدية و عقلية و إنفعالية ، حيث التهيج و الإضطراب يجعل الفرد يتميز بشعور قوى ، ويؤلف في العادة دافعا نحو شكل محدد من أشكال السلوك و أنماطه.

فالتوتر يعرف بأنة عدم التوازن بين المطالب المفروضة على الفرد كما يدركها والمصادر المتاحة له (قدراته و إمكاناته) لتلبية هذه المطالب كما يدركها أيضا.

وقد مثل (**ماثني**) ورفاقه العلاقة بين المطالب و الأعراض الناتجة عن التوتر بالنموذج التالي: مطالب – وعى – تقييم- مصادر ضغط- إستجابة - توتر- أعراض توتر.

(شقير، ٢٠٠٢ : ٢٩٧)

فالمقصود بالإنفعال – بصفه عامة – هو حالة التوتر في الكائن الحي المصحوب بتغيرات فسيولوجية داخلية و تغيرات حركية أو لفظية خارجية و تزداد شدة التوتر و الانفعال كلما تعرض الفرد لمنبهات مفاجئة لم يستعد لها بنمط معين من الاستجابة ، و كذلك المواقف الجوهرية ، أو عند إثارة الدوافع أو عند إشباعها .(شاذلى ، ٢٠٠١ : ٣٠٧)

كيف يتكون الانفعال؟

ولمعرفة كيف يتكون الانفعال لا بد من استعراض تحليلي لجوانب (الانفعال) نفسه كما يلي:

أ- جانب المثير الذي يسبب الانفعال سواء أكان داخليا في الإنسان كألم في المعدة –أو وجع في الأضراس أو تذكر حادثة تؤلمه وقد يكون المثير خارجياً كرؤية وحش كاسر مفترس هائج قادم نحو الإنسان. أو إحاطة نار بالفرد.

ب- جانب شعوري شخصي ذاتي في تكوين الإنسان نفسيا فهو يشعر باضطراب انفعالي ويكون هذا الاضطراب شعورياً يحسه الفرد أول الأمر ويمكن أن يدركه عن طريق التأمل الباطني إذا كان الشعور معتدلاً، أما إذا تطرف الانفعال فقد يفقد الفرد الوعي الكافي أو التوازن االإدراكي.

جـ- جانب تعبيري ظاهري خارجي مما يصدر عن المنفعل من كلمات وحركات وإشارات وتعبيرات في قسمات الوجه وما إليه وهذا الجانب يساعدنا علي معرفة الانفعال عند الآخرين من الناس قياساً علي أنفسنا.

د- جانب عضوي داخلي في أحشاء الإنسان المنفعل في تغيرات هامة في نشاط القلب والدم والتنفس والضغط والغدد وهذا جانب يمكن ملاحظته بأجهزة علمية متخصصة.

(الهاشمي ، ١٩٨٤ : ١٧٦-١٦٧)

ولدينا كذلك الحالة النزوعية التي تتلخص في الرغبة في الخلاص من الموقف أو الموضوع بطريقة ما. (القوصي، ١٩٨٢: ٣٦)

ويجب أن نشير هنا إلى أن الإنسان وحدة واحدة متكاملة وأن كل إنسان يختلف عن الآخر من حيث قدراته واستعداده، وتتأثر درجة انفعاله بمدى فهمه للموقف المثير، ويختلف ذلك باختلاف مستوي نضجه ونوع تكوينه النفسي، كما يختلف باختلاف الوسط الاجتماعي والإطار الثقافي الذي يعيش فيه.

الاستجابات الداخلية والخارجية :

عندما يتعرض الفرد لموقف مثير للانفعال فإن رسالة أو إشارة حسية تصل إلى أحد المراكز داخل لحاء المخ يسمي Hypotholamus في هذا المركز center تقوم المثيرات العصبية بإرسال نمطا إما غريزياً أو متعلما، من أنماط السلوك عن طريق إرسال رسائل عصبية إلى العضلات المختصة. إن المثيرات العصبية أيضا تذهب إلى المراكز العليا في المخ وتؤثر في العمليات الفسيولوجية المتصلة بالانفعال كذلك تهبط هذه المثيرات إلى الجهاز العصبي المستقل أو الذاتي هذا الجهاز هو الذي يتحكم في التغيرات الفسيولوجية في الانفعال، ففي حال انفعال الغضب الشديد فإن لب الغدة الادريناليه الذي يقع في نهاية الجانب العلوي من كل كلية، فإنه يفرز الأدرينالين في الدم.

هذا الافراز يصل إلى الكبد، وعندما يصله يجعل السكر ينساب إلى الأوعية الدموية وبذلك يساعد الدم علي بذل طاقة أزيد، أو يقاوم التعب أكثر.

فهناك تغيرات أخرى منها:

١- تغيرات تجعل الدم يتجلط أو يتكتل أو يجمد بسرعة.

٢- زيادة ضغط الدم.

٣- زيادة في سرعة النبض.

٤- اتساع الممرات الهوائية الموصلة للرئتين.

٥- اتساع حدقة العين.

٦- إفراز العرق وبعض التغيرات المتشابهة.

كل هذه التغيرات تحدث من أجل حصول تكيف الفرد أو حدوث التوافق بينه وبين البيئة الخارجية (العيسوى، ٢٠٠٢: ٥٠٤)

وبالرغم من صعوبة الوصول إلى الأحشاء للتثبت المباشر من هذه الفرضية فإن ثمة بعض الدلائل الخارجية من مثل النبض وضغط الدم التي تمكن دراستها، وكذلك لا يمكن التفريق بين انفعالين علي أساس من النمط الحشوى بل لا بد من الالتفات إلى السلوك غير الحشوي . (موسوعة علم النفس والتربية، ٢٠٠١: ٧)

إن هذه التغيرات الداخلية استفاد منها المحققون في الكشف عن مدى صدق المتهمين فيما يدلونه من أحكام وذلك من خلال مكشاف الكذب. (المزينى، ٢٠٠١: ٥٥)

ويري الباحث أن هذا الجهاز كاشف الكذب أو (المكذوبه) كما يسمي، والذي يقيس بعض التغيرات الفسيولوجية التي ترافق الهيجان. كسرعة نبضات القلب وضغط الدم وسرعة التنفس والاستجابة الجلدية الكهربائية، وهي حالات تنشأ مصاحبة لكثير من الانفعالات، يصعب الاعتماد عليه، لأنه لا يميز بين الانفعال المصاحب للقلق أو التهيج أو الكذب.

هذا لا بد من التنبيه إلى ضرورة استعمال هذا الجهاز بكثير من الحذر فبعض الضالعين في الإجرام قد يكون لديهم من المناعة النفسية ما يحول دون ظهور أي هيجان لديهم، ثم إن بعض المتهمين الحساسين قد يجدون في هذا الموقف بحد ذاته ما يجعلهم شديدي العرضة للانفعال والتهيج في حين أنهم براء مما هو منسوب إليهم، وهذا يعني أن جهاز الكذب يمكن أن يكذب في تشخيصه للكذب.

الأمراض السيكوسوماتية :

إذا استمر تعرض الإنسان لفترات طويلة من الانفعال الحاد- فإن التغيرات الفسيولوجية المصاحبة للانفعال تؤدي إلى إصابة الفرد بنوع أو أخر من الأمراض السيكوسوماتية .

أي تلك الأمراض التي ترجع لأسباب نفسية بينما تتخذ أعراضها شكلا جسميا. ولقد أسفرت التجارب التي أجراها **برادي Barady** علي القردة التي عرضها لحالة شديدة من التوتر والقلق، أسفرت عن إصابتها بقرحة المعدة فالضغوط النفسية التي يتعرض لها الإنسان تؤدي إلى أصابته بالأمراض السيكوسوماتية كالربو والصداع النصفي والسمنة وارتفاع ضغط الدم والتهاب الجلد، والتهاب الغشاء المخاطي أو القولون والقرح.

وهناك دراسات حديثة أسفرت عن وجود بعض أمراض الفم والأسنان وأمراض العيون ترجع إلى ضغوط نفسية. (العيسوي، ١٩٨٨: ١٦٠)

ويختلف الأفراد في الاضطرابات السيكوسوماتية من حيث درجة الاحتمال التي تتوقف علي التكوين العام والوظائف الفسيولوجية، والحالة النفسية للفرد.

(يونس، ١٩٧٨: ١٦٧)

ومما سبق يرى الباحث أنه إذا كان القرآن الكريم قد سبق علم النفس في الحديث عن إنفعالات الإنسان وأنواعها فقد تحدث أيضاً عن الكثير من التغيرات الفسيولوجية والبدنية المصاحبة للانفعال.

فقد وصف القرآن ما يحدث في القلب أثناء انفعال الخوف من اضطراب شديد فوصفه وصف دقيق في قوله سبحانه: **(إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا)**

(الأحزاب:١٠)

كذلك في وصفه لأثر الانفعال علي الوجه : **(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ)**

(الزخرف:١٧)

وكذلك من التغيرات الفسيولوجية والبدنية المصاحبة لانفعال الخوف في قوله سبحانه: **(وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ)** (ابراهيم: 43 -42)

وقد يعبر الإنسان أيضاً عن انفعالاته بحركات يديه، كما في قوله سبحانه: **(وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً)**
(الكهف:٤٢)

التعلم والانفعال:

تكتسب الإنفعالات بثلاث طرق هي: (التقليد، الإشراط، الفهم)

١ - التقليد :

نلاحظ أهمية التقليد في تعلم الانفعالات عند الأطفال الصغار فمعظم الأطفال في سن الثانية تقريبا يقلدون سلوك من يحطيون بهم.

ويبدو أنهم يتعلمون علي نحو مباشر وسريع للحكم علي الحالات الإنفعاليه لأمهاتهم ويستجيبون للمواقف بنفس الطريقة، فإذا عنفت الأم القطه وهي غاضبة فإن الطفل يعمل بنفس الأسلوب.

٢ - الفهم :

ويقصد بكلمة الفهم في هذا المجال وصف العوامل المعقدة التي تدخل في عملية تلقي المعلومات وتفسيرها تلك التي تثير انفعالات الفرد ويمكن اعتبار المخاوف عقلانية أي أن معرفة عواقب ونتائج موقف معين يكفي لإثارة استجابة الخوف. كالخوف من الصعود إلى مكان مرتفع خشية السقوط .

٣ - الاشراط :

ومثال ذلك التجربة التي أجراها واطسون علي الطفل ألبرت والفأر مع استخدام الصوت المرتفع المثير للخوف و بعد تكرار ذلك مرات أظهر ألبرت خوفاً ملحوظاً من الفأر ومن الحيوانات الأخرى الشبيهة به. (جابر: ٣٣٥)

أنواع الانفعال :

الانفعالات كثيرة ومتنوعة بحيث لا تقع تحت حصر وهي تختلف باختلاف الأفراد وظروف البيئة والأوضاع التي يعيشها كل منهم.

وهناك تقسيمات عديدة للانفعالات فمثلا يقسم مكدوجل الانفعالات إلى ثلاثة أقسام:

أ- انفعالات أوليه: وهي المتصلة بالغرائز.

ب- انفعالات مركبة: وهي التي ينشأ كل منها من امتزاج أثنين أو أكثـــر مـــن الانفعـــالات الأولية

جـــ- انفعالات مشتقة: وهي تنبعث عن رغبة خاصة بها. (خير الدين :٩٢)

ومنهم من يصنفها إلى انفعالات بسيطة وانفعالات مركبة:

فالبسيطة لا تتضمن أكثر من جانب وجداني واحد مثل انفعال الخـــوف، الغـــضب، الفـــرح، الحزن، الشعور، الذنب، اليأس.

والمركبة تتضمن أكثر من جانب أو بعد وجداني مثل انفعال الحسد، الغيرة، الزهد، الحياء. (الفرمـــــــــاوي، ١٩٩٦: ١٥١)

والبعض يري تصنيفها كالآتي:

- انفعالات ذات صفة عدوانية مثل: الغضب، الغيرة، الكراهية، الحقد.
- انفعالات ذات صفة مانعة أو معطلة مثل: الخوف، القلق، الفزع، الضيق والندم ....الخ.
- انفعالات سارة مثل: الحب والحنان والبهجة والسرور ....الخ (يونس،١٩٧٨ : ١٤٨)

بما ذكرنا بداية فإن الانفعالات كثيرة ومتنوعة ولا تقع تحت حصر وسنتحدث باختصار عن الانفعالات السائدة التي تنحصر في الغضب والخوف والحب.

الخـــــوف :

كرد فعل انفعالي لمثير موجود موضوعياً يدركه الفرد علي أنه مهدد لكيانه الجـــسمي أو النفسي.

ويشمل الخوف الكثير من أنواع الخواف (المخاوف المرضية) والخوف المرتبط بفقد الأمن وفقدان الرعاية ومشاعر الذنب والخـــــــوف له درجات متدرجة وهي الذعر والرعب والخوف الخفيف. (زهران ، ١٩٧٨: ٥٠٤) و الخوف من الانفعالات الهامـــة فـــي حيـــاة الإنسان، لأنه يعينه علي اتقاء الأخطار التي تهدده مما يساعده علي الحياة والبقاء. (نجـــــاتى، ١٩٨٤ : ٦٤)

الغضب :

يتعلم الطفل من صغره أن يغضب من مواقف دون أخري، وهذه المواقف تتغير بتقدم العمر وزيادة الخبرات ونمو الادراك إلى غير ذلك من العوامل التي تزيد من مفاهيمه للعـــالم الخارجي وتصحب حالات الغضب عادة تغيرات فسيولوجية مثل زيـــادة النـــبض أو ارتفـــاع

الضغط والتوتر وهذه كلها أشياء ليست متعلمة. وللحالة الانفعالية الغضبية فائدتها في استعداد الفرد للمفاجآت والدفاع عن النفس.

أما مظاهر التعبير عن الغضب فيكسبها الطفل أثناء تفاعله مع البيئة ولذا فهي تختلف باختلاف عمره، والثقافة التي يعيش فيها، ونوع التربية التي يتلقاها، وكذلك موقف الكبار منه، (يونس، ١٩٨٧: ١٥٣).

إلا أنه أحياناً يصعب تمييز بعض الحالات الانفعالية لدي البالغين فنتيجة للتغيرات الفسيولوجية التي تحدث له ، فنجد أنه متجهم الوجه وتعتقد أنه متأثر بانفعال الغضب إلا أنه ليس من تأثير الغضب وهذه الأعراض تبدو في الخوف أي في الاثنين معاً .

(Acthur T. Jersild and others, 1978 : 254)

الحـــب :

يلعب الحب دوراً هاماً في حياة الإنسان ويظهر بصورة مختلفة فقد يحب الإنسان ذاته ويحب زوجته وأولاده ويحب الناس، ويحب المال فوق كل هذا فهو يحب الله ورسوله.

(مرسى ، ١٩٩٢ : ١٢٥)

ويشيع الخلط بين مصطلحين "حب" و "تواد" إذا إن المقصود بالتواد نوع من العلاقة الاجتماعية تنشأ بين فردين أو أكثر وتبدأ عادة في بداية حياة الإنسان في علاقته بالأم ثم بالأب والأخوة ثم الأصدقاء.

أما "الحب" وهو علي مستويين الأول قد يكون لحظياً لإشباع حاجة خصوصاً الجنس، وقد ينمو ويتطور ويتحول إلى عاطفة وهو ما يحدث عقب رضاعة الطفل من أمه وعقب نشوء عاطفة الأمومة. كما قد تنمو هذه العاطفة أيضاً بين الراشدين.

(داود وآخرون، ١٩٩١: ٢٥٦)

الاتزان الانفعالي

مفهوم الاتزان الانفعالي :

عند التعرض لتحديد مفهوم الاتزان الانفعالي، فإن تعريفات مختلفة كلها تعبر عن الصحة النفسية وتختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين ومنهجهم في البحث.

فهناك مفهوم التوافق والسواء واللا سواء والاتزان الانفعالي والتكامل وكلها تهدف في نهاية الأمر إلى التفرقة بين السواء واللاسواء (عبد الفتاح، ١٩٦١: ٢٨) .

فالإتزان الانفعالي للفرد سمة عامة تفرق بين الأسوياء وغير الأسوياء ويتضمن مفهوم الاتزان في جوهره فكرة التوافق الاجتماعي بدرجاتها المختلفة وأن الحديث عن

الصحة النفسية للفرد يشتمل علي الكثير من الاصطلاحات مثل التوافق والاتـزان الانفعـالي والعقل السوي وقوة الأنا وغيرها.

وقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم الصحة النفسية فاتجه البعض إلى اعتبارها مبحثاً في خلو الفرد من الأمراض العقلية أو النفسية واتجه البعض الآخر إلى توسيع قاعدته بحيث تتضمن قدرة الفرد علي توافقه مع ذاته ومع بيئته بقصد التمتع بحياة سعيدة خالية من الاضطرابات النفسية بما يحقق له اتزانه الانفعالي والعقلي والعاطفي (أبو زيد، ١٩٨٧: ١٩٨)

وكما يقول (صموئيل مغاربوس ، ١٩٧٤ : ١٨) إن تدريبنا علي استعادة حالة الاتزان هي احدي الدلائل على صحتنا الجسمية والنفسية وفي ذلك يختلف الأفراد اختلافات واسعة، وأن سلوكنا في النهاية يرمى إلى المحافظة علي اتزاننا وإلى معادلة كل إخلال بهذا الاتزان.

ويعرف علماء أخرون الصحة النفسية بأنها حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالأمن والطمأنينة عندما يحقق التوازن بين قوى نفسية داخلية أو بين مطالب جسمه ونفسه وروحه وبين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة التي يعيش فيها، وبين هذه الجوانب جميعاً.

من هؤلاء العلماء (**هيبوقراط ، وأفلاطون والغزالي وإبن القيم ونجاتي وفرويد)** وفيما يلي نناقش مفهوم التوازن عند كل منهم:

هيبو قراط

افترض هيبوقراط أن الجسم مكون من أربعة عناصر هي الماء والهواء والنار والتراب، وربط النواحي النفسية بالنواحي الجسمية، وجعل الدماغ مركزاً للعمليات العقلية، وقسم الناس من الناحية المزاجية إلى **أربعة أنماط هي**: الدموي والسوداوي والصفراوي والبلغمي.

واعتبر أن الصحة النفسية في تحقيق التوازن بين عناصر الجسم الأربعة وأي خلل فيها يؤدي إلى خلل الصحة الجسمية والنفسية.

وقد أخذ قول هيبوقراط يظهر في بعض النظريات الحديثة التي تدعو إلى تحقيق التوازن البيوكيميائي في جسم الإنسان من أجل سلامة الدماغ وكفاءة وظائفه ومن أجل الصحة النفسية والجسمية

وفي هذا يؤخذ على هيبوقراط إهماله لدور العوامل النفسية والاجتماعية في الصحة النفسية وفي الانحرافات النفسية وتضمينه لدور العوامل الجسمية واعتبارها كل شيء .

أفلاطون

حيث قسم الإنسان إلى ثلاثة أنفس هي النفس العاقلة ومكانها الرأس وفضيلتها الحكمة، والنفس الغضبية ومكانها الصدر، وفضيلتها الشجاعة، والنفس الشهوانية ومكانها البطن وفضيلتها العفة، وتقوم صحة النفس وسلامتها علي نجاح النفس العاقلة في تحقيق التوازن بين مطالب النفس الغضبية ومطالب النفس الشهوانية.

أما وهن الصحة النفسية فيدل علي عجز القوة العاقلة عن تحقيق التوازن بين هاتين القوتين، ويؤخذ علي هذا التعريف خطأ أفلاطون في النظر إلى النفس وتقسيمه لها إلى أنفس مختلفة متنافرة.

الغزالي :

عرف كثير من علماء المسلمين الصحة النفسية بتحقيق التوازن بين مطالب الجسم والنفس والروح وبين مصالح الفرد ومصالح الجماعة، ويقوم تحصيل التوازن علي الاعتدال في تحصيل المطالب والجمع بين مزايا مطالب الجسم والنفس والروح، وبين مزايا مصالح الفرد والجماعة.

وظهر تعريف الصحة النفسية بتحقيق التوازن عند الإمام الغزالي الذي قسم دوافع النفس إلى نوعين، دوافع الهوى (أو بواعث الدنيا) ودوافع الهدي (أو بواعث الدين). فدوافع الهوى شهوات وملذات مادية، أما دوافع الهدى فهدفها ربط العبد بربه وإشباع حاجات روحه. ويري الغزالي أن الإنسان ميال بطبعه إلى شهوات الهوى وملذاتها لكنه إذا عاش علي هواه ضل وشقي وهلك. أما دوافع الهدي فتحتاج إلى تربية ومجاهدة لتنميتها.

ويقرر الغزالي أن القلب السليم (أي النفس المتمتعة بصحة نفسية) نمت فيه بواعث الإيمان وعمر بالتقوى و زكيَّ بالرياضة، وطهر من الخبائث أما القلب المخذول (أي النفس الشقية المهمومة) فمشحون بالهوى، خاضع للشهوات تذله وتشقيه.

ابن القيم

واتفق ابن القيم الجوزية مع الغزالي في تعريف الصحة النفسية بتحقيق التوازن بين مطالب الجسم والنفس والروح في حدوث شرع الله.

وعرف القلب الصحيح (أي النفس المتمتعة بصحة نفسية) الذي سلم من كــل شـــهوة تخالف ما أمر به الله أو توافق ما نهي عنه، أما القلب الميت فهو قلب قـــاس، واقــف عنـــد شهوات الجسد ولذاته، يقبل عليها ولو كان فيها سخط الله، يعبد هواه، ويخضع له، غارق فـــي مطالب الدنيا، تابع لكل شيطان مريد.

نجاتي

وقد وضع محمد عثمان نجاتي (١٩٨٤) تحقيق التوازن كما جاء في القرآن الكــريم، الذي أخبرنا أن الله خلق الإنسان من جسم وروح، وأودع في كل منها حاجاته التـــي تحفظـــه وتحميه وتنميه، ودعا الإنسان إلى تحقيق التوازن بين حاجاتهما ورهبه العقل ليميز بـــه بـــين الخير والشر، وأعطاه الإرادة ليختار ويفاضل بين طريق الهدي وطريق الـــشهوات وطريـــق الرهبانية.

وجعل طريق الهدى في عمل الصالحات التي تشبع حاجات الجسم و الروح باعتـــدال دون افراط و لا تفريط أما من اتبع طريق الشهوات وأغفل مطالب الروح، فقد خضع لهـــواه وترك منهج الهدي وأعرض عن ذكر الله فضل وشقي.

وأما من اتبع الرهبانية والزهد في مُتع الحياة، وتركها البتة، فهي رهبانية ابتدعوها لم يكتبها الله علي الإنسان، لأن فيها وأد لمطالب الجسم، وجوراً عليها.

فرويد:

ظهر تعريف الصحة النفسية بتحقق التوازن الداخلي بين قوى النفس وتحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع في علم النفس الحديث عند سيجموند فرويد، الـــذي افتـــرض أن الـــنفس مكونه من ثلاثة أقسام:

الهو Id : مستودع الغرائز والطاقة، فعندما تثار الغرائز يشعر الإنسان بالتوتر، ولا يتحمل زيادة الطاقة المتعلقة بهذة الغرائز، فيعمل علي تفريغها ليعود التوازن وهـــذا الجهـــاز يحكمه مبدأ تحقيق اللذة.

الأنا Ego : تمثل الجانب الشعوري، وتسيطر علي سلوك الإنسان، وتقـــرر مـــا يـــشبع مـــن رغباته وما يؤجل منها، بحسب ظروف الواقع الذي يعيش فيه. ويحكم هذا الجزء مـــن النفس مبدأ الواقع.

الأنا الأعلى super Ego : فمثل داخلي لقيم وقواعد السلوك و الأخلاق التي يمتصها الفـرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وتنزع إلى الكمال ويحكمها مبدأ المثالية وتعمل علـي كف دفعات الهو. خاصة الدفعات الجنسية والعدوانية.

والصحة النفسية تعني قوة الأنا ونجاحها في تحقيق التوازن بين مطالب الهو والأنـا الأعلـى والواقع.

أما وهن الصحة النفسية فيعنى ضعف الأنا وعجزها عن تحقيق هذا التـوازن، أمـا سيطرة مطالب الهو، فيصطدم الإنسان بالواقع، أو سيطرة مطالـب الأنـا الأعلـى، فيقـسو الإنسان علي نفسه ويكبت رغبات الهو (مرسى ، ١٩٩٩: ٨١ – ٨٨)

إن هذه الآراء في ميدان الصحة النفسية مختلفة حسب اختلاف ثقافة وفلسفة العلمـاء، فنجد أن علماء المسلمين متفقون في نظرتهم التي استمدوها من كتاب الله سبحانه، الذي خلـق النفس البشرية وهو أعلم بتكويناتها ومتطلباتها.

بينما نجد أن علماء الغرب لا يهتمون بالجانب الروحي للدين رغم أن الـصلة بـين الدين والصحة النفسية وثيقة جداً.

فالدين يكون عوناً وحمداً ومقوياً للإنسان في حياته الدنيوية فضلاً عن الأخروية كمـا أن الدين يعطى للحياة الإنسانية معناً كبيرا، إذ أنه وإن كانت الخبرة والعلم والتربيـة تلعـب دوراً لا بأس به في غرس القيم والمثل العليا والعادات الحسنة إلا أن ذلك لا يمكن أن يحـل محل الدين.

فالنظرة الغربية خاطئة لأنها اعتبرت الإنسان مكوناً من نفس وجسم وأهملت الـروح واعتبرته شريراً، وأهملت ما فيه من الخير، فقد خلقه الله في أحسن تقويم، وجعله مهيئاً لتقبل القيم والأخلاق وقواعد السلوك الاجتماعي فالنفس البشرية قابلة للتعلم والتزكية.

الاتزان الانفعالي :

تعريفاته:

تنظر **سامية القطان** إلى الاتزان الانفعالي بمثابة الصميم واللب للعملية التوافقية كلها بحيث يصدر عنها أو ينعكس في نهاية الأمر كل شكل من أشكال التوافق فتتبـدى فـي هـذا المجال أو ذاك من مجالات التوافق سوية أو درجة من درجات اللاسوية مما ينعكس بـدوره علي الاتزان الانفعالي وهذا الاتزان الانفعالي أو التوافق الانفعالي أشبه ما يكـون بالـسيطرة علي الذات في ظاهرة قيادة الآخرين و قيادة المواقف، فبقدر ما يكون الشخص متزنـاً مـن

الناحية الانفعالية أي مسيطراً علي ذاته متحكما فيها تـزداد قدرتـه علـي قيـادة المواقـف والآخرين.

فالاتزان الانفعالي وسط فاصل على متصل ينتهي من ناحية عنـد الترددية ومـن ناحية أخري عند الاندفاعية، وبهذا يكون الاتزان الانفعالي تحكما وسيطرة علي الذات تتـيح لصاحبها أن يحتل مكانة في نقطة ما من وسط المتصل. (العدل ، ١٩٩٥ : ١٢٥)

فعدم الاتزان أو اختلال الاتزان الانفعالي يصطلح عليه بالعصابية ويقابله اصطلاح قوة الأنـا كدليل علي الاتزان الانفعالي والصحة النفسية.

وقد **وصف كولمان** (٨٥٦ : ٣٣٠) الشخصية غير الثابتـة انفعاليـاً بأنهـا تتميـز بسرعة الاهتياج والعجز.

وعند **كاتل** فإن الشخص الانفعالي هو السهل الاستثارة ويغلب التطرف جميع انفعالاته كما يكون غير ناضج أو ميال ولا يعتمد عليه، وذلك بعكس الشخص الهـادئ الـذي يتـسم بالثبات الانفعالي ويظهر علامات قليلة التهيج الانفعـالي إزاء أي نـوع مـن المعارضـة والغضب، كما يكون واقعياً في الحياة منضبطاً ذاتياً ومثابراً.

كما يعني الاتزان الانفعالي التفاؤل والبشاشة وعدم التقلب الانفعـالي والتحـرر مـن الشعور بالإثم والقلق و أحلام اليقظة والوحدة ومن سيطرة بعض الأفكار والمشاعر.

ويورد **سويف** تعريفاً للاتزان الانفعالي مؤداه أن المقصود بالاتزان الوجـداني هـو الإشارة إلى ذلك الأساس أو المحور الذي ينتظم جميع جوانب النشاط النفسي التي إعتـدنا أن نسميها بالانفعالات أو التقلبات الوجدانية من حيث تحقيقها لشعور الشخص بالاستقرار النفسي أو باختلال هذا الاستقرار وبالرضا عن نفسه أو باختلال هذا الرضا، وبقدرته علي التحكم في مشاعره أو بإفلات زمام السيطرة من يده (أبو زيد، ١٩٨٧: ١٥٨- ١٦٠) .

ويلتقي هذا التعريف الذي يورده (العدل، ١٩٩٥: ١٣١) أن الاتزان الانفعالي مقابـل العصابية- يحصل علي درجة عالية في هذا البعد الأفراد الذين يميلون لأن يكونـوا سـعداء وهادئين متفائلين وغير متقلبي المزاج واثقين في أنفسهم، أما الأفراد الذين يحـصلون علـي درجة منخفضة علي هذا البعد، فلديهم مشاعر الدونية، وتسهل إثارتهم ويشعرون بالانقبـاض والكآبة والتشاؤم ومزاجهم متقلب.

وتذهب **كامليا عبد الفتاح** إلى أن الاتزان الانفعالي هو الحالة التـي يـستطيع فيهـا الشخص إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه ، ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع و خبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده علي تعيـين وتحديـد نـوع

الاستجابة وطبيعتها بحيث تتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكييف استجابته تكييفا ملائماً ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الإيجابية في نشاطها، وفي نفس الوقت ينتهي بالفرد إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة. (عبد الفتاح : ٨٢)

وورد في موسوعة علم النفس تعريف (مصطفي : ٢٦٦) أن الثبات أو الاتزان الانفعالي يعنى درجة من الضبط الذاتي الانفعالي والتناسب بين الاستجابة ونوعية المثيرات في ضوء المتوقع اجتماعياً، مع وضوح الاستقرار والاتساق الانفعالي والبعد عن التقلبات الحادة والشديدة وعدم ظهور أي أثار سلبية بسبب الانفعال علي المظاهر الفسيولوجية التي يتحكم فيها الجهاز العصبي المستقل مثل التغيرات الحشوية في الجهاز الهضمي أو الجهاز الدوري أو الجهاز النفسي أو في السلوك (طه، ١٩٩٣: ٢٦٦)

ويعرفه **المزينى** (٢٠٠١) هو التحكم والسيطرة علي الانفعالات والتعامل بمرونة مع المواقف والأحداث الجارية منها والجديدة مما يزيد من قدرته علي قيادة المواقف والآخرين .

(المزينى ، ٢٠٠١: ٦٩)

هذه مجموعة من التعريفات التي قصد الباحث من خلالها إلقاء الضوء علي أبعاد الاتزان الانفعالي وتكويناته من خلال نظرة مجموعة من الباحثين، والتي ظهر واضحاً أثر فلسفة وثقافة هؤلاء في تعريفاتهم إلا أنها رغم ذلك كانت متفقه في كثير من الجوانب فقد ركزت هذه التعريفات علي أن الاتزان الانفعالي يتضمن فكرة التوافق والتكامل بدرجاتها المختلفة كما يتضمن الأساس النفسي الذي يقوم علي بناء الشخصية.

وقد أفادت هذه التعريفات الباحث في استخلاص أهم خصائص الاتزان الانفعالي، ليصوغها في تعريفه التالي:

حيث يرى الباحث أنه يمكن تعريف الاتزان الانفعالي :

(بأن الاتزان الانفعالي مقابل العصابية وهو حالة شعور بالرضا والسعادة نتيجة تكامل الفرد النفسي وتوافقه مع بيئته مما ينعكس علي قدراته للتعامل مع المواقف الطارئة بالعقلانية والثبات والواقعية)

النضج الانفعالي والاتزان الانفعالي

النضج الانفعالي. Emotional maturity

- ما الذي نقصده عندما نقول أن شخصاً معيناً ناضج انفعاليا؟
- ما هي الصفات التي إذا توفرت في شخص ما وصفناه بأنه ناضج من الناحية الانفعالية؟
- ما هي الدلائل علي النضج الانفعالي؟

والواقع أنه ليس هناك اتفاق نهائي بين علماء النفس عن تعريف النضج الانفعالي ومضمونه، ولكن علي وجه العموم يمكن التعرف علي العناصر الآتية التي تكون هذا المفهوم.

١ - ملائمة الانفعال :

فالشخص الناضج يجب أن يستجيب الاستجابة المناسبة في الموقف المناسب بالكم والكيف اللازمين. فلا ينفجر ضاحكاً في موكب جنائزي أو ينفجر غاضباً إذا لمسته باعوضة صغيرة، فالانفعال يجب أن يتمشي مع الظروف المحيطة، ويجب أن يتناسب مع الموقف من حيث الكم والكيف وأن يتناسب مع كم المثير وكيفه.

٢ - الضبط الانفعالي :

يتضمن مفهوم النضج الانفعالي قدرة الفرد علي ضبط انفعالاته والتحكم فيها ويتضمن التحكم قدرة الفرد علي إرجاء أو تأجيل إشباع دوافعه وحاجاته التي يشعر بها الآن. وهناك التحكم في ضبط الإثارة نفسها، بحيث لا يظهر السلوك الخارجي الظاهري في الحال. وهناك الضبط بمعني التحكم في مقدار الانفعال والخفض في شدته أو نغمته .

٣ - غني الانفعال وتنوعه وتمايزه

بحيث ينفصل كل انفعال عن بقية الانفعالات الأخرى وبحيث يكون واضحاً ومتميزاً عن غيره. فالشخص الناضج انفعالياً يجب أن يحيا حياة انفعالية كلها غني وثراء وغزارة. وتنوع فلا تكون كل حياته علي وتيرة واحدة. فلا يكون غاضباً أو ثائراً علي طول الخط أو سعيداً هائجاً علي الدوام. والجدير بالذكر هنا أننا لا يمكن أن نزعم أن النضج الانفعالي معناه عدم وجود الانفعال علي وجه الإطلاق. بل إن الحياة الخالية من الانفعالات تعتبر شاذة. فنحن لا نستطيع أن ننكر وجود الانفعالات، حتى الانفعالات القوية، ولكن المهم في النضج هو أن يتعلم الفرد كيف يعيش مع الانفعالات، وأن يتعلم كيف يحتفظ بانفعالاته في المستوي

المعقول، وفي حدود المعقول، فلا ثورة عارمة ولا بلاده تامة، بـل القـدرة علـي توجيـه انفعالات الفرد نحو الأهداف المتكاملة والإيجابية في حياته من أجل المحافظة علي حياته.
(العيـــــسوي، ٢٠٠٢ : ٤٢٧)

ويري (الوقفي، ١٩٩٨) أن القيم الفردية الخاصة والنظرة الفلسفية العامة ذات أثر في تحديد تصرفات الفرد وتحديد المستوى الانفعـالي المقبـول لديـه وغيـر المرفـوض مـن مجتمعه.

ويمكن الارتكان إلى المزايا الشخصية التالية كمواصفات ومعايير لتحديـد مـدى النـضج الانفعالي للفرد:

١- **الاستقلالية**: فالنضج يعنى تجاوز الفرد لمرحلة الاعتماد علي الغير وهي السمة الأساسية في الطفولة إلى مرحلة الاعتماد علي ذاته في اتخاذ قراراته وفقاً لمفاهيمـه واعتباراتـه الخاصة .
٢- **الواقعية**: أي القدرة علي رؤية العالم رؤية واقعية، والقـدرة علـي التفكيـر العقلانـي والقدرة علي استغلال مصادر البيئة بما فيها ذات الفرد استغلالاً منتجاً خلاقاً.
٣- **التعاطف**: فالشخص الناضج انفعالياً يشارك الآخرين أفراحهم وأتراحهم برغبة وقناعـة، وقادر علي أن يعطى من نفسه لأسرته وأصدقائه ومجتمعه.
٤- **الوعي على الذات وتقدير الذات**: بما يعنيه ذلك من اتجاهات سليمة نحو الذات.
٥- **التكامل**: فالفرد باعتباره كائناً إنسانياً عليه أن يختبر محيطه ويسير ذاته بحثاً عن تكوين وجهة نظر له موحدة ومتكاملة ومتناسقة عن العالم تهـب المعنـي لانفعالاتـه الفرديـة ولجميع مظاهر حياته.

ولا بد من ملاحظة أن هذه المواصفات والمعايير مثالية في طبيعتها لا يملكها الفـرد بكليتها أو لا يملك منها شيئاً.

ويفرق (أبو زيد، ١٩٨٧) بين الاتزان الانفعالي وكل من النضج والأمن الانفعالي.

- **فالنضج الانفعالي:**

يقاس بمدي ابتعاد الفرد عن السلوك الانفعالي الخاص بمرحلة الطفولة واقترابه مـن سلوك الراشدين، ولمثل هذا التعريف يذهب انجلش في تعريفه للنضج الانفعالي.

- **أما الأمن الانفعالي:**

يعنى أن الفرد يشعر بدرجة من الأمن النفسي والاطمئنان، فالفرد لم يشبع حاجته إلى الأمن والذي لا يشعر بالاستقرار والطمأنينة لا يستطيع أن يواجه الحياة بمشكلاتها وصعوبتها والتي تحتاج منا إلى جهد نفسي لمواجهتها.

ويري أبو زيد أن مفهوم النضج الانفعالي أشمل وأوضح من مفهوم الاتزان الانفعالي.

خصائص الفرد المتزن انفعالياً :

١- هو قدرة الفرد علي التحكم في انفعالاته وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال وقدرته علي الصمود والاحتفاظ بهدوء الأعصاب وسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد.

٢- أن تكون حياته الانفعالية ثابتة رصينة لا تتذبذب أو تتقلب لأسباب ومثيرات تافهة

٣- ألا يميل الفرد إلى العدوان وأن يكون قادراً علي تحمل المسئولية والقيام بالعمل والاستقرار فيه والمثابرة عليه أطول مدة ممكنة.

٤- توازن جميع انفعالات الفرد في تكامل نفسي يربط بين جوانب الموقف ودوافع الشخص وخبرته.

٥- قدرة الفرد علي العيش في توافق اجتماعي وتكيف مع البيئة المحيطة والمساهمة بإيجابية في نشاطها بما يضفي عليه شعوراً بالرضا والسعادة.

٦- قدرة الفرد علي تكوين عادات أخلاقية ثابتة بفضل تحكمه في انفعالاته وتجميعها حول موضوعات أخلاقية معينة. (أبو زيد: ١٩٨٧، ٢٢٧)

الإسلام وتحقيق الاتزان الانفعالي:

تخلص النظرية الإسلامية في الانفعالات في الدعوة لتحريم الانفعالات السلبية كالغضب والكراهية والانتقام واستحباب الانفعالات الايجابية كالرحمة والشفقة والتوادد والتوكل والرجاء والأمل.

فالنبي صلي الله عليه وسلم ينهانا عن الغضب. فعن أبي هريرة رضي الله **عنه "أن رجلاً قال للنبي صلي الله عليه وسلم، أوصني، قال: لا تغضب فرد مراراً، قال: لا تغضب"** رواه البخاري.

والمسلم مدعو لكي يكظم غيظه لقوله تعالى : (**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**) (آل عمران: من الآية١٣٤)

ويدعونا القرآن الكريم للتعامل بالحسنى ومن شأن هذا أن تتحول العداوة إلى مودة يقول تعالي: (**وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**)

(فصلت : 34-35)

وعن النبي صلي الله عليه **وسلم "أن الله تعالى يحب في الناس خصلتين هما "الحلم والإثارة**" رواه مسلم.

والإسلام الحنيف، يدعو إلى اليسر في التعامل مع الناس ومن شأن هذا أن يخفف من احتمالات التعرض للانفعال: "**يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا**". متفق عليه.

ومن أقواله صلي الله عليه وسلم: "**ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب**" متفق عليه.

والمعروف الآن علمياً، أن الوضوء والصلاة والذكر تسبب الراحة النفسية العميقة للمسلم كما تسبب شعوره بالهدوء والسكينة والاسترخاء ومن ثم لا يقع فريسة للانفعال فضلاً عما للوضوء من الشعور بالطهر والطهارة. (عيسوى ، ١٩٨٨ : ١٦١)

ويقول شرقاوي أن الإيمان لدي المسلم هو الطريق إلى الصحة النفسية، إذ أن الإيمان بالمعني الإسلامي يواكب الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، إذ أن مجرد دخول الإيمان القلب يجعل صاحب هذه النفس يتميز بالهدوء والسكينة ويتصف بالاتزان النفسي ويقول سبحانه : (**أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**) (الرعد: من الآية٢٨)

والمؤمن ينطق قلبه قبل لسانه بقوله عز من قائل: (**قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**)

(التوبة:٥١)

فهو مطمئن البال في كل الأحوال لقوله صلي الله عليه وسلم: "**عجباً للمؤمن كل أمره له خير إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له**"

فهذه هي سمات المؤمن النفسية التي لا تعرف القلق والاضطراب والجنوح ولا الرغبة في الانتحار، ولا احتساء الخمور أو إدمان المخدرات أو ارتكاب الجرائم.

(الشرقاوي :١٢٨)

وفي الحقيقة هذا غيض من فيض من إرشادات ونصائح الدين الإسلامي الحنيف المتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية.

ولو استعرضنا الآيات والأحاديث التي تدعو إلى التوافق النفسي والسكينة والطمأنينة لما وسعنا ذلك، لأنه لا تكاد آيه من آيات القرآن الكريم إلا وتدعو إلى الفضيلة أو تنهي عن رذيلة أو تطمئن المسلم أو تخفف من روعه.

فالله سبحانهُ تعالى يوصينا بضبط انفعالاتنا والتحكم فيها والسيطرة عليها، وأن الإيمان بالله إيماناً صادقاً، واتباع منهجه الذي رسمه لنا القرآن الكريم وبينه لنا المصطفي صلي الله عليه وسلم، يمدنا بعزيمة وقوة إرادة تمكننا من التحكم في انفعالاتنا والسيطرة عليها.

النشاط الكشفي

نشأة الحركة الكشفية

تطور الحركة الكشفية

النظام العالمي للحركة الكشفية العالمية

الحركة الكشفية في البلاد العربية

تكوين المكتب الكشفي العربي

الحركة الكشفية في فلسطين

تعريف الحركة الكشفية

أهداف الحركة الكشفية

مبادئ الحركة الكشفية

قانون الكشافة

الوعد

الطريقة الكشفية

مراحل الكشافة والمرشدات

مطالب النمو في مرحلة الأشبال

مطالب النمو في مرحلة الكشاف و الكشاف المتقدم

مطالب النمو في مرحلة الجوال

قائد الفرقة

إعداد القائد

مراحل إعداد القائد.

محتوى الإعداد

مجالات الإعداد

المشرف على الإعداد

شارات الكفاية

شارات الهوايات

الإطار العام للمناهج الكشفية للمراحل

المجال الكشفي

نشأة الحركة الكشفية:

تعود الحركة الكشفية في نشأتها إلى مؤسسها اللورد البريطاني روبرت بادن بـــاول، حيث كان جندياً يعمل في جنوب أفريقيا، واستطاع أن يقنع هيئة الأركان البريطانيـــة بأهميـــة فن الاستكشاف، وألف كتاباً بعنوان " استطلاع وكشفية" ولقد استطاع أن يضع معلوماته عـــن الكشفية موضع التنفيذ حيثما أتيحت له الفرصة عام ١٨٨٨ في مهمة عسكرية مـــع ســـتمائة جندي من البريطانيين والأفارقة لاستتباب الأمن على الحدود مع قبائل الزولو والقبض علـــى الزعيم (ويتزيلو) ولقد استفاد بادن باول من هذه التجربة ثلاثة أمور:

١- الهدية التي قدمها له الزعيم ويتزيلو وهي عقد كبير علقت فيه بعض القطع الـــصغيرة من الخشب المنحوت، التي أصبحت تقدم فيما بعد إلى المفضلين من كشافته كبادرة مـــا زالت قائمة حتى الآن.

٢- تجربته بأن لا يكتفي بمواجهة العدو فقط، ولكن أن يستفيد من طريقتـــه فـــي الحيـــاة والعيش والثقافة، مهما كان هذا الخصم، فالأفراد جميعاً على مستوى واحد فـــي هـــذه القيم.

٣- أغنية الزولو بأدائها ونغمتها التي أصبحت نغماً معروفا لكل الكشافة.

وكان لشهرة بادن باول دور في نشر الكشفية، ولعل شهرته على مستوي بريطانيـــا في ذلك الوقت هو مهمته التي قام بها في فك الحصار عن (مافيكينغ) وهي إحـــدى القـــرى الأفريقية لتي كان يحاصرها البوير، ولقد أشادت الصحف البريطانية بهذا النـــصر بإســـهاب شديد، واعتبرت هذا النصر تاريخياً، وبعد هذه الحادثة رقيّ روبرت بادن بـــاول إلـــى رتبـــة جنرال.

وبدأ روبرت بادن باول حياته الخاصة بتجاربه الذاتية كنمـــوذج تربـــوي وقـــدمها بطريقة سهلة وعملية ووضعها في تناول الشباب من خلال كتاباته، خاصة كتابه (استطلاع وكشفية، ١٨٨٤) وكتابه (نحو الكشفية، ١٨٩٩) ولقد وجدت كتبه رواجـــاً منقطـــع النظير، ليس لمحتواها إنما لمكانة صاحبها وشهرته.

ولقد إلتقي روبرت برجلين كان لهما تأثير على مستقبل حياته:

الأول : هو سميت رئيس فرقة الفتيان البريطانية وهو تنظيم شبه عسكري يـــضم أربعمائـــة ألف عضو.

الثاني: هو أرنست توبسون من أوائل علماء البيئة في العصر الحديث، وهو يعرف الكثير من الحيوانات والنباتات في الغابات الأمريكية، فأنشأ برنامجا للشباب استحواه من أعمال ومعيشة الهنود في الغابات.

وقد استفاد روبرت من تجربة هذين الرجلين في اعتماد تربية جديدة مكتسبة وأكثر حرصاً، تقوم على عناصر الطبيعة والهواء الطلق وعلى تطوير حس المراقبة عند الشباب وهي اقتناع " روبرت بادن باول " بأن أفضل طريقة لتنشئة مواطنين صالحين تكمن في الشباب أنفسهم إذا ما توزعوا في مجموعات صغيرة وطلائع مؤلفة من ستة أشخاص تحت إمرةِ قائد يختارونه هم ليعتني شخصياً بتربيتهم، كل هذا تحت رعاية متطوعين كبار.

ولقد أقام أول مخيم له في (براونس) مع عشرين من الفتية في التاسع من أب ١٩٠٧م ولقد بدأ في ذلك اليوم تاريخ الحركة الكشفية. (العلي، ١٩٩٣: ١٩)

تطور الحركة الكشفية:

بدأ بادن باول في نشر فكرته بعد نجاح مخيمه في براونس فعرض عليه أحد رجال الأعمال تمويل جولة يحاضر فيها في أنحاء المملكة المتحدة بهدف شرح ما يسمي (بالمشروع الكشفي).

واتفق على إصدار مجلة شهرية تحت اسم (الكشاف) التي صدرت في ١٨ إبريل ١٩٠٨م، وشارك بادن باول في زاوية فيها حتى وفاته١٩٤١م.

وكان من بين كتبه التي ساعدت على نشر الكشافة هو كتاب (الكشافة) حيت قدم مؤلفه للفتية كمية كبيرة من الأعمال والأشغال المتنوعة وأنشطة الهواء الطلق من الألعاب والتمارين والتجارب العلمية والنصائح المبسطة ليصبحوا أكثر صحة وقوة وانطلاقاً وقدرة في تدبير الأمور، كل هذا بلغة مبسطة موجهة إلى الشباب دون وسيط.

وقد ترجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة ساهمت في نشر أفكار بادن باول في مختلف أنحاء العالم.

ثم جاءت فكرة إقامة تجمع على مستوى وطني للتسلية والدلالة أمام الجمهور كيف أصبحت فكرة بادن باول بعد سنتين من انطلاقها، ولبى النداء أكثر من عشرة ألاف شاب قدموا في لندن عرضاً لإمكاناتهم الكشفية.

ثم رأى مؤسس الحركة الكشفية أنه من الضروري تأسيس حركة مستقلة تماماً فقد أنشئت في العاشر من يناير ١٩٠٩م أول هيئة تنفيذية لجمعية الكشافة الشباب حيث جمع بادن باول مجموعة المتطوعين أصحاب الكفاءة وأصبح رئيسهم.

أما انتشار الحركة الكشفية عالمياً فقد حصل ذلك تلقائياً دون جهد منه، فعندما نشر كتابه سالف الذكر (الكشافة) ظهرت فرق الكشافة الأولي في كندا واستراليا و نيوزيلاندا، وفي عام ١٩٠٩م في الهند وتشيلي ثم امتدت إلى الأرجنتين والبرازيل ثم في الولايات المتحدة عام ١٩١٠م وهي نفس السنه التي شهدت ولادة الفرقة الأولي في أوروبا الوسطى في بلجيكا وهولندا وفرنسا والدانمارك والنرويج والسويد وفي روسيا سنة ١٩١١م، هذا النجاح الذي بدأ يظهر أثبت تفوق الكشفية.

واقترح بادن باول في نوفمبر عام ١٩١١م إنشاء مصلحة خارجية إقليمية تبقى على اتصال دائم مع كشافة البلدان الأجنبية، فالانتشار العالمي الذي حققته الكشفية أجبر المؤسس بشكل ما على تحديد الهوية الإنجليزية الأصلية للحركة، وعلى هذا الأساس تقدم بطلب للحصول على براءة ملكية في أواخر ١٩١١ حيث أصبحت جمعية مسجلة هدفها تربية الفتيان على مبادئ النظام والولاء المدني.

وفي ٣ يوليو ١٩٢٠ أقيم أول مخيم وقد حضره ثمانية آلاف مشارك جاءوا من واحد وعشرين بلداً مستقلا ومن اثني عشرة مقاطعة تابعة لبريطانيا، واستمر المخيم لمدة ثمانية أيام وكان لهذا الحدث صدى ملحوظ في أوساط الرأي العام العالمي كذلك حضور الملك وولي العهد.

ولقد أنتخب بادن باول في المخيم قائداً للكشفية في العالم أجمع، وقد عقد خلال هذا المخيم اجتماع ضم المندوبين من القارات الخمس واعتبر هذا الاجتماع بمثابة المؤتمر الكشفي العالمي الأول أما المقررات الرئيسية فيه فهي:

١- عقد اجتماع عام كل سنتين.

٢- انتخاب لجنه تعتني بالأمور المهمة بين المؤتمرين.

٣- تأسيس مكتب دولي بإدارة مدير فخري.

واستمر تطور الحركة الكشفية عالمياً حتى استلم السكرتير العام للمكتب الكشفي العالمي في الأول من أكتوبر من عام ١٩٨١م جائزة اليونيسكو الأولى للتربية من أجل السلام، وهى على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للحركة الكشفية حيث تمنح هذه الجائزة للمؤسسات العاملة في هذا الحقل.

النظام العالمي للحركة الكشفية:

يشرف على النشاط الكشفي العالمي عدة هيئات:

١- الهيئة المنسقة لحركة الكشف في أنحاء العالم (المؤتمر الكشفي العالمي)

٢- اللجنة التنفيذية (اللجنة الكشفية العالمية)

٣- هيئة السكرتارية (المكتب الكشفي العالمي)

ويتبع المنظمة الكشفية العالمية عدة أقاليم هي:

الإقليم العربي و إقليم أمريكا الوسطي والإقليم الأسيوي والإقليم الأوروبي والإقليم الأفريقي. (المرجع السابق: ٢٣)

ويرى الباحث أن جهود بادن باول في تأسيس الحركة الكشفية وصياغتها بأسلوب تربوي تعليمي لم تجد تجاوباً فورياً وعاماً في المجتمع العربي لو لم يكن هذا المجتمع معداً للاستجابة لها بحكم تراثه في هذا المجال.

لقد عاش العرب في شبه الجزيرة العربية حياة صحراوية قاسية جعلتهم يكتسبون مهارات متعددة تساعدهم على الحياة فيها.

حيث كان العربي منذ فجر التاريخ يحيا حياة كشفية في أغلب حياته، فهو يقيم بين الجبال والهضاب، ويسعى فوق رمال الصحراء ويتبع منابع الماء ومنابت الكلأ ويلاحظ النجوم والكواكب، ويساير تحركات الشمس والقمر، ويحس بحركات الرياح والأمطار، وينتبه إلى طبائع ما حوله من حيوانات وطيور وحشرات ونباتات، مما أدى إلى شهرة العرب في أمور كثيرة مثل القيافة والفراسة وملاحظة النجوم و تتبع الرياح و الأمطار والتعرف على منابت الكلأ، وكان العربي يقوم بنصب خيمته بنفسه ويجمع زاده وطعامه بيده ويحيا حياة فيها خشونة ورجولة، وفيها بساطة وسهولة، فإذا دعاه داعي الرحيل إلى الانتقال طوى خيمته وجمع أمتعته وأخذ يجوب الصحراء ماشياً على قدميه أو راكباً ناقته وما يزال يعلو ربوة ويهبط وادياً حيث يستقر به القرار فيعود إلى نصب خيمته وتكوين حياته المعيشية من جديد.

ولقد كان العرب شديدي الحرص على تربية أبنائهم على الفروسية والشجاعة وتعليمهم محاسن الأخلاق حيث كانوا يرسلون أبناءهم للبادية ليشتد عودهم وتصح أبدانهم وينطلق لسانهم.

ولا تنس أن رسول هذه الأمة عليه أفضل الصلاة والسلام استخدم فن الاستكشاف وأتقنه في بداية نشوء الدولة الإسلامية في المدينة. فلقد كان رسول الله ﷺ يرسل السرايا لكي يرصد تحركات المشركين أو يرهب الأعداء أو يقوم بعملية حصار اقتصادي، كما حدث لقافلة المشركين التي يقودها أبو سفيان.

وكان ﷺ يستخدم بعض الصحابة في الاستكشاف واستطلاع الخبر واستعمال بعض الكلمات السرية التي تدل على معنى معين يعرفه هو ومن أرسله فقط.

وهذه الحياة التي عاشها العربي ساهمت في الفتوحات الإسلامية في تحقيق العديد من الانتصارات، فتميز الجندي العربي على غيره من جند الفرس والروم بخفه الحركة والسرعة مما سهل في تنقلات و تحركات الجيوش الإسلامية عبر الصحراء ممارستهم لحياة الخلاء في حلهم وترحالهم، وبساطة أسلوب عيشهم في الملبس والمسكن والمأكل.

ومن خلال النظر إلى طبيعة التربية الكشفية ندرك مدى الاستعداد الكامل للفتى العربي من خلال تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والذي يساهم في إعداد الفتى الإعداد الروحي والأخلاقي، فقانون الكشاف يشمل الصفات النبيلة التي يتصف بها الإنسان المسلم والتي تنبع من روح الإسلام وتعاليمه الأخلاقية السمحة، وبذلك تعتبر الحركة الكشفية عربية الجذور.

الحركة الكشفية في البلاد العربية:

لقد كانت بداية الحركة الكشفية في البلاد العربية في كل من لبنان وسوريا وذلك عن طريق الشيخ محمد توفيق الهبرى، وهو رجل أعمال يستضيف في جناح خاص أعده بجوار دارة عين المرية ببيروت رجال الدين والعلماء وطلاب العلم من كل البلدان.

ونزل في داره سنة ١٩٠٨ ثلاثة شبان أتوا من الهند لتحصيل العلم في الكلية السورية الإنجيلية، أحدهم اسمه محمد عبد الجبار خيرى. وقد نادى الشيخ الهبرى في ذلك الحين بتأسيس مدرسة علمية تربوية تكون نواه لجامعة إسلامية وسميت (دار العلوم) وتولى رئاستها الأستاذ محمد عبد الجبار خيرى وسافر إلى أوروبا على نفقة دار العلوم للتخصص في مجال التربية والتعليم وفي أثناء إقامته في لندن استرعت انتباهه نشأة الحركة الكشفية التي كان بادن باول قد أسسها في عام ١٩٠٧ م ، فإستهوته و أعجب بتعاليمها و عندما رجع إلى بيروت أسس أول فرقة كشفية في المدرسة باسم (الكشاف العثماني) عام ١٩١٢م، لأن البلاد كانت تحت الحكم العثماني، وتكونت الفرقة الأولى من خمس طلائع ولقد طبق عبد الجبار خيرى التعاليم الكشفية بعد أن حورها بما يتناسب مع الشريعة الإسلامية وبعدها تأسست فرقة الكشاف السوري وهكذا استمر انتشار الحركة الكشفية في البلدان العربية.

تكوين المكتب الكشفي العربي:

لقد نادى قادة الحركة الكشفية في البلاد العربية بإقامة مخيم ومؤتمر عربي في الزبدانى بسوريا في صيف عام ١٩٥٤ حيث التقت القيادات الكشفية العربية وتم مناقشة

لائحة المعسكرات والمؤتمرات الكشفية العربية وقدمت لمجلس الجامعة العربية الذي عقد بالقاهرة في شهر مارس ١٩٥٤ ووافق الأمين العام للجامعة العربية عليها وأقيم أول مخيم ومؤتمر كشفي في الزبدانى، وفي هذا المؤتمر تم اعتماد تشكيل أول لجنة كشفية عربية.

وفي أبى قير بمصر أقيم المؤتمر والمعسكر الكشفي العربي الثاني وأعيد تشكيل اللجنة الكشفية، كما تم تأسيس المكتب الكشفي العربي وفي أول اجتماع للجنة الكشفية تم اختيار الأستاذ جمال خشبة ليكون مديراً للمكتب الكشفي العربي المؤقت.

ومن ذلك الوقت والمكتب العربي في تطور دائم حيث كان يشرف على المؤتمرات والمخيمات العربية حيث بلغ عدد المخيمات التي تم إقامتها منذ عام ١٩٥٤م حتى عام ٢٠٠٢ خمسة وعشرين مؤتمرا ومخيماً.

ولقد أصدر المكتب عدداً من الكتب الكشفية بالإضافة إلى مجلة الكشاف العربي الدورية، وكذلك تم إنشاء المختبر التربوي الكشفي. (العلى، ١٩٩٣ : ٢٠-٢٧)

الحركة الكشفية في فلسطين:

يرجع بداية الحركة الكشفية في فلسطين إلى السنوات الأولي لانطلاق الحركة الكشفية العالمية فنجد أنها بدأت سنة ١٩١٢م بعد خمس سنوات فقط من انطلاقة وتأسيس الحركة العالمية في العالم سنة ١٩٠٧م.

إلا أن النشاط الكشفي في فلسطين تأثر بالأحوال السياسية التي مرت بها أرض فلسطين فكان بين مد وجزر ، ويقسم الباحثون تاريخ الحركة الكشفية الفلسطينية إلى أربعة مراحل هي:

- المرحلة الأولي منذ سنة ١٩١٢- ١٩٤٧م
- المرحلة الثانية منذ سنة ١٩٤٨- ١٩٦٧م
- المرحلة الثالثة منذ سنة ١٩٦٩- ١٩٩٣م
- المرحلة الرابعة ما بعد اتفاق أوسلو ١٩٩٣-

- **المرحلة الأولى ١٩١٢- ١٩٤٧م:**

أنشئت أول فرقة في فلسطين في يناير ١٩١٢م في مدرسة سان جورج بالقدس وتوقف نشاطها بعد فترة بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى.

وفي عهد الانتداب البريطاني اهتمت إدارة المعارف العامة بتأسيس الكشافة في المدارس، ففي سنة ١٩١٩ أنشئت فرقة بالمدرسة الرشيدية بالقدس ثم فرقة روضة المعارف في سنة ١٩٢٠ م ثم في نابلس سنة ١٩٢١ م ومن ثم تكونت فرق كشفية في حيفا ويافا

والناصرة، وذلك لكون مدير المعارف العام البريطاني (مستر بومـــان) هـــو نفـــسه منـــدوب الكشافة العام (أبو صقر ، ١٩٩٦ : ٦٤)

وفي هذه السنة جعلت الكشافة إجبارياً في المدارس، فانتشرت انتشارا كبيراً وساعد على انتشارها وجود القادة المدربين الصالحين.

وفي عام ١٩٤٦ تكونت جمعية الكشاف العربي الفلسطيني برئاسة "الأستاذ فـــوزي النشاشيبي" وقد سجلت في المكتب الدولي.

وقد قامت هذه الجمعية بتنظيم الحركة والنهوض بها، فأقامت المخيمـــات التدريبيـــة لإعداد القادة، وترجمت الكثير من الكتب ونظمت العديد من الرحلات للبلاد العربية- وكانـــت الفرق الكشفية بفلسطين من أحسن الفرق الكشفية العربية.

واستمرت هذه الحركة في تطور عظيم حتى بدأت حرب فلسطين وتشريد الفلسطنين إلى الدول العربية، فأخذت هذه الحركة في التدهور . (جوهر وخشبة، ١٩٦٤ :٢٠١)

- **المرحلة الثانية ١٩٤٨ – ١٩٦٧م:**

وفي عام ١٩٥١ م بعد أن هدأت حالة التوتر في تشريد اللاجئين، بـــدأت الحركـــة تظهر في المدن الباقية من فلسطين مثل مدينة غزة حيث تكونت عدة فـــرق فـــي المـــدارس وشاركت الحركة الكشفية في المخيم والمؤتمر الكشفي العربي الثاني عام ١٩٥٦ م وفي ســـنة ١٩٦٠م شاركت بعثة من كشافي القطاع في معسكر الإسماعيلية للعمل وشاركت بعثة أخري في المخيم الكشفي العربي الرابع بتونس.

وفي عام ١٩٦٤ م حيث صدر قرار الحاكم الإداري العام لقطاع غزة بتشكيل الهيئة العامة للكشافة والمرشدات الفلسطينية وهى بمثابة امتداد لجمعية الكشاف العربي الفلسطيني، وفى هذه الأثناء نظمت دراسات صقل قادة وتمهيدي للـــشارة الخـــشبية، وأرســـلت البعثـــات الكشفية والإرشادية إلى جميع المؤتمرات والمعسكرات الكشفية العربية والعالمية وبالتعـــاون مع المكتب الكشفي العربي وجمعيات الكشافة في مصر انتشرت الحركة انتشاراً ملحوظاً.

وعندما احتلت القوات الإسرائيلية بقية فلسطين فـــي عـــام ١٩٦٧م منعـــت قـــوات الاحتلال النشاط الكشفي في قطاع غزة والضفة الغربية حيـــث اعتبرتـــه عمـــلاً محظـــوراً وعسكرياً في الداخل.

أما في مدينة القدس فقد انتشرت المجموعات الكشفية بشكل ملحوظ وبقيت الحركـــة الكشفية فاعلة وشاركت في الاحتفالات الدينية للمسلمين والطوائف المسيحية.

- **المرحلة الثالثة ١٩٦٩ – ١٩٩٣:**

تمكن القادة الكشفيون الفلسطينيون من تكوين فرق كشفية في أماكن تجمع الشعب الفلسطيني، ففي سوريا تم تشكيل عدد كبير من الفرق الكشفية الفلسطينية في مدارس الأنروا، وتكونت مجموعات كشفية فلسطينية في لبنان والكويت من فرق الأشبال والكشافة والزهرات والمرشدات وفي عام ١٩٧٢م خارج الوطن المحتل تم تأسيس جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية في بيروت بلبنان برئاسة السيد أحمد القدوة رئيساً للإدارة.

- **المرحلة الرابعة ١٩٩٤:**

وبموجب اتفاق أوسلو عادت جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية إلى أرض الوطن تباشر عملها بقيادة الحاج أحمد القدوة.

وأخذت الجمعية على عاتقها تفعيل النشاط الكشفي حيث أعيد تشكيل الوحدات والفرق الكشفية في مدن وقري ومخيمات الشعب الفلسطيني في أراضي السلطة الفلسطينية تحت لواء جمعية الكشافة و المرشدات الفلسطينية وخلال الفترة السابقة كانت الجمعية تطالب بإعادة تسجيل الجمعية في المكتب العالمي واستمرت المطالبة والمتابعة حتى بدأت الزيارات المكوكية للأمين العام للمنظمة الكشفية العربية ومفوض الإقليم الأوروبي والسيد السكرتير العام للمكتب الكشفي العالمي لقطاع غزة حيث مقر الجمعية وكذلك للضفة الغربية والاطلاع على النشاط للفرق والوحدات الكشفية والتطور الحاصل إلى أن تم الاعتراف بجمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية في المؤتمر العالمي في أوسلو سنة ١٩٩٦ م وبإجماع تام كعضو عامل في المنظمة العالمية.

والجدير ذكره أن جمعية الكشافة والمرشدات تعتبر الهيئة الوحيدة الممثلة للحركة الكشفية والإرشادية في فلسطين، وهي تعمل على الارتقاء بمستوي العلاقات بين الجمعية ومتثيلاتها العربيات وبكافة الهيئات العربية والعالمية مباشرة كما أنها تعمل على نشر حركة الكشافة والمرشدات في كافة المجالات في أرض الوطن سواء كانت مجموعات أهلية أو المدارس والجامعات، الأندية والمراكز، المصانع والجمعيات وغيرها.

وقد بلغ تعداد التنسيق للجمعية من الجنسين لعام ٢٠٠٢ كالأتي:

الأشبال٧٢٦٥

الزهرات ٧٥٦٠

الكشافة ٨٧٨٧

المرشدات ٧٥٠٠

الجوالة ٢١٥٠

المنجدات ٥٠٠

(جمعية الكشافة و المرشدات ، ٢٠٠٢)

تعريف الحركة الكشفية

- **في اللغـــــة:**

١ - الكشاف:

أ - الكثير الكشف

ب - الفتي المنضم إلى الكشفية

٢ - كشف – كشفاً وكاشفة الشيء عن الشيْ: أظهره ورفع عنه ما يواريه أو يغطيــه، يقــال "كشف الله غمه" أي أزاله.

٣ - الكشاف – فعال للمبالغة ويقال "هو كشاف الغم"

والكشفية منظمة إنسانية رياضية تهذيبية. (مـــــــــسعود، ١٩٨١: ١٢٤٢)

- **في الاصطلاح:**

الكشفية "هي حركة تربوية تطوعية غير سياسية موجهة للفتية والــشباب ومفتوحــة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي عبــر عنها مؤسس الحركة الكشفية" (العلـــــــي: ١٩٩٣، ٣٥)

يري الباحث أن في كلمات هذا التعريف تعبير عن الخصائص الأساســية للحركــة ويمكن توضيحها فيما يلي:

فكلمة حركة تعني مجموعة من الأنشطة المنظمة تؤدي لتحقيق هدف تربوي معين، أي أن كل نشاط يتضمن هدفاً تربوياً يرمى إليه ونوعاً معيناً من التنظيم يحقق هذا الهدف.

وتربوية تعنى الاهتمام بجوانب مهمة من الشخصية البشرية من الناحيــة العقليــة والبدنيــة والروحية وهى متميزة في أسلوبها، فميدانها الخلاء بكل ما فيه من صــفاء ونقــاء وانفتــاح وانطلاق وعدتها أدوات بسيطة بعيدة عن التعقيد محببة إلى الــنفس يــسهل التعامــل معهــا وتناسب كافة الأمزجة.

ووسيلتها اللعب الحر المنضبط بضوابط ذاتية .

وكلمة تطوعية حيث ينتسب إليها الناشئة باندفاع ذاتي عن رغبة أو ترغيب وكلمــة غير سياسية بمعني أنها لا تتدخل في الصراعات من أجل السلطة وهذه الصفة (اللاسياســية) مطلب جوهري لتكوين كل الهيئات الكشفية .

ولا يعني ذلك انعزال الكشفية عن السياسة، فالكشفية تهدف في المقام الأول إلى تنمية المسئولية الوطنية، ولا يتأتي ذلك دون وعى بالواقع السياسي للدولة، كما أن الكشفية تهتم بتعريف أعضائها بالمبادئ الأساسية والقوانين والمعتقدات بما يساعدهم على اختيار أفكارهم السياسية كما تركز الهيئات الكشفية على تربية النشء والشباب على الولاء والاعتزاز بالوطن.

وفلسطين التي تعتبر مركز الحدث وبؤرة الصراع العالمي لا يمكن لابنائها الذين يعيشون السياسة حياتهم - فهم يتنفسوها مع الهواء ويرضعونها منذ نعومة أظفارهم - إلا أن يكونوا أكثر وعياً بما يحاك ويدار حولهم من دسائس ومؤامرات ومكائد من عدو يتربص بهم ليل نهار ، احتل أرضهم ونهب خيراتهم، لا يمنعه وازع إنساني ولا ضمير حي ولا يردعه قانون دولي.

أهداف الحركة الكشفية:

إن هدف أي حركة هو سبب وجودها، وهدف الحركة الكشفية هو المساهمة في تنمية الشباب للاستفادة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية كمواطنين صالحين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية .

- **أهداف الكشافة حسب التصور الإسلامي :**

تهدف الكشافة في المعاهد العلمية إلي:

١- أعداد الفتي الكشاف أعدادًا إسلامياً من جميع النواحي التربوية والاجتماعية والثقافية.

٢- تعويد الكشاف على مواجهة الحياة بثقة وإيمان ليكون أثناء حياته مثال الفتي العامل والنافع في عمله لمجتمعه وأمته.

٣- التمهيد لدخول معترك الحياة وهو يحمل في نفسه الصدق والإيمان.

٤- الارتباط مع إخوانه برباط المحبة والأخوة على أساس العقيدة الإسلامية.

٥- تحقيق الحركة والنشاط وحب العمل والدأب المتواصل بما ينفع .

٦- تعويد الكشاف على العمل ضمن الجماعة والانقياد لها فيطيع الكبير ويحترم الصغير ويتفهم دوره في الحياة من خلال قوله تعالي: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)** (النساء: من الآية٥٩)

وقوله تعالى: **(أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ)** (المائدة: من الآية٥٤)

٧- تعويد الكشاف على البذل والتضحية والفداء والإيثار من أجل العقيدة الإسلامية.

٨- تبصير الفتي الكشاف بحقيقة أعداء أمته وطرق سعيهم للعمل على إفساد الجيل من أمتنا وقتل الروح الإسلامية في نفوس شبابنا.

٩- تقديم البرامج الترفيهية والرياضية والتسلية التي تنمى الفكر وذلك بما لا يتنافي ويتعارض مع أحكام الشرع الحنيف.
١٠- إرشاد الفتى الكشاف إلى قضاء أوقات فراغه في النافع المفيد. (الجمباز، ١٩٧٩: ١٣)

مبادئ الحركة الكشفية:

وهي مبادئ متعارف عليها عالمياً، نادى بها مؤسس الحركة الكشفية اللورد بادن باول، إذ تقوم الحركة الكشفية على ثلاثة مبادئ رئيسية تمثل قوانينها ومعتقداتها الأساسية وهي:

١- الواجب نحو الله، والذي يتطلب الالتزام بمبادئ روحانية وطاعة العقيدة والقيام بالواجبات الدينية المترتبة عليها.
٢- الواجب نحو الآخرين، بحيث يكون الولاء للوطن مع تعزيز السلام والصداقة والتفاهم، والمشاركة في تنمية المجتمع مع التقدير والاحترام لكرامة الإنسان.
٣- الواجب نحو الذات، حيث يرتبط بواجبات الفرد نحو نفسه والعمل على تنمية ذاته.

(اللبدى، ١٩٩٥ : ٩)

ويرمز لهذه المبادئ بشعار الكشافة وهي الزنبقة ذات الوريقات الثلاث (أنظر الملحق رقم (٩) والذي كان مدار نقاش في جامعات المملكة العربية السعودية حيث ورد في كتاب "دليل الكشاف المسلم" الذي أعده قسم الجوالة بعماده شئون الطلاب في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ما يلي:

"إذا عدنا إلى بادن باول مؤسس هذه لحركة حديثاً لوجدنا أنه ذو انتماء نصراني متعصب لهذا الانتماء، يؤمن بديانته إلى أبعد الحدود، لذلك عندما أوجد شارة الكشاف لم يحاول الابتعاد عن مبادئه وإنما جعلها رمزاً لما يعتقد به فانتقي زنبقة ثلاثية الورقات ليرسخ عقيدة التثليث والتي تعني عنده الأب والابن وروح القدس كما تفسر بذلك التحية بالأصابع الثلاث" (أنظر الملحق رقم (٩)

ويضيف أنه لذلك قرر المجتمعون من ممثلي الجامعات السعودية في يوم الأربعاء الموافق ١٣٩٩/٥/١٤هـ استبدال الشارة "البادن باولية" بشارة إسلامية مؤقتاً تمثل أمتنا بأهدافها ومبادئها وعقيدتها.

فأصبحت الشارة تتكون من الكعبة الشريفة في الوسط يحيط بهـا سـيفان ويحـيط بالسيفين هلال وفوق الكعبة مصحف يشع منه النور في سماء زرقاء صافية كتب فيها " لا إله إلا الله محمد رسول الله" (الجمباز، ١٩٧٩: ٢٧)

يرى الباحث أن الحكمة ضالة المسلم أنى وجـدها فهـو أحـق النـاس بإتباعهـا، فالمعروف أن بادن باول لم يكن مسلماً بل هو نصرانياً وهو أحد الضباط الذين شاركوا فـي الاستعمار البريطاني، إلا أن دعوته للواجب نحو الله من خـلال مبـادئ الحركـة الكـشفية واضحة المفهوم، فالواجب نحو الله مفهوم لدى المسلمين بأنه الالتزام بالمبادئ الدينية والعمـل بأصول الشريعة الإسلامية.

أما اتخاذ شعار الزنبقة ذات الوريقات الثلاث فهو إشارة إلى هذه المبـادئ الـثلاث حسب ما ذكرته نشرات وكتب الحركة الكشفية في حدود علم الباحث وما حدث في كثير مـن الدول الإسلامية بان لها الحرية في تغيير أو إضافة ما تراه مناسباً للشعار ليناسـب فلـسفتها ووجهتها التربوية وهذا لا يتعارض مع قواعد الحركة الكشفية لأنه يحق لكل جمعية وطنيـة أن تصوغ الوعد والقانون بلغة حديثة تتفق مع ثقافتها وحضارتها مع الالتزام بالأساسيات.

وإذا عدنا إلى مفهوم الواجب نحو الله، وهو على رأس المبادئ الكـشفية نجـد أنـه يعنى التمسك بمبادئ الدين والعمل بإرشاداته وترسيخ الإيمان بالله ورسله وكتبه، والحـرص على أداء شعائره والالتزام بما يدعو إليه من قيم وفضائل.

والقارئ لكتابات مؤسس الحركة الكشفية "بادن باول" يجد الاهتمام الكبيـر بـالقيم الدينية وتعزيزها من خلال التربية الكشفية حيث يقول: "أن الدين لم يدخل الحركة مطلقاً، لأنه فيها بالفعل وهو عنصر أساسي في الحركة ".

وبتحليل دقيق لكتابات مؤسس الحركة يتضح أن مفهوم وجود إله خـالق لـه قـوة علوية فوق البشر شيء أساسي بالنسبة للكشفية، وأن المدخل التربوي للحركة الكشفية يتمثـل في مساعدة الشباب كي يسموا بأنفسهم بعيداً عن ماديات العالم، ويجتهدوا في البحث عن القيم الروحية للحياة.

أما المبدأ الثاني الواجب نحو الآخرين، فإن الدين الإسلامي يدعو إلى نشر التعـاون والتكافل الاجتماعي ويحث على التآخي والتعارف وإغاثة الملهوف والمعـوز وكـف الأذى وإشاعة الألفة بين أبناء الوطن الواحد أو الأمة الواحدة وبين الناس جميعاً واحتـرام الكبيـر وتوقيره والرحمة بالصغير والعطف عليه ، بالإضافة إلى ما ينبغي أن يعرفه الفتية والشباب عن خصائص مجتمعاتهم وتاريخها ومقومات ثقافتها وحضارتها.

أما الواجب نحو الذات وهو المبدأ الثالث بأنه "مسئولية تنمية الذات" حيث يؤكد على تحمل الإنسان المسئولية في تنمية قدرات نفسه وبذلك لا ترتكز الكشفية على مبدأ الواجب نحو الله والواجب نحو الآخرين، فقط بل تؤكد على تحمل الإنسان للمسئولية في تنمية قدرات نفسه وهذا يتفق تماماً مع الهدف التربوي للحركة الكشفية التي تسعي إلى مساعدة الشباب على تكامل قدراتهم، وهو ما نسميه إبراز الشخصية، ومن هنا يظهر الدور الأساس للوعد والقانون.

قانون الكشافة:

يقوم هذا القانون على عشرة بنود تمثل قانون الكشافين في أنحاء العالم، يلتزموا بها قولاً وسلوكاً، وهي تمثل عقيدة الكشاف.

ويبدأ تدريسها وتعليمها للكشاف منذ المرحلة الأولي (مرحلة الأشبال) ثم باقي المراحل على أن تناسب طريقة تعلمها كل مرحلة حسب المستوى العقلي لكل مرحلة، وغالباً ما يتم تعليمها مقترناً بالقيم الدينية، وهذه هي بنود قانون الكشاف:

١- الكشاف صادق، وشرفه موثوق به. (صادق)

٢- الكشاف مخلص لله ولوطنه ولوالديه ولرؤسائه ولمرءوسيه. (مخلص)

٣- واجب الكشاف أن يكون نافعاً ومعيناً للغير. (نافع)

٤- الكشاف صديق الناس كلهم، وأخ لكل كشاف آخر. (ودود)

٥- الكشاف مؤدب. (مؤدب)

٦- الكشاف رفيق بالحيوان. (رفيق)

٧- الكشاف يطيع أوامر والديه وقائد فرقته وعريف طليعته بدون معارضة. (مطيع)

٨- الكشاف باش يقابل الشدائد بصدر رحب. (باش)

٩- الكشاف مقتصد. (مقتصد)

١٠- الكشاف نظيف في فعله وقو له وفكره، وفي عاداته وفي مظهره. (نظيف)

(جوهر وخشبة، ١٩٦٤: ٩٢)

مما سبق يرى الباحث أن هذا القانون يتضمن أهم الصفات الأصيلة والنبيلة التي ينبغي على الكشاف أن يتصف بها ويتحلى بفضائلها، إنها تنبع من روح الإسلام وتعاليمه الأخلاقية السمحة، فهي مضيئة كالثريا نظمها حين تسطع تطغى على بقية النجوم فتضيء لآلئها الزاهية سماء الكشاف الصافية فيا لها من درر فريدة تشد وتجذب إليها الناظرين يتمناها كل إنسان عاقل ويحلم بها كل ذي لب فطين، والكشاف هو أول من يبادر إلى احتضانها والعمل بمقتضاها والسعيد من حفظها ورعاها ورسخ مبادئها وأرساها

وهذا القانون يعتبر أساساً عملياً لعشرة قيم موضوعة بطريقة مبسطة واضحة ليتمثلها الكشاف سلوكاً، ويتم ذلك من خلال تعلم وتفهم الكشاف لمعانيها ، وكتابة بحث أو تقرير في كل بند من هذه البنود وتعزيزها بالدليل النقلي من القرآن الكريم والسنة النبوية حسب مستوى ومراحل الكشاف.

وهذا هو سبيل دعوة الإسلام حيث يقول صلى الله عليه وسلم "**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**"

الوعد:

وفي هذا المجال يخاطب بادن باول في كتابه الكشفية للفتيان الكشاف قائلا:عندما تنهض في الصباح تذكر دائما أن عليك أن تقوم بعمل خيري في أثناء النهار، واعقد طرف منديلك كي يساعدك علىتذكر ذلك الواجب اليومي، وفكر في المساء عندما تستلقي على سريرك في الشخص الذى أسديت إليه المعروف.

وإذا اتفق لك أن نسيت عمل الخير في اليوم، فقم بعملين خيرين في اليوم التالي ذاكرا أن عهد الكشاف الذي اخذته على نفسك يعتمد على شرفك في القيام بهذا الواجب اليومي (باول،١٩٨٧:٢٩).

ولا يسمح للفتى أن يلبس منديل الكشافة، ويضع شاراتها ويصبح كشافا إلا بعد أن يتقدم لحفل القبول ويؤدي هذا الوعد:

(أعد بشرفي أن أبذل جهدي، في أن أقوم بما يجب علي نحو الله والوطن وأن أساعد الناس في جميع الظروف، وأن أعمل بقانون الكشافة).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الصيغة هي المتبادلة في التقاليد الكشفية غير أن المملكة العربية السعودية قامت باعتماد صيغة أخرى بناء على فتوى شرعية كما يذكر (العلي)حيث أصبحت الصيغة المعمول بها في المملكة العربية السعودية:

(أعد أن أبذل جهدي للقيام بواجبي لله وحده، ثم أخدم وطني وأساعد المسلمين، وأن أعمل بنظام الكشافة الذي لا يخالف شريعة الله تعالى) . (العلي، ١٩٩٣: ٣٧).

يرى الباحث أنه ليس هناك خلاف في صيغة الوعد مادام يحمل نفس المعاني الأساسية و المضمون فقد يحق لكل جمعية كشفية وطنية أن تصوغ الوعد والقانون بما يتفق مع وضعها مع الإلتزام بالأساسيات.

ومهما كانت الصيغة فإن المعاني والكلمات التي يرددها هذا الوعد لها معانٍ عظيمة وقيم نبيلة، فإن الكشاف يتلو الوعد ويتعهد به في حفل قبول يحضره القادة والكشافون وأولياء الأمور مصحوبا برهبة الموقف، وهو موقف لن ينساه الكشاف مدى حياته.

ثم يقوم القائد بالإعلان عن قبوله ليصبح فرداً ضمن أفراد الإخاء الكشفي ويلبسه منديل الكشاف ويضع عليه شارات الكشافة . ويبقى بعد ذلك التزامه بالتطبيق الفعلي لهذا الوعد الذي يحمل معان كبيرة تجاه الله والوطن والناس وأفراد الكشافة، وبذلك يكون الانتماء للحركة الكشفية هو تعزيز للأخلاق والآداب الإسلامية التي أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نلتزم و نتحلى بها.

الطريقة الكشفية:

يمكن تعريف الطريقة الكشفية بأنها الوسائل المستخدمة أو الخطوات المتبعة لتحقيق الأهداف، وبما أنها جزء من حركة لها مجموعة من المبادئ، كما هو الحال في الكشفية، فيجب أن تبنى هذه الطريقة على تلك المبادئ.

تعرف الطريقة الكشفية بأنها نظام متقدم للتربية الذاتية من خلال تأدية الوعد و الالتزام بصفات القانون _ التعليم بالممارسة _ العمل بنظام المجموعات الصغيرة، ممارسة نظام الشارات والبرامج الكشفية في الخلاء.

أولاً: الالتزام بالوعد والقانون:

أول العناصر الكشفية _ الوعد والقانون _ وقد سبق أن ذكرنا أن الوعد والقانون هما الأداة الأساسية لصياغة مبادئ الكشفية، غير أن اهتمامنا غير منصب على المبادئ الأخلاقية التي يتضمنها الوعد والقانون فحسب، ولكنه منصب بدرجة أكبر على دورها كطريقة تربوية.

ثانياً : التعلم بالممارسة:

التعلم بالممارسة هو العنصر الثاني للطريقة الكشفية، وهي التربية العملية أو ببساطة أكثر (التعلم بالممارسة) الذي أصبح حجر الزاوية في التربية الحديثة، ويظهر هذا المفهوم في كثير من كتابات مؤسس الحركة الذي يؤكد باستمرار، أن استعداد الفتى للعمل أكثر من استعداده للتلقي.

والفكرة في الكشفية أن التعلم يجب أن يكون بالمشاهدة والتجريب والممارسة، لأن البرنامج الذي لا يعتمد على مفهوم التعلم بالممارسة لا يعتبر برنامجاً كشفياً، لإشباع الاحتياجات وتنمية الميول والهوايات الشخصية.

ثالثاً: العمل في جماعة صغيرة:

العمل في جماعات صغيرة ثالث عناصر الطريقة الكشفية وهو نظام العضوية في جماعات صغيرة (نظام السداسيات للأشبال، والطلائع للكشافة والمتقدم، والرهوط للجوالة)

وبواسطة توزيع المهام على أعضاء الجماعة يتم تدريبهم على الحكم الذاتي وتحمل المسئولية والمشاركة في اتخاذ القرار والاعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين وتنمية مهارات القيادة لدى الأعضاء.

وقد أقر علم الاجتماع منذ زمن طويل أهمية ومزايا عضوية المجموعات الصغيرة باعتبارها من عوامل تحقيق اندماج الفرد في الحياة الاجتماعية.

والمجموعات الصغيرة توفر للأعضاء باستمرار الفرص لاكتشاف أنفسهم وتحمل المسئولية مما يساعد على تنمية شخصيتهم واكتسابهم الكفاءة والقدرة على الاعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين وتنمية الصفات القيادية لهم.

رابعاً: الخلاء:

منذ بدأت الحركة الكشفية كانت الطبيعة وحياة الخلاء هما الإطار المثالي لممارسة المناهج والبرامج والأنشطة الكشفية. وقد وجه مؤسس الحركة اهتماماً كبيراً للطبيعة عندما أشار في كتابه (الكشف للفتيان) إلى أهمية اكتساب المواطنة من خلال حياة الخلاء حيث يتم التعرف على ما تحتويه الطبيعة من (نباتات – حيوانات – صخور – أنهار – جبال ... إلخ)

ولم يكن اهتمام بادن باول بالطبيعة منصباً على الفائدة الظاهرة من حياة الخلاء بالنسبة للتنمية البدنية للنشيء و الشباب فحسب ولكن – أيضاً – لأن التحديات العديدة التي تتوفر في الطبيعة تحفز طاقات الخلق والإبداع لدى الفتية والشباب وتمكنهم من الوصول إلى حلول مبنية على الربط بين العناصر، الأمر الذي لا توفره لهم الحياة في المدينة.

ومن وجهة نظر التنمية الاجتماعية فإن المشاركة في المخاطر والتحديات والصراع الجماعي لتلبية الحاجات الحيوية يؤدي إلى وجود رابطة قوية بين أعضاء المجموعة حيث تمكنهم من إدراك معنى وأهمية الحياة في المجتمع. (فرغلي، ١٣-٢٢)

وتتنوع أشكال النشاط الخلوي لتشمل:

- **أنشطة خاصة بالعلوم الطبيعية:**

مثل: أنشطة استكشافية أو استطلاعية، أنشطة تتمثل فيها الملاحظة والتجربة ... إلخ.

- **أنشطة خاصة بالفنون اليدوية:**

مثل: استخدام مواد الطبيعة (الحجارة، الأصداف، الأخشاب، النباتات)، وأنشطة شغل وصناعة بعض الأدوات التي تستعمل في المخيم (مواقد ، أوتاد، خيام، عصى، ...)

- **أنشطة تتعلق بحياة الخلاء نفسها:**

تتمثل في مخيمات وتتطلب مهارات خاصة مثل إيقاد النار، والطهو في الخلاء، والتخطيط واستخدام البوصلة والخرائط، ودراسات مبسطة عن النجوم، وإتقان العقد وكل هذه المهارات تحتاج إلى تنمية وتدريب.

فضلاً عن الرحلات الخلوية وممارسة الأنشطة الرياضية والهوايات.

فالخلاء هو مدرسة الحياة وهو أحد عناصر الطريقة الكشفية فلا كشفية بدون حياة الخلاء وهو يعطي الكثير على مستوى الفرد والجماعة.

للفرد : الثقة بالنفس، تحدي الطبيعة، الاعتماد على النفس، التصرف في الشدائد، التعاون، التحلي بصفات القانون.

للجماعة : التعاون، الطاعة، التآلف والمحبة، الشرف، العدالة. (عز، ١٩٩٨: ٦)

وفي الخلاء يتعرف الفرد على قدرة وعظمة الله فيؤدي واجبه نحوه سبحانه : (**الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**) (آل عمران: ١٩١)

مراحل الكشافة والمرشدات:

(الأشبال – الكشافة – الكشاف المتقدم – الجوالة) يهتم نظام المراحل بتقسيم الأعضاء إلى مستويات مختلفة حسب أعمارهم، تساعد على تشكيل فرق أكثر تجانساً فتكون برامجها وأنشطتها مناسبة للجميع – ويقترب نظام المراحل من نظام التقسيم المدرسي (الابتدائي – الإعدادي – الثانوي – الجامعي) حيث يقسم الأعضاء من سن ٨ – ٢٢ عاماً إلى أربع مراحل حسب الجدول التالي: (فرغلي: ١٨)

جدول رقم (١): المراحل الكشفية والإرشادية، ونظام كل مرحلة مع العمر والدرجة

الكشافة				المرشدات			
المرحلة	النظام	العمر	الدرجة	المرحلة	النظام	العمر	الدرجة
الأشبال	السداسي مجموع (زمرة)	٧ – ١٠	ناعم الظفر ذو النجم الأول ذو النجمين	الزهرات	السداسي مجموع (باقة)	٧ – ١٠	مبتدئة ثانية أولى
الكشافة	طلائع مجموع (فرقة)	١١ – ١٤	المبتدئ الثاني الأول	المرشدات	الطلائع مجموع (فرقة)	١١ – ١٤	مبتدئة ثانية أولى
الكشاف المتقدم	طلائع	١٥ - ١٨	المبتدئ الثاني	المرشدات المتقدمات	مجموع (فرقة)	١٥ – ١٨	مبتدئة ثانية

			الأول				أولى
الجوالة	الأرهاط مجموع (عشيرة)	١٩ فأكثر	مرشح جوال جوال ثاني جوال/ الخدمة العامة	المنجدات	الأرهاط مجموع (عشيرة)	١٩ فأكثر	مرشحة جوال جوال ثانية جوالة/ الخدمة العامة

(الدهدار ، ١٩٨١: ٥٠)

(الأمانة العامة ، ١٩٩٣: ٣)

هذه الأعمار يكاد يكون متفق عليها إلا أن هناك اختلاف بفارق عام ونصف العام لكل مرحلة في بعض الدول وخاصة التي تعتبر متقدمة في الكشفية مثل كندا – استراليا – الولايات المتحدة – بريطانيا. (الزواغي ، ١٩٩٣: ١٧)

مطالب النمو في مرحلة الأشبال:

١- تعلم المهارات الحركية الضرورية للألعاب والمباريات الشائعة في هذه المرحلة.
٢- تنظيم معارف الفرد للحقائق الفيزيقية والاجتماعية.
٣- تعلم كيفية العمل الجيد مع مجموعة الأقران.
٤- أن يصبح فرداً مستقلاً.
٥- تكوين اتجاهات متكاملة نحو الذات ككائن نامٍ.
٦- تعلم التوافق مع الزملاء في نفس العمر.
٧- تعلم الدور الجنسي المناسب.
٨- تكوين المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب.
٩- تكوين المفاهيم الضرورية للحياة اليومية.
١٠- تكوين الضمير والخلق ومقياس مناسب للقيم.
١١- تكوين الاتجاهات المناسبة نحو الجماعات والمؤسسات الاجتماعية.

(بهادر ومحمد ، ١٩٩٤: ٢٧١ – ٣٢١)

الغرض من حركة الأشبال:

١- إعداد وتمهيد الشبل لحركة كبيرة واسعة النطاق ليمكنه أخذ الاستعداد للمرحلة الثانية للكشافة.
٢- توفير السعادة للأطفال حيث في الحياة الكشفية مجال فسيح لإظهار شخصياتهم فيعبرون عما في نفوسهم بشجاعة دون خوف أو تردد.

٣- تربية كاملة لأخلاق الشبل وتهذيبها والعناية بالصحة والبدن وتكليف الشبل بعمل خيري يومياً فينشأ على حبه وتغرس في نفسه مساعدة الآخرين ومد يد العون للمحتاجين.

أما شعار مرحلة الأشبال فهو "ابذل جهدك" (العلـــــى: ١٩٩٣، ٣٨)

مطالب النمو في مرحلة الكشاف والكشاف المتقدم:

١- يتقبل الفرد التغيرات التي تحدث له نتيجة لنموه الجسمي.
٢- تكوين علاقات جديدة مع الرفقاء من كلا الجنسين.
٣- استقلال عاطفي عن الوالدين وعن الكبار.
٤- الوصول إلى مستوى الاطمئنان على الاستقلال المالي.
٥- اختيار المهنة والاستعداد لها.
٦- تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للمواطنة الصالحة.
٧- تقبل المسئولية الاجتماعية.
٨- الاستعداد للزواج وتكوين حياة عائلية.
٩- تكوين قيم سلوكية تتفق والفكرة العلمية الصحيحة عن العالم المتطور الذي يعيش الفـــرد في إطاره. (السيد: ١٩٩٨، ٨٣)

أهم أغراض مرحلة الكشافة:

١- تملأ فراغ الفتيان بما يفيدهم وتجعلهم يعيشون في بيئة صالحة.
٢- تعودهم الاعتماد على النفس وتدريبهم في الهواء الطلق والعيش في الخلاء.
٣- تؤهلهم ليكونوا ماهرين في استعمال أيديهم في الهوايات النافعة.
٤- تدريبهم على خدمة مجتمعهم وحب الخير.

أما شعار مرحلة الكشافة "كن مستعدا" (العلى: ١٩٩٣، ٢٩)

مطالب النمو في مرحلة الجوالة:

١- بدء العمل في المهنة التي اختارها الفرد لنفسه.

٢- اختيار الزوج أو الزوجة.
٣- تكوين الأسرة
٤- تربية الأولاد.
٥- إدارة البيت.
٦- تحمل المسئولية الوطنية.
٧- اكتشاف الجماعة البشرية التي تتفق وشخصية الفرد والمشاركة في نشاطها.
(السيد: ١٩٩٨، ٨٤)

أهم أغراض مرحلة الجوالة:

١- اكتساب الشباب لمزيد من التجارب والخبرات التي تحقق النجاح في الحياة.
٢- الاندماج في المجتمع، والعمل معه، والإنتاج له.
٣- اندماج الجوال في الرهط والعشيرة واشتراكه في أنشطتها حيث تتاح له فرص التدريب واكتساب المهارات.
٤- اكتساب الشباب الثقة في قدراتهم وتحمل المسئولية.
٥- حب الخير وخدمة الآخرين.

أما شعار مرحلة الجوالة فهو "الخدمة العامة" (العلي: ١٩٩٣، ٧٦)

قائد الفرقة

جاء في النظام العام للحركة الكشفية عن قائد الفرقة ما يلي:

"يشترط فيمن يعين قائداً كشفياً أن يتوفر فيه ما يلي:

١- قيامه بدراسة عامة للكتب الكشفية والقوانين واللوائح الخاصة بجمعية الكشافة أو الهيئة الكشفية التي يكون تابعاً لها.
٢- ألا تقل سنه عن ٢٥ سنة.

وقائد الكشافة مسئول عن الفرقة، وعليه أن يحيل كلما أمكن ذلك إلى مجلس الشرف المسائل الداخلية الخاصة.

كما أنه مسئول عن تدريب العرفاء على أعمالهم:

فقائد الفرقة يجب أن يكون على علم تام بأغراض حركة الكشف ومبادئها وبرامجها ووسائل تنفيذ هذه البرامج. كما يجب أن يكون على معرفة تامة بالجوانب النفسية للصغار وعقليتهم في كل أطوارهم وأدوار نموهم المختلفة، وبميولهم وعاداتهم المتباينة فيعالج الشاذ،

ويأخذ بيد المتخلف ويكبح جماح حاد الطبع، ويشجع البائس، ويشغل المشاكس، ويقوم اعوجاج المسيء.

كل هذا يستلزم أن يكون القائد مثلاً طيباً لأفراد فرقته فيكون ناضج الرأي، دمث الأخلاق، كريم النفس والسجايا، حسن السمعة، طيب الذكر، هيناً ليناً، وطنياً مخلصاً، فيه روح الطفل وعقل الرجل خفيف الظل فكهاً، ذا عزيمة لا تفل، وإرادة لا تكل، صبوراً يتذرع بالصبر في معالجة شئون الفرقة، عادلاً لا يمالئ أحداً على أحد، حازماً يخلط بين الشدة واللين ... وليعلم أنه بمثابة رب الأسرة المسئول الأول عنها الذي يهيئ لكل فرد من أفرادها الراحة والطمأنينة، والذي يهبهم الحب والعطف.

فمتى أحس الكشافون بأنهم أمام والد حنون ومعلم عطوف وثقوا فيه وبذلك يكون خير عون على تربيتهم التربية التي يهدف إليها عهد الكشافة وقانونها ...(جوهر وخشبة:١٩٦٤، ٢٤)

إعداد القائد (التأهيل القيادي)

ويشمل:

١- مراحل إعداد قائد الوحدة.
٢- محتوى الإعداد.
٣- مجالات الإعداد.

أولاً: مراحل إعداد قائد الوحدة:

أ- الدراسة الابتدائية

تنظم لمدة ٣ أيام مجمعة أو في لقاءات متقطعة متى تعذر ذلك على النطاق الجهوي ويشارك فيها الشبان الراغبون في النشاط بالحركة الكشفية البالغون ١٧ سنة على الأقل، يقودها وجوباً قائد التدريب أو مساعد قائد تدريب مستعيناً بقادة الوحدات الحاصلين على الشارة الخشبية، قادة أفواج، مفوضون، إطارات كشفية مختصة ، في صورة عدم توفر قائد تدريب أو مساعد قائد تدريب بالجهة، على قسم التدريب تعيين قائد للدراسة تتوفر فيه الشروط اللازمة.

- تتلو الدراسة فترة تربص لمدة سنة يقضيها القائد وجوباً ضمن إطار وحدة تحت إشراف ومتابعة هيئة التدريب.

ب- الدراسة التمهيدية:

تنظم لمدة ٦ أيام كاملة على النطاق الوطني أو الجهوي متى دعت الحاجة لذلك بعد موافقة قسم التدريب يشارك فيها الشبان المارون بتربص دام سنة بعد الدراسة الابتدائية والمؤهلين لذلك، أعمارهم ١٨ سنة على الأقل، سواء كانوا موظفين أو عملة أو تلاميذ.

- يقودها قائد تدريب أو مساعد قائد تدريب مستعيناً بقادة متحصلين على الشارة الخشبية كمنشطين.
- المشارك يمر بفترة تربص لمدة سنة يشارك فيها وجوباً بدورة اختصاص تنظم مركزياً.

جـ- الشارة الخشبية

تنظم لمدة تتراوح بين ٣ ، ٦ أيام على النطاق الوطني حسب احتياجات الجمعية:

- يشارك فيها القادة المباشرون لقيادات الوحدات.
- يشرف عليها قادة التدريب أو إطارات مختصة. (اللجنة الوطنية: ١٩٩٣، ٦٠)

وهي وسام أو شارة تمنح لقادة الوحدات الكشفية بعد استكمالهم للبرنامج التدريبي الخاص بالدراسة المتقدمة، والشارة تعني العلامة التي تفصل بين مرحلة التلقي والأخذ وبين مرحلة البذل والعطاء، أما الخشبية فهي قطعة من خشب الكوا وتسمى أحياناً بوسام الغاب. (تيم: ١٩٩٥، ١٩)

ثانياً: محتوى الإعداد:

يحتاج قائد الوحدة إلى معارف نظرية متطورة بجانب تحليه بالروح الكشفية المتمثلة في الانضباط و خدمة الغير، والالتزام بالقيم الأخلاقية، ويحتوي برنامج الإعداد على المجالات التالية:

- إعداد ديني ووطني وأخلاقي.
- إعداد صحي ورياضي.
- إعداد فني وقيادي.
- إعداد أساسي.
- إعداد تقني وكشفي.

ثالثاً: مجالات الإعداد:

- الممارسة القيادية داخل الوحدة.
- دورات تعهد في النطاق المحلي والجهوي والوطني.
- النشرات والكتب.

- الدورات التدريبية.
- البحوث في مواضيع متنوعة.
- الإعداد الذاتي المتنوع.

رابعاً: المشرف على الإعداد:

وهم من قادة تدريب ومساعدي قادة تدريب، وقد ساهموا في قيادة دراسات إعداد قادة ومتحصلون على الشارة الخشبية من مدة سنتين على الأقل، وقد مروا بدورات اختصاص، وأهم ما يميز المشرف على الإعداد:

- إجادة فنيات التخطيط والبرمجة.
- القدرة على التحليل والتقييم.
- معرفة طرق تدريب الراشدين وتطويرها.
- الإشعاع وربط العلاقات الاجتماعية.
- العمل على الإعداد الذاتي المستمر.
- متابعة القادة المتربصين وتعهدهم.
- متابعة ومواكبة الأنشطة الكشفية والمساهمة في تطويرها.

(اللجنة الوطنية، ١٩٩٣: ٩٠ – ٩٢)

شارات الكفاية:

شارات الكفاية أو الجدارة وتسمى أيضاً بشارات التدرج أو التقدم، وهي التي تسند في نهاية كل مرحلة فنية يقطعها الكشاف من المنهاج التربوي وتهدف إلى تنمية قدرات الفتية جسدياً وعقلياً وروحياً في توازن وتنوع وتدرج وشمول يتناسب مع واقع حياة كل فرد..

وحسب مجالات مختلفة ومتكاملة تشمل التربية الدينية والروحية والتربية الوطنية والاجتماعية والتربية الرياضية والصحية والتربية العقلية والعلمية إلى جانب الفنون الكشفية وقد لا يتسع المجال هنا لتوضيح أهمية هذه المجالات في تحقيق الأغراض والأهداف التربوية الكشفية عن طريق الممارسة والسلوك الشخصي والأنشطة الفردية الجماعية.

وما تجدر الإشارة إليه هو أن في شارات الكفاية حتمية تعترض الكشاف، تتمثل في وجوب اجتيازه الدرجات درجة تلو الأخرى حسب المراحل المتفق عليها:

درجة الكشاف المبتدئ، ودرجة الكشاف الثاني، ودرجة الكشاف الأول، إلا أنه يحـــق لـــه أن يختار من بنود المجالات ما يتيح له الفرصة للتقدم واجتياز الدرجة التي يـــسعى إليهـــا دون التقيد ببنود محددة لكل درجة.

وبهذا يمكن القول أن شارات الكفاية هي شارات ضرورية تساعد على تنمية القدرات العامة للفتية والشباب وفق معايير مقننة لإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تجعل منهم مواطنين إيجابيين منتجين في مجتمعاتهم أي أنها تهتم بالفرد لصالح الجماعة كمـــا ورد في نشرة البرامج للأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية (نظام الشارات)

(الكشافة التونـــسية: ١٩٩٥، ٧)

شارات الهوايات:

هذه الطريقة المعتمدة كشفياً لتنمية الذات وفق ميولاتها وامكانياتها واستعداداتها ومـــا تتصف به من ملكات ورغبات وهي الطريقة التي تساعدنا على إبراز الفروق الفرديـــة التـــي تميز كل شخصية، فهي تهتم بالفرد نفسه وبما يتناسب مع ما لديه من امكانيات وما يمتاز بـــه من قدرات وملكات وما له من خصائص، ومميزات ورغبات، فمن الأفراد مـــن يميـــل إلـــى ممارسة الأنشطة الحركية والرياضية ومنهم من يميل إلى الثقافة بما فيها من صحافة وترجمة ومطالعة وتاريخ وجغرافيا وفيهم من يهوى الممارسة والاختصاص، ومنهم يحـــب الطبيعـــة وحياة الخلاء وحب الاستطلاع والمغامرة والملاحظة والاتجاه، واقتفاء الأثر ومنهم من يتعلق بالأرض فيهوى تربية الحيوانات والطيور والنحل والزهور وفيهم الغني الـــذي يقـــدر علـــى الصرف على هوايته وفيهم الفقير الذي يكتفي بأبسط الوسائل التي تحقق رغباته وفـــيهم مـــن يعيش في المدينة ومنهم من يعيش في الريف ومنهم من يعيش في البحر ومنهم من يعيش في الجبال، ولكل هؤلاء وغيرهم تنوعت الشارات وتعددت أنشطتها حتى يستطيع كل كـــشاف أن يجد الشارات التي تتفق مع ميوله وقدراته وظروف معيشته وأفكاره ومبادئه فيمارســـها عـــن رغبة ليكتسب معارفها ويتقن مهاراتها وما على القائد إلا أن يحسن استغلالها لأنـــه مـــسئول عن تنمية قدرات أبنائه في الفرقة بذكاء وطرق غير مباشرة، فلا يجب أن يقتصر دوره على عرض نظام الشارات على الأفراد فقط بل يجب عليه تـــشجيعهم علـــى ممارســـة وتـــوفير الإمكانيات اللازمة لهذه الممارسة ولا يمكن له ذلـــك إلا إذا اطلـــع علـــى قائمـــة الـــشارات

ومجموعاتها وخصوصياتها وشروطها، وحاول تبسيطها للأفراد حتى يقبلوا عليهـا، ويـسعوا إلى الحصول على عدد كبير منها ويتسابقوا في اجتيازها ويتعاونوا على بنودهـا واكتـساب المعرفة من خلالها. (الكشافة التونسية: ١٩٩٥، ٨)

ولتحقيق ذلك لا بد من:

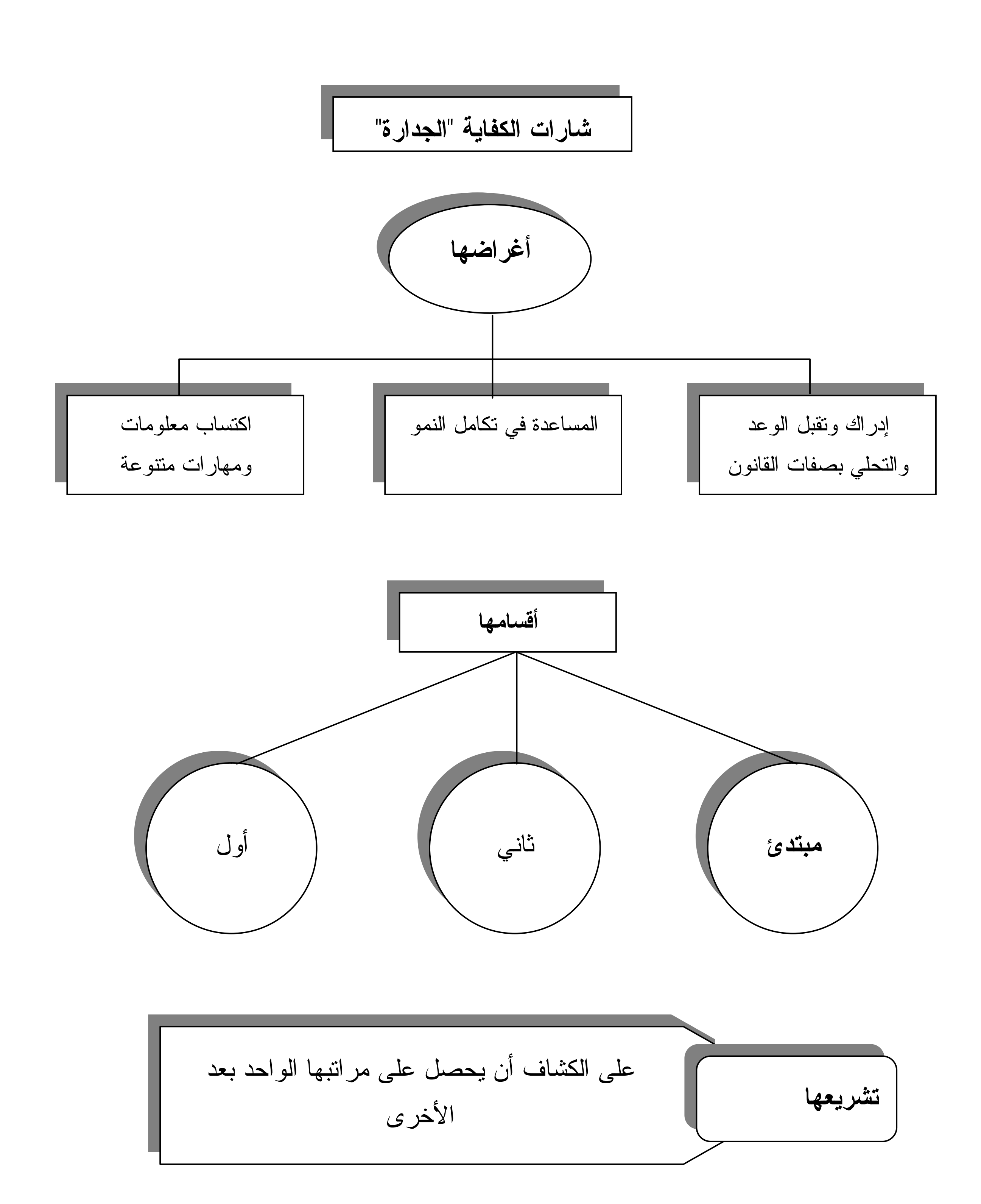
١- تعويد الكشافين احترام العمل اليدوي ومن يقوم به.

٢- تدريب الكشافين على أنواع المهارات العملية ذات الصبغة الإنتاجية.

٣- التعرف على إمكانيات البيئة وخاماتها وحسن استغلالها.

٤- إكساب الكشافين الاتجاهات السليمة والمهارات اللازمة لاستثمار أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع وعلى مجتمعاتهم بالخير. (جوهرو خشبه: ١٩٦١: ١٨٦)

ولإبراز المعنى بين مفهوم شارات الكفاية وشارات الهواية إليك التوضيح التالي:



شكل رقم (١ - أ)

شارات الكفاية



المناهج الكشفية للمراحل
(الأشبال – الكشافة – المتقدم – الجوالة)

تعتبر الحركة الكشفية وسيلة تربوية لإعداد النشئ والشباب إعداداً سليماً للحياة وتدريبهم تدريباً صحيحاً يساعدهم على تحمل تبعات مستقبلهم ففلسفتها تهدف إلى خلق المواطن الصالح، وأصولها ترتكز على التعرف على مقومات المجتمع المتوثب الناهض الذي تتفاعل معها وبرامجها تتصل بالبيئة المحلية اتصالاً وثيقاً، وخططتها تتبع مراحل نمو الفتية والشباب وقدراتهم وامكانياتهم الفكرية والبدنية والوجدانية، وأساليبها تتسق وتتواكب مع ميولهم واهتماماتهم، حيث أنها مبنية على مشاهداتهم وفاعليتهم وجهودهم، وطرقها تستند إلى أصول التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع.

لذا قامت المنظمة الكشفية العربية (الأمانة العامة) في مؤتمرها المنعقد في أكتوبر ١٩٩٨م بالمركز الكشفي العربي الدولي بالقاهرة بتقويم الأهداف العامة والخاصة والسلوكية لمناهج المراحل والذي قام بإعدادها عدد من الخبراء المتخصصين في إعداد وتطوير المناهج، وذلك في عدة مجالات وهي:

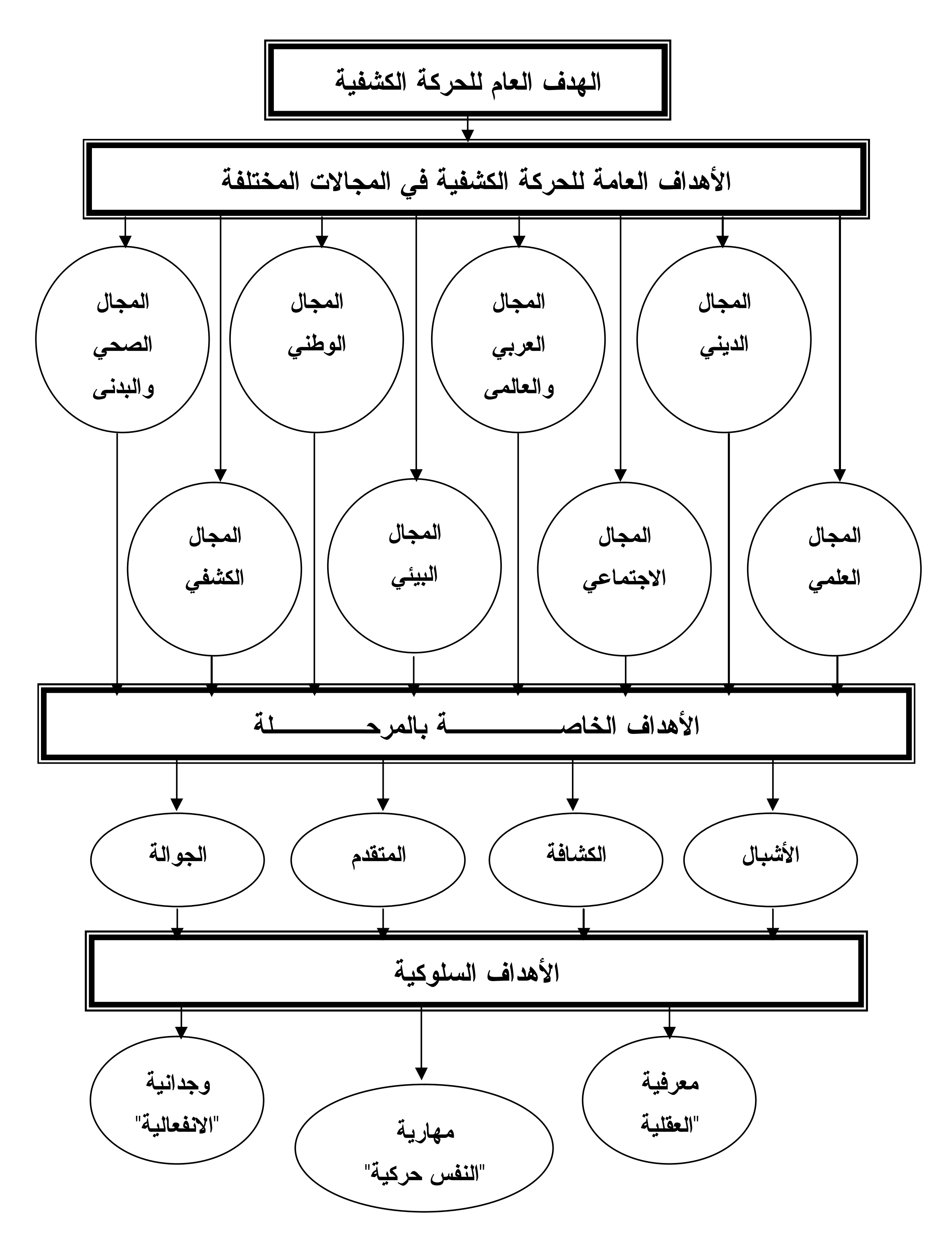
المجال الديني – المجال الوطني – المجال الاجتماعي – المجال الصحي والبدني – المجال العلمي – المجال البيئي – المجال العربي والعالمي – المجال الكشفي.

ولكل مجال من هذه المجالات أهداف عامة، وأهداف خاصة بكل مرحلة من المراحل الكشفية: (الأشبال – الكشافة – المتقدم – الجوالة)

وينبثق من الأهداف الخاصة بكل مرحلة، أهداف سلوكية إجرائية، تغطي الجوانب المعرفية (العقلية)، والمهارية (النفس حركية)، والوجدانية (الانفعالية).

وسيكتفي الباحث في البحث الحالي برسم مخطط يوضح الهدف العام للحركة الكشفية ثم الأهداف العامة لكل مجال من مجالات المناهج والأهداف الخاصة بكل مرحلة، وكذلك الأهداف السلوكية المرتبطة بكل منها. (شكل رقم ٢)

مع الاكتفاء بالحديث عن مجال واحد كنموذج لباقي المجالات وهو (المجال الكشفي)



شكل تخطيطي

للأهداف العامة والخاصة والسلوكية

للمناهج الكشفية

شكل رقم (٢)

المجال الكشفي

الأهداف العامة: تهدف الحركة الكشفية إلى:

- التعرف على هدف الحركة وتاريخها ووعد وقانون الكشافة، مع تأكيد الالتزام بمبادئ وتقاليد الحركة، وتنمية مهارات الخلاء.
- التعرف على دور الكشفية في إعداد المواطن الصالح لإكسابه القيم الاخلاقية المتنوعة مثل: النظام والتعاون والطاعة والأمانة والصدق والتواضع والصبر والمثابرة ... إلى غير ذلك.
- تنمية سمات الشخصية المرغوبة مثل: الثقة بالنفس، وحسن التصرف في المواقف، والاعتماد على النفس، والشجاعة، ومهارات القيادة، وتقبل قيادة الآخرين.
- تدريب الأبناء على التعامل مع المشكلات التي تخص حياة الخلاء وأنشطة المغامرة، والوصول إلى حلول منطقية لها.

جدول رقم (٢) : الأهداف الخاصة للمجال الكشفي

المراحل	الأهداف الخاصة بكل مرحلة	الأهداف السلوكية		
		المعارف	المهارات	الاتجاهات
الأشبال	• دراسة وعد وقانون الكشافة وهدف الحركة الكشفية • ممارسة بعض الفنون والمهارات الكشفية • اكتساب بعض القيم الأخلاقية والتقاليد الكشفية. • تنمية بعض سمات الشخصية القيادية. • إشباع حب الاستطلاع وحب الحصول على المعرفة بالاكتشاف الذاتي.	• يذكر نص الوعد. • يذكر قانون الكشافة. • يحدد مدلول التحية والعلامة الكشفية. • يحدد هدف الحركة الكشفية • يذكر ثلاث قيم ينبغي أن يتحلى بها الشبل. • يحدد متطلبات الأدوار المختلفة لأعضاء السداسي. • يذكر ثلاثة من المعالم الهامة في المنطقة التي يعيش فيها.	• يمارس إحدى مهارات التخاطب (أعلام – مورس – دخان...) • يتقن استخدام مهارات الحبال. • (الوتدية – الأفقية – المربعة – المعية). • يؤدي بإتقان التحية والعلامة الكشفية. • يمارس التقاليد الكشفية بإتقان في (الزي – العلم – الاجتماعات). • يقود نشاطين من أنشطة السداسي أو الفرقة. • يشارك في أحد أنشطة الاستكشاف والاستطلاع.	• يلتزم بالوعد. • يلتزم بقانون الكشافة. • يصنع معروفاً كل يوم. • يلتزم بتقاليد الحركة الكشفية. • الالتزام بالملابس في الاجتماعات والمناسبات. • يحرص على الالتزام بالقيم الاخلاقية (احترام وطاعة الكبار – النظام – التعاون ... إلى غير ذلك. • يحرص على اكتساب معلومات عن معالم ومظاهر البيئة من حوله.

المراحل	الأهداف الخاصة بكل مرحلة	الأهداف السلوكية		
		المعارف	المهارات	الاتجاهات
الكشـــــافة	• التأكيد على هدف الحركة الكشفية وتاريخها ووعد وقانون الكشافة. • تنمية بعض مهارات حياة الخلاء. • اكتساب القيم الأخلاقية وممارسة التقاليد الكشفية. • تنمية بعض مهارات القيادة وتقبل قيادة الآخرين.	• يحدد نص الوعد. • يذكر بنود قانون الكشافة لأعضاء طليعته أو فرقته. • يحدد خمساً من تواريخ الأحداث والمناسبات الكشفية الهامة. • يذكر الفوائد التي يكتسبها الكشاف من خلال ممارسته لمهارات حياة الخلاء والفنون الكشفية. • يقارن بين ثلاثة مواقف وتصرفات لكشاف مثالي وآخر غير ذلك. • يحدد المسئوليات داخل الطليعة ومتطلباتها.	• يتقن استخدام العقد والدورات والربطات الآتية (الأفقية – التوصيلة – التقصيرة – الوتدية – الجر – المربعة) • يتقن الفنون والمهارات الكشفية الآتية (استخدام البوصلة – إيقاد النيران – إقامة الخيمة – الطهي) • يستخدم ثلاث طرق لتقدير المسافات والارتفاعات. • يتقن استخدام البوصلة في تحديد الاتجاهات. • يتقن ممارسة التقاليد الكشفية. • يقود ثلاثة أعمال مختلفة من مهام الدوري أو مهام أخرى في أثناء الاجتماعات أو المخيمات. • يقود إحدى المهام في مجلس الطليعة.	• يلتزم بالوعد. • يتحلى بصفات قانون الكشافة. • يحرص على الاستفادة من المهارات الكشفية التي يتقنها في حياته اليومية. • يلتزم بتقاليد الحركة الكشفية يومياً. • يحرص أن تكون سماته الشخصية سمات الكشاف المثالي. • يلتزم باحترام أوامر قادته.

المراحل	الأهداف الخاصة بكل مرحلة	الأهداف السلوكية		
		المعارف	المهارات	الاتجاهات
المتقدم	•ترسيخ القيم والمبادئ التي يتضمنها هدف ووعد وقانون الكشافة. •تأكيد الالتزام بتقاليد وطريقة الحركة الكشفية. •تنمية المهارات الكشفية وتكثيف أنشطة المغامرة في الخلاء. •تنمية المهارات القيادية. •التدريب على التخطيط والتنفيذ والتقويم لأنشطة الحركة الكشفية.	•يذكر مدى ارتباط ثمان من القيم الايجابية في الحركة الكشفية بهدف ومبادئ الحركة. •يحدد أهداف ومبادئ الحركة الكشفية . •يذكر أهم سمات العريف الناجح. •تحديد أهمية التقاليد في الحركة الكشفية .يحدد خطوات التخطيط لأحد الأنشطة الكشفية. •يستنتج الفرق بين الحركة الكشفية وأي حركة تربوية أخرى (العمل المدرسي).	•يتقن ممارسة التقاليد الكشفية في كل المناسبات. •يتقن كافة مهارات استخدام الحبال (العقد- الربطات – الدورات). •يتقن خمسة من الفنون والمهارات الكشفية اللازمة لحياة الخلاء. •(التخاطب بالإشارة – اقتفاء الأثر -تقدير المسافات والارتفاعات ..إلى غير ذلك) •يمارس أربعة من أنشطة المغامرة والمخاطرة . •يمارس أربعة من أنشطة طليعته أو فرقته . •يخطط لاثنين من الأنشطة الكشفية في مناسبتين مع الطليعة أو الفرقة.	•يلتزم بالموعد. •يتحلى بصفات قانون الكشافة . •يحرص على الالتزام بتقاليد الحركة الكشفية . •يلتزم بالعمل من خلال الجماعات الصغيرة •يلتزم بالديموقراطية عند ممارسته للقيادة يحرص على احترام أوامر قائده.

المراحل	الأهداف الخاصة بكل مرحلة	الأهداف السلوكية		
		المعارف	المهارات	الاتجاهات
جوالة	•الالتزام بهدف ومبادئ الحركة الكشفية وطريقتها وتقاليدها.	•يحلل بدقة هدف ومبادئ وطريقة الحركة الكشفية. •يذكر التسلسل التاريخي لنشاط الحركة الكشفية ووصولها إلى البلاد العربية. •يحدد القيم والصفات الإيجابية المكتسبة من ممارسة الحركة الكشفية .	• يقود اثنين من أنشطة المغامرة على مستويات مختلفة(كشافة _متقدم)	•يلتزم بالوعد . •يتحلى بصفات قانون الكشافة . •يلتزم بتقاليد الحركة الكشفية.
	•إتقان ممارسة الفنون الكشفية ومهارات الخلاء.	•يؤرخ لاثنين من القادة الأوائل بالحركة الكشفية في بلاده.	•يدرب إحدى الفرق الكشفية على خمس من مهارات وفنون الكشفية (مشروعات الريادة-الطهي- رسم الخرائط –التخييم) بطريقة مبتكرة.	•يحرص على التجديد والابتكار عند ممارسته لمهارات حياة الخلاء.
	• التدرب على التخطيط والتنفيذ •والتقويم لأنشطة الحركة الكشفية.	•يحدد أسس التخطيط ومقومات وعوامل نجاحه.	•يخطط وينفذ أحد الأنشطة الكشفية لأحد الفرق (الاشبال أو الكشافة)التي تنفذ في الخلاء.	•يلتزم بالتخطيط كأهم عوامل إنجاح الأنشطة الكشفية.
	•ممارسة المهارات والقدرات القيادية بإتقان. •المساهمة في تطوير الحركة الكشفية.	•يذكر كيفية التعامل مع ثلاثة من المواقف المختلفة التي تواجه القائد. •يحدد سمات التطور بالحركة الكشفية من وجهه نظره.	•يقود إحدى الفرق الكشفية بمهارة . •يؤدي أربعة أدوار قيادية مع الرهط أو العشيرة أو المجتمع . •يخطط مشروعا لتطوير الكشفية وأنشطتها في حدود الإمكانات المتاحة.	•يتسم بالجدية عند قيادته لفرقة أشبال أوكشافة. •يحرص على اكتساب معارف ومهارات جديدة نافعة.

(المنظمة الكـــشفية العربيـــة، ١٩٩٨: ١ - ٢٠)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يتعرض الباحث في هذا الفصل للدراسات والبحوث السابقة، العربية منهـا والأجنبيـة التي تتعلق بموضوع الدراسة، وذلك بغرض الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

وقد تم تصنيف الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام هي:-

١- دراسات تناولت القيم.

٢- دراسات تناولت الاتزان الانفعالي.

٣- دراسات تناولت النشاط الكشفي.

وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات:

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت القيم:

دراسة- الألفي (١٩٧٥)

بعنوان "أثر نوع التخصص في التعليم العالي علـى قـيم واتجاهـات ومعتقـدات الطالبات"

هدفت هذه الدراسة على معرفة أثر نوع التخصص في التعلـيم العـالي علـى قـيم واتجاهات ومعتقدات الطالبات. وشملت عينة الدراسة (٣٠٠) طالبـة، (١٥٠) طالبـة مـن السنوات الأولى والإعدادي، و(١٥٠) طالبة من السنوات النهائية. الـسنوات الأولـى تمتـد أعمارهن من (١٨) سنة إلى (٢١) سنة، السنوات النهائية تمتد أعمارهن من (٢٢) سنة إلـى (٢٦) سنة، واستخدمت الباحثة:

- اختبار الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية والجامعية (اعداد د. رمزية الغريب).
- اختبار القيم وضع جوردن البورت وفيليب فرنون وجارنر لندزي تعريـب وإعـداد عطية محمود هنا.
- اختبار روتر لتكملة الجمل الناقصة – تعريب د. صفاء الأعصر.

ودلت النتائج الإحصائية على أن التخصص يكون له أثر واضح كلمـا كانـت القـيم متعلقة أو قريبة من موضوع الدراسة وأن هذا الأثر يتلاشى كلما ابتعدت القيمة عن موضوع التخصص الدراسي.

أما بالنسبة للاتجاهات فقد دلت النتائج على أنه ليس ثمة أثر لنوع التخـصص علـى اتجاهات الطالبات.

أما فيما يتعلق بالجزء الخاص بالمعتقدات الدينية الذي تناوله اختبار القيم لألبورت فقد دلت النتائج الإحصائية على انخفاض الاهتمام بها لدى طالبات السنوات الأولى بالمقارنة بالقيم الأخرى وزاد الانخفاض أكثر وضوحاً في السنوات النهائية.

دراسة- إسماعيل (١٩٧٦)

بعنوان "العلاقة بين التفوق العقلي وبعض القيم الشخصية والاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي"

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض القيم الشخصية والاجتماعية التي تميز المتفوقين عقليا عن العاديين من طلاب الصف الأول الثانوي.

استخدم الباحث اختبار كاتل للذكاء واختبار القيم الشخصية واختبار القيم الاجتماعية وقد أعدهم للاستخدام في البيئة المصرية عبد السلام عبد الغفار.

واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي من تصميم الباحث، وشملت عينة الدراسة (٩٥) تلميذاً قسمت إلى مجموعتين (٤٧) تلميذاً من المتفوقين عقلياً ومجموعة العاديين ويبلغ أفرادها (٤٨) تلميذاً.

وقد أثبتت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات المتفوقين عقلياً والعاديين في القيم الشخصية والقيم الاجتماعية لصالح المتفوقين عقلياً.

دراسة- أبو حطب (١٩٧٩)

بعنوان "العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه"

هدفت هذه الدراسة، الكشف عن العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه.

وكانت عينة الدراسة (٨٥) معلماً و (١٠) تلاميذ لكل معلم، يقوم المعلم باختيارهم عشوائياً من الفصول التي يقوم بالتدريس فيها.

استخدم الباحث لقياس أسلوب المعلم قائمة مينيسوتا لاتجاهات المعلمين وقد أعدها باللغة العربية يوسف الشيخ وجاء عبد الحميد باسم "استخبارات الاتجاهات النفسية للمعلمين" وكذلك مقياس القيم الذي وضعه البورت وفرنون ولندري وأعده باللغة العربية عطية محمود هنا باسم "اختبار القيم" حسب التصنيف النمطي للقيم الذي اقترحه سبرانجر عام (١٩٢٨).

وأظهرت النتائج أن مجموعة أسلوب التقبل في القيمة الاجتماعية أظهر قدراً كبيراً من التوافق بينها وبين تلاميذها، أما بالنسبة للقيم الاقتصادية والجمالية والسياسية والدينية فلم

تكن الفروق بين متوسطات درجات توافق هذه القيم في المجموعتين المتضادتين لهـا دلالـة إحصائية.

أما بالنسبة للقيمة النظرية فإن مقدار التنافر في هذه القيمة بالنسبة للمجموعـة العليـا ومجموعة أسلوب التقبل، أكبر منه بالنسبة للمجموعـة الـدنيا (مجموعـة الأسـلوب غيـر الشخصي أو الأسلوب المتمركز حول العمل).

دراسة- سلطان وآخرون (١٩٧٩)

بعنوان "الصراع القيمي بين الأباء والأبناء وعلاقتة بتوافق الأبناء النفسي"

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات والقيم المرتبطـة بمجـالات الحيـاة المختلفة والكشف أيضاً عن مدى الاختلاف الموجود بين قيم واتجاهات الآباء والأبناء ذكـوراً وإناثاً.

وشملت عينة الدراسة على مجموعة من الآباء ومجموعة من الأبناء، وتتضمن عينة الأبناء فئتين من كل من الجنسين، الفئة الأولى تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، والفئة الثانية طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس القيم واختبار للتوافق النفسي وتتلخص أهـم النتائج في: -

- سيادة القيمة الدينية في مجتمعنا وخاصة في أمور الزواج.
- ما زال الاتجاه السائد في مجتمعنا هو رفض الاختلاط واعتبار البيت هو المكـان الطبيعي للمرأة.
- لا توجد علاقة بين اختلاف قيم الأبناء الجامعيين وقيم آبائهم وبين توافقهم النفسي.
- كلما زادت الفروق بين قيم طالبات الجامعة أو طالبات الثانوية وقيم أبائهم كلما قل توافقهم النفسي وزادت مشاكلهم النفسية والجسمية.
- كلما زادت الفروق بين قيم الطلاب الذكور في الثانوية وقـيم آبـائهن كلمـا قـل توافقهم النفسي وزادت مشاكلهم النفسية والجسمية.

دراسة- حسين (١٩٨١)

بعنوان "القيم الخاصة لدى المبدعين"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على قيم المبدعين الخاصة الواشمة لهم كأفراد ذوي بنـاء نفسي يغلب عليه التفرد والمفارقة.

مفترضاً الباحث وجود قيم ست خاصة بالمبدعين وهي: الإصـلاح (قيمـة نهائيـة)، والاستقلال والصدق، والإنجاز، والاعتراف، وعبور اللحظة الراهنة (قـيم وسـيطة) وكـان

الفرض الصفري هو ليست هناك علاقة بين هذه القيم الست كل منها على حدة وبين التفكير الإبداعي.

وتمثلت عينة الدراسة الحالية في مجموعة من (٣٧٢) فرداً من طلبة الجامعة الذكور تنتظمهم ثلاث سنوات دراسية، الثانية والثالثة والرابعة.

واستخدم الباحث مقاييس لقياس القيم الست من تصميمه.

وكانت نتائج الدراسة -

- وجود قيم خاصة تحتل موضعاً أعلى في النسق القيمي للمبدعين تميزهم عن غيرهم ذوي الإبداع الأقل.
- وجود ارتباط قوي بين الأداء الإبداعي والأداء على كل قيمة من القيم الخمس وهي: الإصلاح، الاستقلال، الصدق، الإنجاز، الاعتراف.

دراسة - عبد الغفار (١٩٨٨)

بعنوان " الاتجاهات التربوية والقيم لمعلمي المرحلة الأولى الملتحقين وغير الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي. (دراسة مقارنة).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إذا ما كانت هناك فروق بين معلمي المرحلة الأولى الملتحقين وغير الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي في الاتجاهات التربوية والقيم وما إذا كانت هناك فروق بين المعلمين والمعلمات في الاتجاهات التربوية والقيم.

واختار الباحث عينة عشوائية حجمها (١١٠) معلماً ومعلمة (٢٥ معلم، ٨٥ معلمة) من معلمي التعليم الأساسي مقسمين إلى مجموعتين: مجموعة الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي (٥٧ معلم ومعلمة) ومجموعة غير الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي (٥٧ معلم ومعلمة) من المعلمين والمعلمات العاملين بمحافظتي القاهرة والجيزة، والذين مضى على التحاقهم ببرنامج التأهيل سنتان.

واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات من إعداد أحمد زكي صالح ورمزية الغريب ومحمد عماد الدين إسماعيل (١٩٦٥) واختبار القيم من وضع البورت وفيرنون ولندري الذي قام بتعريبه عطيه محمود هنا (١٩٦٥) ويعتمد هذا المقياس على التصنيف النمطي الذي اقترحه سبرانجر (١٩٢٨).

وكانت النتائج أنه:

- لم توجد فروق دالة بين الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي وغير الملتحقين به في الاتجاهات التربوية والقيم الست عدا القيمة الدينية.

- وكذلك لم توجد فروق دالة بين أفراد العينة من المعلمين والمعلمات إلا في ثلاث متغيرات وهي الاتجاهات التربوية القيم الدينية والقيم النظرية وكانت هذه الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المعلمين، والقيم الدينية وكانت لصالح المعلمات.

دراسة - عبد اللطيف (١٩٨٩)

بعنوان " التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية"

تهدف هذه الدراسة الوقوف على الفرق بين طلبة الصف الأول والصف الرابع الجامعي من حيث الوزن النسبي الذي تمثله كل قيمة من القيم موضوع المقارنة.

وتحديد الترتيب القيمي أو مدرج القيم لدى الطلاب من المجموعتين.

تحديد العوامل أو الأبعاد التي ينتظم من خلالها نسق القيم في كل من مجموعة من المجموعتين.

وشملت عينة الدراسة (٤٠٠) طالباً، تم اختيارهم من كليتي الآداب والحقوق بجامعة القاهرة من الصفين الأول والرابع الجامعي وذلك على النحو الآتي:

- مجموعة الصف الأول وتتكون من (٢٠٠) طالباً.
- مجموعة الصف الرابع وتتكون من (٢٠٠) طالباً.

واستخدم الباحث أداة لقياس القيم تشمل على ٣٠ قيمة أو بند مستخدماً الباحث التحليلات الإحصائية:

- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود.
- حساب معاملات الارتباط لبيرسون.
- إجراء التحليل العاملي من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الرئيسية.

وتشير النتائج إلى تزايد أهمية التوجه نحو الاستقلال والإصلاح أو التغير لدى طلاب الصف الأول الجامعي. في حين تتزايد أهمية التوجه الاجتماعي لدى طلاب الصف الرابع الجامعي كما تبين بوضوح تميز عينة الصف الأول الجامعي بظهور عامل النظرة المستقبلية المتفائلة. في حين تتميز عينة الصف الرابع الجامعي بظهور عامل التوجه المادي.

دراسة - محمد (١٩٩٠)

بعنوان "الفروق في القيم بين المواطنين والوافدين من الجنسين في دولة الإمارات"

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث من جهة وبين المواطنين والوافدين من جهة أخرى لدى طلاب وطالبات المدارس الثانوية.

وأجرى البحث على عينة عشوائية من طلبة وطالبات الصف الثالث الإعدادي بمنطقة دبي التعليمية بلغ عددهم (١٦٠) طالباً وطالبة من المواطنين والوافدين العرب منهم (٨٠) ذكور نصفهم مواطنين ونصفهم الآخر وافدين عرب و (٨٠) إناث نصفهم من المواطنات ونصفهم الآخر من الوافدات العرب.

واستخدم الباحث اختبار لقياس القيم وضع ج. البورت، ف. فيرنون، ج. لندزي، وأعده في صورته العربية د. عطية محمود هنا، ويقيس الاختبار الأنماط الستة التي وضعها سبرانجر: النظرية، الاقتصادية، الجمالية، الاجتماعية، السياسية، الدينية، وكانت نتائج الدراسة هي:

- وجود فروق بين الذكور والإناث من المواطنين في القيم الست موضوع الدراسة.
- وجود فروق في القيم بين الذكور والإناث من الوافدين في ثلاث قيم هي: الاقتصادية والجمالية والدينية.
- وجود فروق بين الذكور والمواطنين والذكور الوافدين في القيم النظرية والاقتصادية والجمالية.
- وجود فروق بين الإناث المواطنات والإناث الوافدات في القيم الست.
- وجود فروق في ترتيب القيم لدى كل من:
  - الجنسين من المواطنين والمواطنات.
  - الجنسين من الوافدين والوافدات.

دراسة- الشامي (١٩٩٣)

بعنوان " الخبرات والحاجات والقيم التربوية الفارقة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء".

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الواقع التربوي الشخصي لعينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء بغية الكشف عن درجة قبول وترتيب واستحسان كل منهم لمحتوى الخبرات والحاجات والقيم التربوية لديهم ودلالة الفروق بينهم.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٤) طالباً وطالبة من المستوى الرابع (١١٦) طالباً، و(١٠٨) طالبات.

واستخدم الباحث مقياس الخبرات والحاجات والقيم وذلك بعد تعديله من قبله بما يتوافق مع البيئة السعودية.

وكانت النتائج: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الخبرات والحاجات بين الطلاب والطالبات تعود إلى شخصية كل من الطالب والطالبة والدور المتوقع لكل منهما في المجتمع السعودي.

- وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض القيم التربوية بين الطلاب والطالبات تعود إلى شخصية الطالب (الخلق – الاعتراف – المهارة) وشخصية وطبيعية الطالبة (الصحة – الثروة) والدور المتوقع لكل منهما في المجتمع السعودي.
- كما أنه لا يختلف التكوين العاملي للقيم التربوية عند الطلاب والطالبات وتبدو الاختلافات واضحة في العامل الخاص بالابتكارية لدى الطلاب، والخلق والإيثار لدى الطالبات.

دراسة- الدسوقي (١٩٩٥):

بعنوان "القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن"

تهدف هذه الدراسة التعرف على القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة دمياط والتباين في قيم معلمات رياض الأطفال اللاتي حصلن على مؤهل عال، ومعلمات رياض الأطفال اللاتي حصلن على مؤهل متوسط، واستخدم الباحث الاستبيان من خلال تحليل المضمون، وطبق البحث على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في محافظة دمياط بلغ عددهن (٧٠) معلمة، طلب منهن كتابة سيرة حياتهن، (٣٠) معلمة مؤهل جامعي و(٣٠) معلمة متوسط.

واعتمد المنهج الوصفي للتعرف على القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن.

حيث أظهرت النتائج من خلال مقارنة متوسط درجات معلمات رياض الأطفال المؤهل الجامعي والمؤهل المتوسط، وكذلك قائمة ترتيب القيم بينهما. أن هناك نسقاً خاصاً للقيم في كل منهما.

دراسة- علوان (٢٠٠٠)

بعنوان "القيم الدينية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم الدينية والكشف عن مدى الاختلاف في التمسك بهذه القيم لدى طلبة الجامعات حسب العمر الزمني والاختلاف في الجنس والتخصص وكذلك

تحديد نوعية العلاقة الموجودة بين القيم الدينية لدى طلبة الجامعــات فــي محافظــات غــزة وبعض سماتهم الشخصية.

وتألفت عينة الدراسة الأصلية من (١١٩٣) طالباً وطالبة منهم (٤٩٥) طالباً وطالبــة من الجامعة الإسلامية و (٤٣٣) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر و (٢٥٥) طالباً وطالبة من كلية التربية الحكومية.

واستخدم الباحث مقياس القيم من أعداده، وكذلك استخدم مقياس الــسمات الشخــصية لدى أبناء البدو والحضر في البيئة الفلسطينية أعداد نظمي أبــو مــصطفى (١٩٩٩) وكــذلك استخدم معامل ارتباط بيرسون واختبارات (ت) وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراســة إلى أنه:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية وبعض سمات الشخصية لدى طلبــة الجامعات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فــي الــسمات الأخلاقيــة، الإنفعاليــة الجسمية والسمات الجمالية لصالح الإناث في حــين لا توجــد فــروق ذات دلالــة إحصائية بين الجنسين في السمات الاجتماعية والسمات العقلية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الانفعالية لصالح طلبة التمريض.
- بينما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الأخلاقية، الاجتماعية، العقلية، الجسيمة، والجمالية تبعاً لمتغير الكلية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من المستوى (الأول – الثاني – الثالث – الرابع) في سماتهم الشخصية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الحاصلين على معدلات تراكمية (مقبول – جيد – جيد جداً- ممتاز) في السمات الأخلاقية، الاجتماعية، الانفعالية، والجــسمية لصالح الطلاب الحاصلين على تقدير (جيد جداً – ممتاز).

دراسة- زقوت (٢٠٠٠)

بعنوان " الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضــوء بعــض القيم السائدة"

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى البناء العاملي لاتجاه الطالبــات نحــو التحــديث وكذلك بعض القيم السائدة لديهن، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بــين الاتجاهــات نحــو التحديث والقيم والمستوى الثقافي والأسري لطالبات الجامعة الإسلامية بغزة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٣٠) طالبة من طالبات الجامعة الإسلامية بنسبة (١٠%)، وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات في دراستها هي:

- استبانة القيم.
- مقياس الاتجاهات نحو التحديث.
- مقياس المستوى الثقافي الأسري.

وقد استخدمت الباحثة أسلوب التحليل العاملي وأسلوب التباين المتعدد ومعامل ارتباط بيرسون وحصلت الباحثة على النتائج التالية:

- عدم وجود عامل عام لمكونات الاتجاه نحو التحديث.
- عدم وجود عامل عام لمكونات بعض القيم السائدة بل ثلاثة عوامل مركزية هي تحقيق الذات والتدين والتأمل.
- تختلف البنية العاملية لاتجاه الطالبات نحو التحديث باختلاف التخصص والمستوى الدراسي.
- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين كل من الاتجاه نحو التحديث والقيم والمستوى الثقافي الأسري.

دراسة- الهندي (٢٠٠١)

بعنوان " دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم".

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، وكذلك الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزي إلى (الجنس) مكان السكن، تخصص الطلبة، تخصص المعلم.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الإحصائي الاستدلالي (اختبار"ت"، تحليل التباين).

وبلغت عينة الدراسة (٧٢٠) طالباً وطالبة من الطلبة النظاميين والذين يدرسون في الصف الثاني عشر بمديريات التعليم الثلاثة بمحافظات غزة بنسبة (٥%) لمجتمع الدراسة البالغ (١٤٤٧١) طالباً وطالبة. وكانت النتائج كما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة، وكذلك لعامل التخصص لدى الطلبة (علمي – أدبي).
- تؤكد الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين وذلك بوجود فروق بين معلمي اللغة العربية وكل من معلمي اللغة الإنجليزية والتربية الدينية وذلك لصالح معلمي اللغة العربية.
- وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين معلمي التربية الإسلامية وكل من معلمي التربية البدنية واللغة الإنجليزية وذلك لصالح معلمي التربية الإسلامية.
- وقد أكدت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية.

دراسة- فرج (٢٠٠١)

بعنوان "النسق القيمي لدى الجانحين والأسوياء"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في النسق القيمي للأحداث الجانحين والنسق القيمي للأحداث الأسوياء، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بينهما في ترتيب القيم المكونة للنسق القيمي لكل من الجانحين والأسوياء وكذلك إلى التعرف على الفروق بينهما في البناء السيكوديناميي والعوامل اللاشعورية وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) حدث من الذكور منهم (١٠٠) حدث جانح و (١٠٠) سوي، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٦,٥) عاماً في محافظة الزقازيق بمصر.

وقد استخدم الباحث استمارة بيانات شخصية (مقياس النسق القيمي من إعداده، ومقياس المستوى الاجتماعي إعداد كمال دسوقي ومحمد بيومي واختبار الذكاء غير اللفظي (الصورة أ) إعداد عطية محمود هنا.

واختبار التوافق الشخصي والاجتماعي إعداد علي محمد الديب واستمارة المقابلة الشخصية (الدراسة، الحالة) إعداد صلاح مخيمر واختبار تفهم الموضوع (TAT) إعداد محمد عثمان نجاتي والنقيب حمدي أنور.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- توجد فروق في القيم للنسق القيمي لكل من الجانحين والأسوياء وأن هذه الفروق دالة في سبع قيم ثلاث منها في صالح الجانحين وهي قيم التدين والترابط الأسري والتعاون والأربع الباقية في صالح الأسوياء وهي قيم الصدق والجمالية والسياسية والأمانة.
- توجد فروق في ترتيب معظم القيم للجانحين والأسوياء في حين توجد بعض أوجه الشبه في البعض الأخر.
- يوجد اختلاف بين البناء السيكوديناالي والعوامل اللاشعورية للحدث الجانح الذي حصل على أعلى الدرجات في القيم التي وجدت لها فروق في صالح الجانحين، وبين البناء السيكوديناالي والعوامل اللاشعورية للحدث السوي الذي حصل على أعلى الدرجات في القيم التي وجدت لها فروق في صالح الأسوياء.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت الاتزان الانفعالي:

دراسة - كاميليا (١٩٦١)

بعنوان " الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح".

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين الأسوياء وغير الأسوياء وكذلك معرفة مدى العلاقة بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي.

حيث قامت هذه الدراسة على الطلبة دون الطالبات واستخدمت الباحثة عينة تجريبية وعينة ضابطة، وضمت العينة التجريبية (٣٠) حالة من الكليات المختلفة والتي كانت تتردد على العيادة النفسية لكلية التربية وأنهم يشكون من أعراض مختلفة تندرج جميعها تحت الاضطراب العصابي بدرجات مختلفة وأما العينة الضابطة فهي تماثل العينة التجريبية في العدد وهم من الطلبة الذين لم يسبق لهم الشكوى من أمراض عصابية ويتصفون بالاتزان الانفعالي بشهادة أساتذتهم.

واستخدمت الباحثة مقياس الاتزان الانفعالي، والمقاييس المعملية، الضرب ثم الشطب ثم جهاز الأكونر واستبيان مستوى الطموح للراشدين.

ومن نتائج البحث تبين أن مستوى طموح العصابيين أقل من مستوى طموح الأسوياء وأن هناك فروق بين الأسوياء والعصابيين في تناولهم للاختبارات المعملية التي تكشف عن مستوى الطموح وكذلك أن الأسوياء يمكنهم الحكم على أهدافهم وعلى العكس من ذلك العصابيون.

دراسة - الزراد (١٩٧٨)

بعنوان " دراسة في علاقة الاتزان الانفعالي بمشكلات الشباب"

وتهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات وطبيعة العلاقة بينها وبين مستوى الاتزان الانفعالي عند تلاميذ المرحلة الثانوية الرسمية في سوريا.

وتم اختيار عينة البحث بصورة طبقية وعشوائية وقد بلغ عدد أفراد العينة الكلية (٤٨٠) طالباً وطالبة منهم (٨٠) طالباً أجريت عليهم التجربة الاستطلاعية.

واستخدم الباحث قائمة المشكلات المعربة إعداد منيرة حلمي وقائمة مشاكل الشباب لأحمد زكي صالح وأسلوب المقابلة الشخصية واختبار التوافق لمحمد نجاتي لتحديد مستوى الاتزان الانفعالي.

وكانت نتائج البحث: أن المشكلات المالية والمدرسية والمشكلات الدينية والأخلاقية قد تقدمت باقي أنواع المشكلات حسب ترتيبها وأهميتها.

- وأن مستوى الاتزان الانفعالي يؤثر بصورة عامة في حجم ونوع المشكلات التي يعاني منها الشباب فكلما ازداد مستوى الاتزان الانفعالي عند الفرد ازداد حجم المشكلات التي يعاني منها والعكس، وهذا التأثير العام لا يصل إلى حد الدلالة الإحصائية.
- كما تبين أن عامل العمر والنضج والنمو يؤثر تأثيراً فعالاً في كل من مستوى الاتزان الانفعالي، وفي المشكلات التي يعاني منها الشباب من حيث حجمها ونوعها.

دراسة- حسيب (١٩٨٨)

بعنوان " دراسة في العلاقة بين شخصية القائد والاضطرابات الانفعالية السيكوماتية لدى العمال في الصناعة".

تهدف الدراسة معرفة العلاقة بين شخصية المشرف والاضطرابات السيكوسوماتية لدى العمال في القسم الذي يشرف عليه.

وقد اختيرت الأقسام المتناقضة بمعنى أن يتمتع المشرفون في بعض الأقسام بشخصية سوية، وأن يكون المشرفون على بعض الأقسام الأخرى متميزين بشخصية غير سوية، وبلغ عدد العمال (٣٠٠) عاملاً، (١٥٠) عامل لكل طرف.

لذلك قامت الباحثة بتطبيق اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي على عشرين قسماً من الأقسام الإنتاجية في المصنع لتحديد المشرفين ذوي الشخصية السوية والمشرفين ذوي الشخصية غير السوية، ولقد ألف الاختبار "كان وكازل"، (١٩٦١)، وكذلك استخدمت الباحثة اختبار كورنل للسمات والعوامل الانفعالية.

وكانت النتائج أن العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين يتمتعون بشخصية سوية متزنة من الناحية الانفعالية، تقل لديهم الاضطرابات الانفعالية والسيكوسماتية عن العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين ذوي شخصية غير سوية.

وأن العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين ذوي شخصية غير سوية يعانون من اضطرابات انفعالية وسيكوسوماتية ويكونون أقل توافقاً في عملهم من العمال الذين يعملون تحت إشراف مشرفين ذوي شخصية سوية.

دراسة- أبو اسحق (١٩٩١)

بعنوان " العوامل النفسية (الاتزان الانفعالي) التي تكمن وراء إيجابية المراهقين الفلسطينيين".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل النفسية التي تكمن وراء إيجابية المراهق الفلسطيني وذلك أثناء قيام هؤلاء المراهقين بدورهم في الواقع أي دراسة للظاهرة أثناء حدوثها.

وكانت عينة الدراسة قوامها (١٩٢) طالباً وطالبة من المراهقين الفلسطينيين من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية وممن تراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٨ سنة.

واستخدم الباحث مقياس الاتزان الانفعالي إعداد سامية القطان، ومقياس الإيجابية إعداد الباحث.

كما قام بتطبيق فنيات المنهج الإكلينيكي من قبيل اختبار الذات والمقابلة الحرة والمقابلة المقننة إعداد مخيمر.

وكانت نتائج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الطلبة والطالبات المتروين وبين متوسط درجات الطلبة والطالبات المندفعين بالمرحلة الثانوية والمرحلة الإعدادية في مستوى الإيجابية وذلك لصالح الطلبة والطالبات المتروين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة والطالبات المتروين وبين متوسط درجات الطلبة والطالبات المترددين بالمرحلة الثانوية والمرحلة الإعدادية في مستوى الإيجابية وذلك لصالح الطلبة والطالبات المترددين.

دراسة- كامل (١٩٩٣)

بعنوان " التحكم الذاتي وبعض الاضطرابات السلوكية".

تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق بين متوسطات الدرجات الفرعيـة لعوامـل الـتحكم الذاتي (درجة التحكم العام، درجة رؤية الذات، تقييم وتدعيم الذات) عند عينات غير المكتئبين وذوي الاكتئاب البسيط والحاد.

وتضم عينة الدراسة عدد ١٥٥ من الجنسين بينهما: ٧٩ من الإناث، ٦٤ مـن الـذكور وجميعهم قد أتموا المرحلة الجامعية.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس Beck (القائمة د) والدرجة عليه تحدد مـدى ظهور أعراض الاكتئاب وأعد تلك القائمة غريب عبد الفتاح ١٩٨٥-١٩٨٦ ومقياس كورنيل kornell- للشخصية من إعداد "محمود السيد أبو النيل" وقد استخدم هذا المقياس في التفرقـة بين الأسوياء وغير الأسوياء ومقياس التحكم الذاتي من إعداد الباحث.

وكانت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطه بين الدرجات الفرعيـة للـتحكم الـذاتي والدرجة على كل من مقياس بك وكورنيـل. وأن ذوي الاضـطرابات الـسيكوسوماتية أو الاكتئابيين يعانون من رؤية سلبية للذات وبعض التشوهات الإدراكية حول تقييمهم لذواتهم.

وتسير تلك النتائج إلى أن الدرجة على مقياس التحكم الذاتي الكلي الإيجابي يوضح مدى سيطرة الفرد على انفعالاته.

دراسة- العدل (١٩٩٥)

بعنوان " الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري".

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة بعض المتغيرات التي ترتبط بالاتزان الانفعالي والتـي تزيد بزيادته وتنقص بنقصانه، وهل تتوقف هذه العلاقة على نوع الطالب، وبالتـالي محاولـة تكوين شخصي ذي بنية معرفية صحيحة يستطيع من خلالها فهم وإدراك العالم الخارجي بـل التدخل والتعديل فيه من خلال الابتكار كما أنه محاولة لفهم الدور الذي تلعبه عوامل أخـرى غير القدرات العقلية في الفروق الفردية.

وكانت عينة الدراسة (٣٢٥) طالباً وطالبة بالصف الثاني الثانوي بمدينـة الإسـماعيلية منهم (١٣٨) طالباً، (١٨٧) طالبة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد راعى الباحث تكافؤ العينة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى تعلم الأدب والمستوى التحـصيلي السابق.

واستخدم مقياس الاتزان الانفعالي من إعداده، واختبار السرعة الإدراكية (إعداد أنـور الشرقاوي وآخرون، ١٩٨٣) وكذلك استخدم بطارية اختبارات القدرة على التفكير الابتكـاري التي أعدها باللغة العربية عبد السلام عبد الغفار على أساس بطارية جيلفورد الأصلية وكذلك استخدام اختبار الذكاء المصور إعداد زكي صالح (١٩٧٨).

وكانت النتائج كالتالي: وجود فروق بين درجات الطلاب والطالبات في اختبار الكلمات والأرقام والسرعة الإدراكية لصالح البنات ولكن لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في اختبار الأشكال وكذلك توجد فروق بين المتزنين انفعالياً والمضطربين انفعالياً في اختبار الأرقام والسرعة الإدراكية لصالح المتزنين انفعالياً.

- ولكن لا توجد فروق بين المضطربين انفعالياً والمتزنين وغير المتزنين انفعالياً في اختبار الأشكال والكلمات.

دراسة- طنجور (١٩٩٨)

بعنوان " الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين – دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية بمدينة دمشق".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى فئة من الأطفال الذين دفعتهم ظروفهم الاجتماعية إلى أن يعانوا من خط انكسار في خط النمو من خلال حدث معاشي طارئ وحرج، يتمثل في انفصال الوالدين عن بعضهما شرعاً وقانوناً بالطلاق، وبحث مدى ارتباط هذه الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية بظاهرة الطلاق وبمتغيرات شخصية واجتماعية أخرى.

واشتملت العينة على (١٥٢) تلميذا وتلميذة من أولاد المطلقين، يقابلهم (١٥٢) تلميذا وتلميذة من أولاد غير المطلقين.

واعتمدت الدراسة على أدوات تشخيص عالمية متوافقة مع منظومات، التصنيف والتشخيص العالمية، إذ تمت دراسة المعطيات بواسطة استبانة أعدت بالاستناد إلى بطاقة سلوك الأطفال (child-behavior - checklist) وفق النموذج الألماني المعدل من قبل أخنباج وايدلبروك ١٩٨٤، وخضعت المعطيات المستخلصة للتحليل الإحصائي العاملي واختبار سيتودنت (ت)، وتحليل الانحدار مع تحليل التباين، والتحليل التفريقي، التمييزي.

ووجد نتيجة ذلك، أن أولاد المطلقين يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية (المشكلات السلوكية) والتي لم تظهر عند أفراد العينة المقارنة مع أولاد غير المطلقين، بالإضافة إلى نتائج كانت ذات دلالة عملية لدى فئة أولاد المطلقين فيما يخص علاقة انتشار وظهور هذه الاضطرابات والمشكلات بمتغيرات شخصية واجتماعية لهذه الفئة من الأولاد.

دراسة- المزيني (٢٠٠١)

بعنوان " القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لـدى طلبـة الجامعـة الإسلامية".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الإسلامية بـالقيم الدينيـة ومدى تحليهم بالاتزان الانفعالي كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة الدينية لدى عينة من طلبة الجامعة الإسلامية ومستوى الاتزان الانفعالي لديهم.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٥) طالباً وطالبة مـوزعين كالتـالي: (١٣٥) طالـب، (١٢٠) طالبة من طلاب المستوى الرابع بالجامعة الإسلامية بغزة والتي تشكل (أي العينـة) (٢٠%) من مجتمع الدراسة وقد تم اختبارهم بشكل عشوائي طبقي.

واستخدم الباحث استبانة القيم الدينية من إعداده واستبانة الاتزان الانفعالي مـن إعـداد الدكتور عادل محمد العدل.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

تحلي طلبة وطالبات الجامعة الإسلامية بدرجة عالية من القيم والاتزان الانفعالي فكانت الطالبات أكثر تمسكاً بالقيم وأكثر اتزاناً من الطلاب.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمـام بالدراسـات الدينيـة فـي المـدارس والمعاهـد والجامعات وتدريسها لجميع الطلبة وكذاك ضرورة الفصل بين الذكور والإناث فـي جميـع مراحل التعليم، إضافة إلى ضرورة إلزام الطالبات بالزي الشرعي داخل الحرم الجـامعي أو المدرسي وكذلك أوصت الدراسة بضرورة تجنب الانفعالات الحادة.

دراسة- عودة (٢٠٠٢)

بعنوان " المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقـوة الأنـا لـدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ النفـسي الاجتمـاعي وبـين الطمأنينة الانفعالية وبين المناخ النفسي الاجتماعي وبين قوة الأنا.

واستخدمت الباحثة عينة الدراسة من (٣٧٦) طالبة مـن طالبـات المـستوى الرابـع بالجامعة الإسلامية.

واستخدمت الباحثة مقياس الطمأنينة الانفعالية من إعدادها ومقياس لقوة الأنـا ومقيـاس كويز ودكتويز لقياس المناخ النفسي الاجتماعي وكانت النتائج:-

- وجود علاقة طردية بين كل من المناخ النفسي الاجتماعي وكل من الطمأنينة الانفعاليـة وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية في بعض الأبعاد على مقياس كل من المناخ النفسي الاجتماعي ومقياس الطمأنينة الانفعالية ومقياس قوة الأنا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية على مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ومقياس الطمأنينة الانفعالية لصالح طالبات الأقسام العلمية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات الأنا المرتفعة وقريناتهن ذوات قوة الأنا المنخفضة على مقياس الطمأنينة الانفعالية.

ثالثاً: الدراسات السابقة التي تناولت النشاط الكشفي:

دراسة- فريد ريكس (١٩٨٧) Fredericks

بعنوان " تيم أصبح كشافاً نسراً".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الكشافة اتجاه الأفراد والمعاقين وذلك من خلال التعرف إلى السياسات التنظيمية لدى الحركة الكشفية للكشافة والمرشدات.

وتبين ذلك من خلال انضمام "تيم" المريض للحركة الكشفية واندماجه مع الكشافة الآخرين، وكيف أصبح وضعه يتحسن شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى مرتبة النسر.

وقارن الباحث كيف كان بالبداية غير قادر على الاندماج مع الآخرين منذ صغره وحتى كبره.

وأن وجهة نظره تغيرت اتجاه بعض الأمراض التي تصيب الناس وأنه من الممكن أن تكون الكشفية علاجاً فعالاً لها.

دراسة- موريس (١٩٩٢) Morris

بعنوان " ماذا يريد المراهقون من البرامج خارج المدرسة".

اشتملت على مقابلات جماعية مع التركيز على الموضوع الأساسي ويتم إجراؤها مع الشباب وتدور حول أنشطتهم ورغباتهم الحالية لحياتهم بعد المدرسة.

وقد تم تشكيل (١٦) مجموعة أساسية في منطقة واشنطن وشارك (١٣٥) شخص من البيض والسود من أمريكيا الوسطى من أصل فيتنامي من الشباب من الذكور والإناث تتراوح

أعمارهم من ١١-١٥ سنة. كان جميع الشباب من بيئات تحفها المخـاطر بـسبب المـشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتأصلة في تلك البيئات.

وقد برز العديد من المواضيع عندما قدم المشاركون وصفاً لطريقة قضاء أوقاتهم خارج المدرسة وعن تقديم البرامج التي تعنى بمصالح المراهقين فإن المراهقين يـشاركون فيهـا، وهناك مواضيع أخرى تتضمن الحاجة إلى نماذج أدوار المراهقين، المساندة الأسرية وبيئـات الاحترام والراحة.

إن الأولاد هم أكثر احتمالاً للمشاركة في الفرق الغير مدرسية والبرامج الكـشفية فـي حين أنه من الأرجح أن تشارك الفتيات في المجموعات الشبابية الدينية والبرامج الصيفية.

وقد تم إصدار توصيات للمراكز الشبابية والعاملين في البرامج تبين أسـلوب الدراسـة وتعطي وسيلة للتصفية ودليل إرشادي وبيان لمعلومات المشارك.

دراسة- ديوالت (١٩٩٢) Dewalt

بعنوان " العلاقة بين مشاركة المجموعات الشبابية والتدخين والمخدرات".

تمت هذه الدراسة حول العلاقة بين التدخين والكحـول والمخـدرات والمـشاركة فـي المجموعات الشبابية التي تشدد على القيم الأخلاقية.

وقد اعتمدت الدراسة على البيانات التي حصلت عليها من الدراسـة المطولـة للتعلـيم الوطني التي جرت في عام ١٩٨٨ والمتابعة التي تمت عام ١٩٩٠ لنفس الطـلاب وأوليـاء الأمور وهي التي تضم أبحاث عن الطالب والمدرسة والمدرس وأولياء الأمـور وعلامـات الاختبار، وشملت العينة (٢٤٥٩٩) طالباً من الصف الثامن مـن (١٠٣٥) مدرسـة وهنـاك افتراض ليس بذا قيمة يقول بأن المشاركة في المجموعات الشبابية وعدد سـاعات مـشاهدة التلفزيون والحاجة إلى الأبوين في البيت لدى عودة الأطفال من المدرسـة ومعرفـة أبـوي أفضل لأصدقاء الطالب والوضع الاجتماعي والاقتصادي ومركز السيطرة ليس لـه علاقـة بسلوك التدخين لدى الطلاب.

وقد جرى اختبار هذا الافتراض باستخدام تحليل تراجعي متعدد على تـصميم احتمـال عينة يتم على مرحلتين وتظهر نتائج التحليل أن المشاركة فـي استكـشاف نـوادي الأولاد ونوادي البنات أو جمعية الشبان المسيحيين كانوا من الأرجح أن يستخدموا السجائر أكثر من أندادهم الذين لم يشاركوا في الدراسة على الرغم من أن العلاقة الإيجابية كانت محدودة للغاية كما أن النتائج تظهر أن المشاركة في مجموعات شبابية دينية كانت مرتبطـة بتعـاطي أقـل للمخدرات وأن الغير مشاركين في مجموعات دينية كانوا أكثر احتمالا أن يدخنوا السجائر.

دراسة- الخياط (١٩٩٢)

بعنوان " التصور الإسلامي لرسالة الحركة الكشفية التربوية في المملكة العربية السعودية".

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تاريخ نشوء الحركة الكشفية عالمياً ومحلياً والتعرف على أهداف ومبادئ ووسائل الحركة الكشفية ووضع تصور إسلامي مقترح للنشاط الكشفي في مرحلة الكشافة المتقدم من منظور إسلامي، وإبراز التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية في مرحلة الكشاف المتقدم.

ومن النتائج التي توصل إليها الباحث والتي لها علاقة بهذه الدراسة، أن للقائد الكشفي دوراً مهماً في توجيه النشاط الكشفي توجيهاً إسلامياً فإخلاصه وتفانيه في تربية أبنائه الطلاب هو خير محرك للنشاط الكشفي، ولقد تضمن النشاط الكشفي العديد من التطبيقات والمبادئ التربوية مثل: الصدق وحسن الخلق وحب الخير وخدمة الآخرين إلى غير ذلك من المبادئ التربوية التي يجب أن نهتم بها ونؤكد عليها.

ومن التوصيات التي أوصت بها الدراسة- على كليات التربية القائمة على إعداد وتدريب المعلمين أن يكون النشاط اللاصفي جزء من منهج إعداد المعلم.

دراسة- أبو نوار (١٩٩٢)

بعنوان " العلاقة بين ممارسة النشاطات الكشفية والإرشادية وسمات الشخصية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ممارسة الأنشطة اللامنهجية والكشافة والمرشدات وسمات الشخصية كما يقيسها مقياس كاتل لدى طلبة المرحلتين الأساسية الصف العاشر والثانوية في مدينة عمان الكبرى.

وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٤) طالباً منهم (٣١٧) طالباً وطالبة (١٣٩ كشافاً) و(١٧٨ مرشدة).

مشتركين في الأنشطة الكشفية والإرشادية و (٣١٧) طالباً وطالبة من غير المشاركين في تلك الأنشطة.

ودلت النتائج على أن الطلبة المشاركين في تلك الأنشطة يمتازون عن الطلبة غير المشاركين بأنهم أكثر هدوء وتوتراً وميلاً للسيطرة، كما أنهم أقل تحفظاً وشكاً ودهاءً واستقلالية.

وبالنسبة للجنس فإن الذكور أقل تحفظاً وأكثر ذكاء وأقل انبساطا وذوي عقلية مرنة، في حين أن الإناث كن أكثر تحفظاً وانبساطا وقلقاً وميلاً للتجديد من الذكور.

وبالنسبة للفروق في السمات الشخصية بين الطلبة حسب طول مدة ممارستهم للنشاط الكشفي والإرشادي، فقد وجد أن الطلبة الذين مارسوا هذا النشاط لفترة طويلة (أكثر من سنة) يمتازون عن المشاركين فيه لفترة قصيرة (أقل من سنة) بأنهم أقل تحفظاً وأكثر دهاءً وأكثر توتراً.

دراسة- العلي (١٩٩٣)

بعنوان " التربية الكشفية في دول الخليج العربية واقعها وسبل تطويرها".

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الحركة الكشفية في دول الخليج العربية وحجم نشاطاتها وعدد المنتسبين لها، والتعرف على المناهج في دول الخليج العربي وواقعها التربوي.

وقد استخدم الباحث في إجراءاته استبانة للقادة، وزعت على عينة من القادة الكشفيين في دول الخليج واستمارة معلومات للجمعيات، والزيارات والمقابلات.

ومن الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث والتي لها علاقة بهذه الدراسة:

- النظام الدراسي (فترتان) في بعض الدول الخليجية فكان سبباً في عدم التحاق الطلاب في الأنشطة الكشفية.
- عدم تشجيع المجتمع وأولياء الأمور لأبنائهم في الانضمام لهذه الحركة.
- قلة الأنشطة التي تمارس في الخلاء والتي تمثل شريان الحركة الكشفية حيث تزاول أغلب الأنشطة الآن داخل المدارس أو مراكز التدريب داخل المدن.
- عدم إلمام بعض القادة بالأغراض التربوية للحركة الكشفية فتم تحويلها إلى أنشطة ترفيهية.
- ضعف الحوافز المادية للقادة الكشفيين.

دراسة- جوسيف (١٩٩٥) Joseph

بعنوان " المعلمون ككشافة موهوبون".

اعتمدت على أشياء أساسية وغير أساسية مثل: الأنشطة الاثرائية، المنح، النوادر ، شخصيات الطلاب، دور المعلم، التعليم الثانوي الأساسي، النماذج، البرامج التعليمية الشاملة، نموذج الإثراء المدرسي.

وتهدف إلى تطوير برنامج تعليم مجاني كنموذج للإثراء المدرسي باستخدام ساحات المدارس كمختبرات لتطوير الموهوبين، وهذا النموذج التربوي يعطي طيفاً واسعا من القواعد والتجارب الإثرائية المتقدمة إذ يتابع ردود فعل الطلاب المختلفة ويتطلب ثلاثة عناصر:

- ملفات تراكمية للموهوبين.
- تقنيات تعديل المنهاج.
- إثراء استراتيجيات التعليم والتعلم.

دراسة- اللبدي (١٩٩٥)

بعنوان " الكفايات المهنية الضرورية لقادة الكشافة وقائدات المرشدات في مدارس مديرية عمان الأولى"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الكفايات المهنية الضرورية لقادة الكشافة وقائدات المرشدات في مدارس مديرية عمان الأولى، من وجهة نظر القادة والقائدات وأثر كل من الجنس والمؤهل الكشفي، والخبرة الكشفية، على الكفايات ولتحقيق هذا الهدف، فقد تم بناء أداة لقياس درجة الكفايات تكونت من (٥٠) فقرة موزعة على خمس مجالات هي: الدينية والوطنية والقيادية والرياضية والصحية، والإدارية والمهارات والفنون الكشفية. وتكونت مجتمع الدراسة وعينتها من جميع قادة وقائدات الفرق الكشفية والإرشادية في مديرية عمان الأولى للعام الدراسي ٩٥/٩٤ وعددهم (١٢٧) منهم (٥٦) قائد، و (٧١) قائدة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ضرورة الكفايات كانت على جميع مجالات الدراسة بدرجة كبيرة جداً، حيث وصلت الأهمية النسبية إلى ٨٥,٢٩%.

كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية للكفايات المهنية الضرورية للقادة والقائدات تعزي لمتغير الجنس، ما عدا مجال المهارات والفنون الكشفية، لصالح الذكور بينما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية المهنية تبعاً لمتغير المؤهل الكشفي والخبرة الكشفية.

دراسة- تيم (١٩٩٥)

بعنوان " دور برنامج الدراسة المتقدمة (الشارة الخشبية) في تنمية مهارات قيادية لدى القادة الكشفين في الأردن"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور برنامج الدراسة المتقدمة (الشارة الخشبية) في تنمية مهارات قيادية لدى القادة الكشفين في الأردن، في ضوء التأهيل الكشفي والجنس والخبرة القيادية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٤) قائداً وقائدة مؤهلين وغير مؤهلين من قادة الفرق الكشفية في محافظات البلقاء، عمان، الزرقاء، اربد، منهم (٣٢) قائداً و (٣٢) قائدة.

ولتحقيق هذه الدراسة صمم الباحث أداة للقياس مكونة من (٤٨) فقرة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- برنامج تأهيل القادة الكشفين (الدراسة المتقدمة) قد أثر تأثيراً ذا دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مجالات المهارة الفنية ومجالات المهارة التصورية (الفكرية) ولم يظهر هذا الأثر على مستوى الدلالة في مجالات المهارة الإنسانية.
- ظهر للجنس أثراً في الفروقات بين متوسطات علامات القادة المؤهلين وبين متوسطات علامات القائدات المؤهلات، كما ظهر هذا الأثر في الفروقات بين متوسطات علامات القادة غير المؤهلين وبين متوسطات القائدات غير المؤهلات.
- لم يظهر أثر للخبرة القيادية على مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات العلامات.

دراسة- جروبل جو (١٩٩٧) Grobel, Jo.

بعنوان " إدراك الشباب للعنف".

وهي دراسة مشتركة بين تنظيم الحركة الكشفية العالمية واليونسكو بالاشتراك مع جامعة أتركت بهولندا، إذ قدمت تقريراً مختصراً إلى المؤتمر العام لليونسكو في باريس سنة ١٩٩٧م.

يتحدث عن الأطفال، وسائل الإعلام، دراسة مسحية، العنف، القلق، التباينات الثقافية، البيئة، الدول الخارجية، آثار وسائل الإعلام، نماذج الأدوار، ودراسات الاستخدام.

وهدفت الدراسة إلى مسح لخمسة آلاف (٥٠٠٠) من الكشافة في سن (١٢) سنة في (٢٣) دولة حول العالم، لتحليل أثر أفلام العنف على حياة الأطفال في ثقافات مختلفة.

وركزت هذه النتائج المختصرة على وسائل الإعلام، القلق الشخصي، نماذج الأدوار، العنف في البيئة الحقيقية، والعلاقة بين العنف في وسائل الإعلام والعنف الحقيقي.

دراسة- الجرجاوي (٢٠٠٠)

بعنوان " أثر المشاركة في النشاط الكشفي على تنمية قيم تلاميذ المرحلة الأساسية في الخليل"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مزاولة الكشافة في تعميق القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفنية المراد تحقيقها لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمدينة الخليل.

وقد أجريت الدراسة على (١٩٦) تلميذاً، (٩٨) منهم يشاركون في النشاط الكشفي و (٩٨) منهم لا يشاركون في الكشافة.

واستخدم الباحث اختبار القيم الذي وضعه مصطفى فهمي ومحمد غالي (١٩٧٩) لقياس مستوى الاهتمام بالقيم المذكورة آنفاً.

وأسفرت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الكشافين وغير الكشافين في كل من القيم الدينية والاجتماعية، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكشافين وغير الكشافين في كل من القيم الاقتصادية والعلمية والفنية لصالح الكشافين.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

١- اشتملت هذه الدراسات مجالات متنوعة، حيث اهتم بعضها بالوقوف على القيم السائدة كما في دراسة (الدسوقي، ١٩٩٥) و (زقوت، ٢٠٠٠) والبعض الآخر اهتم بالنسق القيمي كما في دراسة (فرج، ٢٠٠٠) وأخرى تناولت دراسة القيم مع

متغيرات أخرى مثل دراسة كل مـــن (إســـماعيل، ١٩٧٦) و (علـــوان، ٢٠٠٠) و (الألفي، ١٩٧٥).

٢- تناولت الدراسات المتعلقة بالاتزان الانفعالي العلاقة بين الاتزان الانفعـــالي والقـــيم كما في دراسة (المزيني، ٢٠٠١) وبين الاتزان الانفعالي ومشكلات الشباب كما في دراسة (الزراد، ١٩٧٨) وبين الاتزان الانفعالي وإيجابية المراهق كما في دراســـة (أبو اسحاق، ١٩٩١) وعلاقة الاتزان الانفعالي بمستوى الطموح كما فـــي دراســـة (كاميليا، ١٩٦١) وعلاقة الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية والتفكير الابتكـــاري كما في دراسة (العدل، ١٩٩٥)، ودراسات أخرى تناولـــت أثـــر الانفعـــال علـــى الشخصية مثل دراسة (حسيب، ١٩٨٨) ودراسة (طنجور، ١٩٩٨).

٣- تنوعت الدراسات المتعلقة بالنشاط الكشفي بين دراسة أثر النشاط الكشفي على قـــيم التلاميذ أو على سلوك المشارك مثل دراسة (الجرجاوي، ٢٠٠٠) ودراســـة (تـــيم، ١٩٩٥) ودراسة (فريد ركس، ١٩٨٧) أو التعرف الكفايات المهنيـــة والمهـــارات الضرورية لدى قادة الكشافة مثل دراسة (اللبدي، ١٩٩٥) أو علاقة ممارسة النشاط الكشفي ببعض المتغيرات مثل دراسة (أبو نوار، ١٩٩٢).

٤- اختلفت هذه الدراسات مع بعضها البعض من ناحية العينات والفئات المستخدمة في الدراسة حيث أجريت بعض الدراسات على التلاميذ كمـــا فـــي دراســـة (محمـــد، ١٩٩٠) ودراسة (إســـماعيل، ١٩٩٥) و(أبـــو اســـحاق، ١٩٩١) و (الجرجـــاوي، ٢٠٠٠) و

(ديوالت، ١٩٩٢) و (موريس، ١٩٩٢) وبعض الدراسات شملت عينات من طلبـــة الـــدجامعات مثـــل (حـــسن، ١٩٨١) و(علـــوان،٢٠٠٠)، (المزينـــي،٢٠٠١)، (الزراد، ١٩٨٧) و(العدل، ١٩٩٥). ودراسات أخرى شملت فئات مـــن المعلمـــين مثل دراسة (الدسوقي، ١٩٩٥)، (عبد الغفار، ١٩٨٨)، (اللبـــدي، ١٩٩٥) و(تـــيم، ١٩٩٥).

والبعض الآخر تناول المعلمـــين والتلاميـــذ معـــاً مثـــل دراســـة (الهنـــدي، ٢٠٠١) و(أبو حطب، ١٩٧٩).

٥- اتفقت بعض الدراســـات فـــي الأدوات المـــستخدمة كدراســـة (محمـــد، ١٩٩٠)، (الألفي، ١٩٧٥)، (أبو حطب، ١٩٧٩)، (عبد الغفـــار، ١٩٨٨) التـــي اســـتخدمت مقياس اختبار القيم لألبورت وفيرنون التي وضعها سبرانجر لقياس الأنماط الـــستة،

واستخدم كل من (العدل، ١٩٩٥) و (المزيني، ٢٠٠١) مقياس الاتـــزان الانفعـــالي من إعداد العدل.

٦- تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات حيث تم استخدام التحليل العاملي في دراسة (عبد اللطيف، ١٩٨٩) ودراسة (زقوت، ٢٠٠٠).

واتفقت كثير من الدراسات في استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات ومعـــاملات الارتباط لبيرسون، واختبار T, Test ، وتحليل التباين الأحادي.

٧- من خلال هذه الدراسات، استفاد الباحث في صياغة فروض الدراسة وكذلك تصميم أدوات الدراسة وتحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم.

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة تعزى لمتغير الجنس (قادة – قائدات).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المؤسسة (حكومة– وكالة).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة تعزى لمتغير الخبرة (٥ سنوات فأقل – أكثر من ٥ سنوات).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة تعزى لمتغير المؤهل الكشفي (قائد – تمهيد شارة فأكثر).

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة.

مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة.

أداة الدراسة.

خطوات الدراسة.

المعالجات الإحصائية.

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة لسلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي، ويوضح الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها والأداة المستخدمة في الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها ويعتبر هذا المنهج مناسباً لهذه الدراسة لأنه يقوم على جمع البيانات وتصنيفها ثم تحليلها. (الآغا، ١٩٩٧: ٤١)

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع القادة والقائدات للفرق الكشفية والإرشادية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي وكذا التابعة لوكالة الغوث لتشغيل اللاجئين وعددهم (٤٧٠) قائداً وقائدة وذلك للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ والجدول (٣) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والمؤسسة على محافظات غزة.

جدول (٣)
توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والمؤسسة على محافظات غزة

المؤسسة	المنطقة التعليمية / الجنس	شمال غزة	غزة	الوسطى	رفح	المجموع
حكومة	ذكور	٤٠	٤٣	٣٥	٢٠	١٣٨
	إناث	٤٠	٥١	٢١	٢٠	١٣٢
	المجموع	٨٠	٩٤	٥٦	٤٠	٢٧٠
وكالة	ذكور	١٨	٣٠	٣٥	٢٦	١٠٩
	إناث	١٢	٢٠	٤٠	١٩	٩١
	المجموع	٣٠	٥٠	٧٥	٤٥	٢٠٠
المجموع الكلي		١١٠	١٤٤	١٣١	٨٥	٤٧٠

(مديريات التربية والتعليم، ٢٠٠٢)
(التربية والتعليم لوكالة الغوث، ٢٠٠٢)

ثالثاً:عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من

أ) عينة استطلاعية:

للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على (٦٠) قائداً وقائدة من قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة خلال العام الدراســـي (٢٠٠٢ – ٢٠٠٣) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خارج نطاق العينة النهائية للدراسة.

ب) عينة نهائية فعلية:

وتتألف عينة الدراسة من (٢٣٥) قائداً وقائدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة خلال العام الدراسي ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ وذلك بواقع (٥٠%) من مجتمع الدراسة الأصلي وهي كما توضحها الجداول التالية:

جدول (٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	123	52.34
أنثى	112	47.66
المجموع	235	100.00

جدول (٥)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤسسة التعليمية

المؤسسة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
حكومة	133	56.60
وكالة	102	43.40
المجموع	235	100.00

جدول (٦)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة الكشفية

الخبرة الكشفية	العدد	النسبة المئوية
5 سنوات فأقل	163	69.36
أكثر من ٥ سنوات	72	30.64
المجموع	235	100.00

جدول (٧)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل الكشفي

المؤهل الكشفي	العدد	النسبة المئوية
قائد فرقة	197	83.83
تمهيد شارة فأكثر	38	16.17
المجموع	235	100.00

رابعاً: أدوات الدراسة :

لأجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام أداتين هما:

١- استبانة القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي (من إعداد: الباحث).

٢- استبانة الاتزان الانفعالي (من إعداد: أسامة المزيني).

٣- أولاً : استبانة القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي:

قام الباحث ببناء استبانة باعتبارها أداة شائعة الاستخدام في البحوث العلمية وعلى نطاق واسع، من أجل جمع البيانات والمعلومات للتعرف على القيم المتضمنة لسلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة، وقد تكونت الاستبانة من (٦٠) عبارة موزعة على ستة أبعاد اشتمل كل بعد على عدد من العبارات ومر تصميم الاستبانة بالخطوات التالية:

- تم الاطلاع على قوائم تقويم أداء القادة والمرشدات الكشفيين في وزارة التربية والتعليم العالي ووكالة الغوث لتشغيل اللاجئين بمحافظات غزة.
- تم استطلاع آراء بعض المهتمين من الأكاديميين والمختصين في الجامعات والكليات.
- استطلاع آراء بعض التربويين بوزارة التربية والتعليم العالي.
- الاستفادة من الإطار النظري للدراسة ومن الدراسات العربية والأجنبية.
- دراسة وتحليل القوانين والتعليمات الإدارية والمالية ومسئوليات القائد الكشفي الصادرة من وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الرياضية الأخرى.
- عمل سؤال مفتوح وجه إلى القادة الكشفيين وكان نصه (ما القيم التي ترغب أن يتحلى بها القادة الكشفيين في محافظات غزة حسب أبعاد القيم التالية:

قيم دينية، قيم علمية، قيم اجتماعية، قيم سياسية، قيم اقتصادية، قيم جمالية (ملحق رقم (١)

استناداً إلى الخطوات السابقة فقد تم حصر القيم المتضمنة لسلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة في ستة أبعاد وهي:

- البعد الأول : قيم دينية.
- البعد الثاني : قيم علمية.
- البعد الثالث : قيم اجتماعية.
- البعد الرابع : قيم سياسية.

- البعد الخامس : قيم اقتصادية.
- البعد السادس: قيم جمالية.

وكان مجموع عبارات الاستبانة في جميع أبعادها بلـــغ (٧٢) عبـــارة وهـــي تـــشكل الصورة المبدئية للاستبانة.

صدق استبانة القيم الكشفية:

ويقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه وقد تحقق الباحـــث مـــن صـــدق الاستبانة بالطريقتين التاليتين.

١ -صدق المحكمين:

بعد بناء الأداة بصورتها الأولية قام الباحث بعرضها على هيئة محكمين (ملحق رقـــم (٦) من حملة الدكتوراه في علم النفس من الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية، جامعـــة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة)، وكذلك ممن يعملون في الأنشطة الكـــشفية ويحملون مؤهلات كشفية عالية وخبرة طويلة في جمعية الكشافة والمرشـــدات الفلـــسطينية، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم في طريقة تصميم الاستبانة وشكلها ومدى سلامة الـــصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة ومدى كفاية الأبعاد الأساسية للقيم المتضمنة لسلوكيات قادة النـــشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة ومدى ارتباط كل فقرة بالبعد الرئيس الـــذي تنتمـــي إليـــه وتعديل ما يرونه مناسباً من حيث الصياغة اللغوية.

حيث تم حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة الفقرات وأخرى نقل بعضها بناء علـــى نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت ٨٣% ليصبح عدد عبارات الاستبانة (٦٠) عبـــارة موزعـــة على ستة أبعاد كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

يوضح عدد فقرات الاستبانة حسب كل بعد من أبعادها

البعد	عدد العبارات
- البعد الأول : قيم دينية.	١٠
- البعد الثاني : قيم علمية.	١٠
- البعد الثالث : قيم اجتماعية.	١٠
- البعد الرابع : قيم سياسية.	١٠
- البعد الخامس : قيم اقتصادية.	١٠
- البعد السادس: قيم جمالية.	١٠
- الاستبانة ككل	٦٠

٢ - صدق الاتساق الداخلي:

حيث تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بطريقتين :

- إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة.

حيث قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من ٦٠ فرداً تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة، ثم قام بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه درجة ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للاستبانة.

والمعادلة التالية توضح معامل ارتباط بيرسون المستخدم لحساب معامل الارتباط.

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^{2} - (\text{مجـ س})^{2}]\ [\text{ن مجـ ص}^{2} - (\text{مجـ ص})^{2}]}}$$

(أبو ناهية، ١٩٩٤: ١٢٧)

والجداول التالية توضح معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، حيث قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه العبارة وهي كما يلي:

الجدول (٩)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول القيم الدينية مع الدرجة الكلية لهذا البعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- ألتزم بأداء الفرائض.	0.448	دالة عند ٠,٠١
٢- أتولى أنشطة متنوعة لخدمة دور العبادة	0.322	دالة عند ٠,٠٥
٣- أظهر اعتزازي بديني وأحترم عقائدي	0.538	دالة عند ٠,٠١
٤- اعزز القيم الإسلامية أثناء تعاملي مع الآخرين.	0.604	دالة عند ٠,٠١
٥- أحترم الكبير وأعطف على الصغير	0.678	دالة عند ٠,٠١
٦- أسارع في استغلال أي فرصة لدعوة الآخرين إلى الله.	0.683	دالة عند ٠,٠١
٧- أحسب زكاة المال بطريقة صحيحة	0.377	دالة عند ٠,٠١
٨- شعاري في الحياة الدين المعاملة	0.487	دالة عند ٠,٠١
٩- ألتزم بالصبر والحكمة والتروي عند مواجهة المواقف الحرجة	0.565	دالة عند ٠,٠١
١٠- أحث زملائي على الصلاة وأداء العبادات	0.701	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) =٠,٣٢٥

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٥٠

الجدول (١٠)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني القيم العلمية مع الدرجة الكلية لهذا البعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- أحاول الحصول على أكبر عدد من شارات الهواية العلمية.	0.602	دالة عند ٠,٠١
٢- اطلع على ما هو جديد في عالم الكشافة.	0.601	دالة عند ٠,٠١
٣- أبتكر بعض الأشياء الجديدة باستخدام خامات ومخلفات البيئة	0.598	دالة عند ٠,٠١
٤- أتابع الجديد بعلم الجغرافيا والمواقع.	0.564	دالة عند ٠,٠١
٥- أشارك بندوات وورشات عمل مختلفة.	0.557	دالة عند ٠,٠١
٦- أستخدم التفكير الابتكاري والعلمي في حل بعض المشكلات	0.470	دالة عند ٠,٠١
٧- أؤمن بالبحث والاستكشاف للتعرف إلى ما هو جديد	0.608	دالة عند ٠,٠١
٨- أستخدم الهوايات العلمية المرتبطة بقدراتي العقلية.	0.410	دالة عند ٠,٠١
٩- أحاول الحصول على شهادات علمية عليا في العلم الذي أحب.	0.496	دالة عند ٠,٠١
١٠- لدي خبرة واسعة في التعامل مع الآلات والتكنولوجيا	0.521	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) =٠,٣٢٥

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٥٠

الجدول (١١)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث القيم الاجتماعية مع الدرجة الكلية لهذا البعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- أحرص على مساعدة الآخرين.	0.395	دالة عند ٠,٠١
٢- أساعد في حل المشكلات الناشئة في المجتمع.	0.680	دالة عند ٠,٠١
٣- علاقاتي جيدة مع الآخرين.	0.369	دالة عند ٠,٠١
٤- أعمل على زيارة الأصدقاء والجيران.	0.640	دالة عند ٠,٠١
٥- أشارك في المؤسسات الاجتماعية المختلفة.	0.564	دالة عند ٠,٠١
٦- أخطط لنشاط اجتماعي منظم في منطقتي.	0.713	دالة عند ٠,٠١
٧- أسعى كي أكون شخصية قيادية.	0.661	دالة عند ٠,٠١
٨- أقوم بحل بعض النزاعات المجتمعية.	0.743	دالة عند ٠,٠١
٩- أحترم آراء الغير ولو كانت مخالفة لرأيي.	0.435	دالة عند ٠,٠١
١٠- أضاعف خدماتي الأسرية عند غياب الأهل.	0.502	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) =٠,٣٢٥

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٥٠

الجدول (١٢)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع القيم السياسية مع الدرجة الكلية لهذا البعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- أشارك بدور إيجابي في مناسبات وطنية يحتفل بها المواطنون.	0.390	دالة عند ٠,٠١
٢- أظهر اعتزازي بالولاء الوطني وانتمائي له، وأحترم علم بلدي.	0.494	دالة عند ٠,٠١
٣- أنبذ الخلافات والتعصب الحزبي.	0.348	دالة عند ٠,٠١
٤- ارتبط بأرضي وأدافع عنها.	0.443	دالة عند ٠,٠١
٥- أرفض الظلم والطغيان والتفرقة العنصرية.	0.441	دالة عند ٠,٠١
٦- أراسل أصدقائي العرب والأجانب لشرح قضية فلسطين.	0.410	دالة عند ٠,٠١
٧- أتابع ما يطرحه الإعلام عن القضية الفلسطينية.	0.550	دالة عند ٠,٠١
٨- أؤيد حضور المحاضرات السياسية واللقاءات الفكرية.	0.598	دالة عند ٠,٠١
٩- أقوم بغرس الروح الوطنية في نفوس الآخرين.	0.442	دالة عند ٠,٠١
١٠- أطمح إلى التغيير في الوضع القائم.	0.452	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) =٠,٣٢٥

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٥٠

الجدول (١٣)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الخامس القيم الاقتصادية مع الدرجة الكلية لهذا البعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- أشجع الصناعات الوطنية.	0.416	دالة عند ٠,٠١
٢- ابتعد عن الإسراف وأشجع التوفير	0.447	دالة عند ٠,٠١
٣- استخدم الموارد الطبيعية.	0.434	دالة عند ٠,٠١
٤- أعرف صادرات وواردات الوطن.	0.538	دالة عند ٠,٠١
٥- أقرأ الصفحة الاقتصادية في الصحف.	0.543	دالة عند ٠,٠١
٦- أهتم بمتابعة الأخبار الاقتصادية.	0.640	دالة عند ٠,٠١
٧- أهتم بالدعوة إلى توزيع الدخل الوطني بين الأفراد.	0.576	دالة عند ٠,٠١
٨- أدعو الآخرين إلى الترشيد في استخدام الموارد.	0.518	دالة عند ٠,٠١
٩- أشجع المساهمة في بعض الشركات الوطنية بحسب الإمكانات المتاحة.	0.567	دالة عند ٠,٠١
١٠- أعزز من قيم إعادة تصنيع الأشياء المستخدمة.	0.586	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) =٠,٣٢٥

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٥٠

الجدول (١٤)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد السادس القيم الجمالية مع الدرجة الكلية لهذا البعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- أحافظ على جمال مدينتي.	0.390	دالة عند ٠,٠١
٢- الخضرة والأشجار تبعث على الارتياح.	0.603	دالة عند ٠,٠١
٣- أنتقي ملابسي بعناية.	0.633	دالة عند ٠,٠١
٤- لدي المقدرة على اجتذاب الآخرين.	0.488	دالة عند ٠,٠١
٥- أعزز مواطن الجمال لدى الآخرين.	0.414	دالة عند ٠,٠١
٦- أحافظ على جمال منزلي.	0.290	دالة عند ٠,٠٥
٧-أحاول إعادة الأماكن التي أزورها إلى وضعها قبل الزيارة أو أفضل.	0.596	دالة عند ٠,٠١
٨- أقرأ بعض المقطوعات الأدبية والشعرية لزيادة التذوق الأدبي.	0.631	دالة عند ٠,٠١
٩- أحاول أن أكون بشوشاً قدر الإمكان.	0.616	دالة عند ٠,٠١
١٠- أحاول قراءة بعض الكتب عن القيم الأخلاقية والجمالية.	0.514	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) =٠,٣٢٥

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٥٠

يتضح من الجداول السابقة أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية لأبعادها ارتباطاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ولقد قام الباحث بعمل مصفوفة معاملات الارتباط بين المجموع الكلي للاستبانة ودرجة كل بعد فيها وكذلك بين درجة كل بعد والأبعاد الأخرى للاستبانة والجدول (١٥) يوضح ذلك.

الجدول (١٥)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

البعد	مجموع	دينية	علمية	اجتماعية	سياسية	اقتصادية	جمالية
مجموع	1.000						
القيم دينية	**0.662	1.000					
القيم العلمية	**0.796	0.٣44	1.000				
القيم الاجتماعية	**0.903	**0.429	**0.790	1.000			
القيم السياسية	**0.797	**0.551	**0.495	**0.673	1.000		
القيم الاقتصادية	**0.797	*0.326	**0.700	**0.710	**0.578	1.000	
القيم الجمالية	**0.740	**0.665	**0.388	**0.588	**0.535	**0.371	1.000

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) =٠,٣٢٥

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٥٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات استبانة القيم الكشفية:

ويقصد بالثبات أنه إذا ما أعيد تطبيق الأداة على المفحوص مرة أخرى يعطي نفس النتيجة وقد تحقق الباحث من صدق الاستبانة بالطريقتين التاليتين:

١ - طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث باستخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات لنفس البعد وقام بعمل ارتباط بين النصفين ثم تم حساب الثبات باستخدام التعديل من خلال معادلة سبيرمان براون. (ثورندايك وهيجن، ١٩٩١: ٧٨).

$$ر = \frac{٢ر}{١ + ر}$$

والجدول (١٦) يوضح ذلك:

الجدول (١٦)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الاستبانة

وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
- البعد الأول : قيم دينية.	١٠	٠,٦٠٠	٠,٧٥٠
- البعد الثاني : قيم علمية.	١٠	٠,٤٣٢	٠,٦٠٣
- البعد الثالث : قيم اجتماعية.	١٠	٠,٦٤٢	٠,٧٨٢
- البعد الرابع : قيم سياسية.	١٠	٠,٢١٢	٠,٣٥٠
- البعد الخامس : قيم اقتصادية.	١٠	٠,٤٢٨	٠,٥٩٩
- البعد السادس: قيم جمالية.	١٠	٠,٤٨٨	٠,٦٥٦
- الاستبانة ككل	٦٠	٠,٧٠٤	٠,٨٢٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للأبعاد بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل جميعها فوق (٠,٣٥) ومعامل الثبات للإستبانة ككل (٠,٨٢) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مقبول يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢ -طريقة ألفا كرونباخ:

حيث تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ الموضحة فيما يلي:

$$\text{معامل ألفا كرونباخ} = \frac{ن}{ن - ١} \left(\frac{١ - \text{مج } ع^{٢} \text{ كل عبارة}}{ع^{٢}} \right)$$

حيث ن = عدد عبارات الاستبانة.

ع٢ = تباين الاستبانة ككل.

مج ع٢ = المجموع الكلي لتباين كل عبارة من عبارات الاستبانة.

وبعد حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة تبين أن معاملات ثبات الأبعاد التي تكون منها الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما جعل الباحث يطمئن إلى استخدام الاستبانة للتحقق من فرضيات الدراسة والجدول (١٧) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل:

الجدول (١٧)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
- البعد الأول : قيم دينية.	١٠	٠,٧١٤
- البعد الثاني : قيم علمية.	١٠	٠,٧٣٢
- البعد الثالث : قيم اجتماعية.	١٠	٠,٧٢٣
- البعد الرابع : قيم سياسية.	١٠	٠,٤٨٤
- البعد الخامس : قيم اقتصادية.	١٠	٠,٦٢٩
- البعد السادس: قيم جمالية.	١٠	٠,٦٧٦
- الاستبانة ككل	٦٠	٠,٩٠٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد جميعها فــوق (٠,٤٨٤) وللاستبانة ككل (٠,٩٠٨) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمــئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانيا:مقياس الاتزان الانفعالي

وقد قام الباحث أسامة المزيني بتقنينه ليناسب البيئة الفلسطينية وإيجاد الصدق والثبات له عن طريق.

- **الصدق:**

أ- صدق المحكمين:

وذلك بعرضه على عشر من الأساتذة في التربية وعلم النفس لحذف وتعديل بعــض العبارات ليصبح في صورته الحالية والمكون من (٧٠ فقرة).

ب- المقارنة الطرفية.

وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٧٥طالباً وطالبة) من طــلاب الجامعــة الإسلامية.

- **الثبات:**

وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات.

ومن خلال هذا التحقق من صدقه وثباته وتطبيقه علــى البيئــة الفلــسطينية، جعــل الباحث الحالي يطمئن لتطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

ويتكون المقياس من (٧٠) فقرة ، ووضعت خمسة بدائل (اختيارات) للإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس-بطريقة ليكرت- هي: (موافق بــشدة ، موافــق، أحيانــاً، غيــر موافق، غير موافق بشدة) وصيغت العبارات على أن تكون معبرة عن الاتــزان الانفعــالي، وتم حساب درجات البدائل كالتالي:

إذا أجاب الفرد بموافق بشدة تعطى الإجابة(٥) درجات.

إذا أجاب الفرد بموافق تعطى الإجابة(٤) درجات.

إذا أجاب الفرد بأحيانا تعطى الإجابة(٣) درجات.

إذا أجاب الفرد بغير موافق تعطى الإجابة(٢) درجة.

إذا أجاب الفرد بغير موافق بشدة تعطى الإجابة(١) درجة فقط.

وبذلك تكون الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابتـــه علـــى العبارة الواحدة، أو جميع العبارات مؤشرا على ارتفاع مستوى الاتزان الانفعالي لديه.

خامساً: خطوات الدراسة:

قام الباحث من تحقيق أهداف الدراسة بإجراء الخطوات التالية:

١- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس المتعلقة بهذه الدراسة من أجل اختبار أدوات الدراسة المناسبة، استبانة الاتزان الانفعالي وكذلك استبانة القيم التي قام الباحث بإعدادها.

٢- تطبيق استبانة القيم على العينة الاستطلاعية، وذلك لإجراء الصدق والثبات لهـــذه الأدوات.

٣- تحديد أفراد عينة الدراسة الفعلية.

٤- تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة خلال الفترة مـــن ٢٠٠٣/٤/١م وحتـــى ٢٠٠٣/٥/٢٥م

٥- القيام بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها إحصائياً من أجل معالجة فروض الدراسة .

٦- تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبناءً على هذه النتائج تم تقديم بعـــض التوصيات والمقترحات.

٧- تلخيص الدراسة في عدة صفحات لتسهيل التعرف على محتواها.

سادساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية..

٢- اختبار T.test.

٣- معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق باستجابات جميع أفراد العينة بشأن التعرف إلى القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي، حيث قام الباحث بالإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي؟

من خلال الإجابة على أسئلة وفروض الدراسة:

أسئلة الدراسة:

١- ما أكثر القيم شيوعًا والمتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة؟

٢- ما علاقة القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة بالاتزان الانفعالي لديهم؟

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي تعزى لمتغير الجنس (قادة- قائدات).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي تعزي لمتغير المؤسسة (حكومة- وكالة).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي تعزي لمتغير الخبرة (٥ سنوات فأقل- أكثر من ٥سنوات).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي تعزي لمتغير المؤهل الكشفي (قائد فرقة- تمهيد شارة فأكثر)

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول - ونصه:

"ما أكثر القيم شيوعا والمتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مــدارس محافظات غزة؟"

قام الباحث بحساب التكرارات لحساب المتوسطات والنسب المئوية لهذه التكرارات لكــل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بالقيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مــدارس محافظات غزة والجداول الآتية تبين المتوسطات الحسابية للفقرات وانحرافها المعيــاري ونــسبها المئوية وهي مرتبة ترتيبا تنازليا في كل بعد من أبعاد القيم المتضمنة في استبانة سلوكيات قــادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة:

١ - القيم الدينية:

الجدول (١٨)

مجموع التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات القيم الدينية المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة (ن = ٢٣٥)

مسلسل في الاستبانة	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	أحياناً	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد
13	أظهر اعتزازي بديني وأحترم عقائدي	0	1	11	33	190	4.75	0.55	95.06	2	1
43	شعاري في الحياة الدين المعاملة	0	0	11	55	169	4.67	0.56	93.٤٥	3	2
1	ألتزم بأداء الفرائض.	1	1	7	61	165	4.65	0.6	93.02	4	3
25	أحترم الكبير وأعطف على الصغير	0	1	9	83	142	4.56	0.59	91.15	10	4
19	اعزز القيم الإسلامية أثناء تعاملي مع الآخرين.	2	0	16	76	141	4.51	0.7	90.13	12	5
55	أحث زملائــي علــى الــصلاة وأداء العبادات	2	2	23	69	139	4.45	0.77	89.02	14	6
31	أسارع في استغلال أي فرصة لدعوة الآخرين إلى الله.	0	2	29	75	129	4.41	0.74	88.17	17	7
37	أحسب زكاة المال بطريقة صحيحة	0	5	23	91	116	4.35	0.74	87.06	21	8
49	ألتزم بالصبر والحكمة والتروي عنــد مواجهة المواقف الحرجة	1	2	34	103	95	4.23	0.76	84.60	25	9
7	أتولى أنــشطة متنوعــة لخدمــة دور العبادة	2	9	75	89	60	3.83	0.88	76.68	44	10

يتضح من الجدول السابق أن أكثر فقرة شيوعا في بعد القيم الدينية كانت (أظهر اعتزازي بديني وأحترم عقائدي) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٥,٠٦%)، ولقد أحتلت كذلك المرتبة الثانية في الاستبانة ككل، تلى ذلك الفقرة التي نصت على (شعاري في الحياة الدين المعاملة) حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي(٩٣,٤٥%)، واحتلت كذلك المرتبة الثالثة في الاستبانة ككل، ولقد جاءت الفقرة التي نصت على (ألتزم بالصبر والحكمة والتروي عند مواجهة المواقف الحرجة) في المرتبة التاسعة بوزن نسبي (٨٤,٦٠%)، وجاءت الفقرة التي نصت على (أتولى أنشطة متنوعة لخدمة دور العبادة) لتحتل المرتبة الأخيرة في هذا البعد بوزن نسبي (٧٦,٦٨%).

ومن هنا نجد أن القيم الدينية كانت هي الأكثر شيوعا على أبعاد القيم الستة حيث بلغت درجة الأهمية النسبية لها (٨٨,٨٣%) ويتفق ذلك مع دراسة (اللبدى، ١٩٩٥) التي أظهرت نتائجها أن مجال الكفايات الدينية لدى قادة النشاط الكشفي كانت كبيرة جدا، إذ بلغ نسبة متوسط الأهمية (٨٧,١). وهذا يدل على أن القائد الكشفي يجب أن يتحلى بالقيم الدينية ويكون على درجة عالية من الالتزام الديني الذي توليه التربية الكشفية أهمية بالغة ، فهو المبدأ الأول من مبادئ الكشافة الثلاث والتي تعتمد عليها الحركة الكشفية وهي بالترتيب الواجب نحو الله، ثم الواجب نحو الآخرين، ثم الواجب نحو الذات.

فضلا عن أن الالتزام الديني يعتبر السمة الغالبة على المعلمين والمعلمات بحكم المحافظة والتدين الذي يتميز بها المجتمع الفلسطيني.

لذلك جاءت قيمة (أظهر اعتزازي بديني وأحترم عقائدي) أكثر القيم الدينية شيوعا بوزن نسبي (٩٥,٠٦%) وكذلك قيمة (شعاري في الحياة الدين المعاملة) بوزن نسبي (٩٣,٤٥%) ونجد أن قيمة (أتولى أنشطة متنوعة لخدمة دور العبادة كانت أقل القيم شيوعا على بعد القيم الدينية بوزن نسبي(٧٦,٦٨%) ويرجع ذلك لضعف الاهتمام بالجانب التطوعي في النشاط الكشفي وهذا قليل ما ينتبه إليه القادة والقائدات أثناء تدريب وقيادة الفرق الكشفية سواء الفرق المدرسية أو الأهلية رغم أهمية العمل التطوعي والمشاركة من جانب الكشاف في خدمة مجتمعه، ورغم أنه يقع ضمن المبدأ الثالث من مبادئ الحركة الكشفية (الواجب نحو الآخرين) وضمن وعد الكشاف الذي يقطعه على نفسه(مساعدة الناس في جميع الظروف).

٢- القيم الجمالية

الجدول (١٩)

مجموع التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات القيم الجمالية المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة (ن = ٢٣٥)

مسلسل في الاستبانة	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	أحياناً	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد
12	الخضرة والأشجار تبعث على الارتياح.	1	0	6	39	189	4.77	0.53	95.32	1	1
6	أحافظ على جمال مدينتي.	0	1	13	69	152	4.58	0.62	91.66	7	2
36	أحافظ على جمال منزلي.	0	0	16	71	148	4.56	0.62	91.23	9	3
18	أنتقي ملابسي بعناية.	0	2	19	102	112	4.38	0.67	87.57	18	4
54	أحاول أن أكون بشوشاً قدر الإمكان.	0	1	19	108	107	4.37	0.65	87.32	20	5
42	أحاول إعادة الأماكن التي أزورها إلى وضعها قبل الزيارة أو أفضل.	0	7	46	98	84	4.1	0.82	82.04	31	6
60	أحاول قراءة بعض الكتب عن القيم الأخلاقية والجمالية.	1	4	49	105	76	4.07	0.8	81.36	33	7
24	لدي المقدرة على اجتذاب الآخرين.	0	2	49	121	63	4.04	0.71	80.85	34	8
30	أعزز مواطن الجمال لدى الآخرين.	0	4	62	109	60	3.96	0.77	79.15	38	9
48	أقرأ بعض المقطوعات الأدبية والشعرية لزيادة التذوق الأدبي.	4	7	86	88	50	3.74	0.89	74.72	50	10

يتضح من الجدول السابق أن أكثر فقرة شيوعا في بعد القيم الجمالية كانت (الخضرة والأشجار تبعث على الارتياح) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (95.35%)، تلى ذلك الفقرة التي نصت على (أحافظ على جمال مدينتي) حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (٩١,٦٦%)، فيما جاءت الفقرة التي نصت على (أعزز مواطن الجمال لدى الآخرين) في المرتبة التاسعة بوزن نسبي (٧٩,١٥ %)، والفقرة التي نصت على (أقرأ بعض المقطوعات الأدبية والشعرية لزيادة التذوق الأدبي) لتحتل المرتبة الأخيرة في هذا البعد بوزن نسبي (٧٤,٧٢ %).

نلاحظ أن بعد القيم الجمالية جاء في المرتبة الثانية بالنسبة للقيم الأكثر شيوعا بوزن نسبي (٨٥,١٢%) مقارنة بأبعاد القيم الأخرى، حيث نجد أن قيمة (الخضرة والأشجار تبعث على الارتياح) جاءت أكثر القيم شيوعا في استبانة القيم ككل بوزن نسبي (95.32%)، وهذا يعكس مدى الاهتمام الذي توليه الأنشطة الكشفية للجوانب الجمالية والفنية والتي يعمل القادة على غرسها وإكساب الكشافة للقيم الفنية من خلال النظام والنظافة والانضباط والأناقة التي تحظى بأهمية كبيرة في برامج ومنهاج المراحل الكشفية والتي تتخذ من الطبيعة بجمالها وروعتها مكانا لممارسة الأنشطة المتنوعة متمثلة بحياة الخلاء التي يستمتع فيها بجمال الأشجار والنباتات والخضرة والأنهار والأودية والجبال والسهول والحيوانات والطيور والحشرات والزواحف، ثم تأتي(أحافظ على جمال مدينتي) في المرتبة الثانية بوزن نسبي (91.7%)، وهذا واضح من خلال قانون الكشافة الذي ينص أحد بنوده على " أن الكشاف نظيف" ومن شعارات الكشاف " أترك المكان أنظف مما كان" فالكشاف ممتلئ بالقيم الجمالية فهو أنيق في زيه الكشفي، بمنديله وشارته، ونظيف في مخيمه، وجميل في مظهر خيمته، وهو دائما باش، يقابل الشدائد بصدر رحب كما ينص على ذلك قانون الكشافة.

ثم جاءت القيمة (أقرأ بعض المقطوعات الأدبية والشعرية لزيادة التذوق الأدبي) بوزن نسبي (74.72 %) اقل القيم شيوعا على بعد القيم الجمالية وذلك لان التذوق الأدبي يستمتع به البعض الذي يحظى بميول أدبية أو موهبة شعرية.

٣ - القيم السياسية

الجدول (٢٠)

مجموع التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات القيم السياسية المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة (ن = ٢٣٥)

مسلسل في الاستبانة	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	أحياناً	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد
10	أظهر اعتزازي بالولاء الوطني وانتمائي له، وأحترم علم بلدي.	0	1	7	71	156	4.63	0.57	92.51	5	1
28	أرفض الظلم والطغيان والتفرقة العنصرية.	0	1	19	47	168	4.63	0.65	92.51	6	2
22	ارتبط بأرضي وأدافع عنها.	0	0	15	68	152	4.58	0.61	91.66	8	3
16	أنبذ الخلافات والتعصب الحزبي.	0	1	13	87	134	4.51	0.62	90.13	11	4
52	أقوم بغرس الروح الوطنية في نفوس الآخرين.	0	0	24	88	123	4.42	0.67	88.43	16	5
40	أتابع ما يطرحه الإعلام عن القضية الفلسطينية.	1	1	31	78	124	4.37	0.76	87.49	19	6
58	أطمح إلى التغيير في الوضع القائم.	1	3	37	95	99	4.23	0.79	84.51	26	7
4	أشارك بدور إيجابي في مناسبات وطنية يحتفل بها المواطنون.	1	3	68	99	64	3.94	0.81	78.89	40	8
46	أؤيد حضور المحاضرات السياسية واللقاءات الفكرية.	1	16	85	90	43	3.67	0.87	73.45	51	9
34	أراسل أصدقائي العرب والأجانب لشرح قضية فلسطين.	8	60	95	45	27	3.1	1.02	61.96	60	10

يتضح من الجدول السابق أن أكثر فقرة شيوعا في بعد القيم السياسية (أظهر اعتزازي بالولاء الوطني وانتمائي له، وأحترم علم بلدي) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٢,٥١%)، تلى ذلك الفقرة التي نصت على (أرفض الظلم والطغيان والتفرقة العنصرية.) حيث احتلت المرتبة الأولى أيضا مكرر بوزن نسبي(٩٢,٥١%)، ولقد جاءت الفقرة التي نصت على (أؤيد حضور المحاضرات السياسية واللقاءات الفكرية) في المرتبة

التاسعة بوزن نسبي (٧٣,٤٥%)، والفقرة التي نصت على (أراسل أصدقائي العرب والأجانب لشرح قضية فلسطين) لتحتل المرتبة الأخيرة في هذا البعد بوزن نسبي (61.96%).

وبالنظر إلى أبعاد القيم ككل نجد أن بعد القيم السياسية جاء في المرتبة الثالثة بالنسبة للقيم الأكثر شيوعا بوزن نسبي (٨٤,١٥%) وهذا يرجع إلى الأهمية التي توليها الحركة الكشفية للقيم السياسية والوطنية والتي تؤكد عليها من خلال تحية العلم، ومن خلال مبادئ الحركة الكشفية إذ أن المبدأ الأول يقوم على " الواجب نحو الله ثم الوطن ...." لذلك جاءت قيمة (أظهر اعتزازي بالولاء الوطني وانتمائي له، وأحترم علم بلدي) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٢,٥%)، تلى ذلك الفقرة التي نصت على (أرفض الظلم والطغيان والتفرقة العنصرية) بنفس الوزن النسبي أي بوزن (٩٢,٥%)، وهذا يعزى إلى الواقع الذي يعيشه أبناء فلسطين من حب لوطنهم ورغبة في التحرر وكسر القيود، فالشعب الفلسطيني يعيش السياسة بكل معانيها.

أما قيمة (أراسل أصدقائي العرب والأجانب لشرح قضية فلسطين) فقد جاءت أقل القيم شيوعا على الإطلاق بوزن نسبي (61.96 %)، وهذا يرجع إلى عدم الثقة التي أصابت الشعب الفلسطيني تجاه العرب والمسلمين بل العالم أجمع في مناصرته لقضيته ولدفاعه المشروع عن حقه في استرداد وطنه واستعادة حريته، لان نداءات الاستغاثة والمناصرة التي يطلقها الشعب الفلسطيني على مدار أكثر من خمسين عاما وهو يتعرض كل يوم للمذابح والمجازر والدمار والظلم وعلى مسمع ومرأى من الجميع ، ومع ذلك لم يتلق أي استجابة.

لذلك يأس المواطن الفلسطيني من أي مناصر واعتمد في دفاعه وجهاده على نفسه فضلا عما تحتاج إليه المراسلة من جهد ووقت ومال وهو غالبا ما يكون على المستوى الحكومي وليس على المستوى الفردي.

٤ - القيم الاجتماعية

الجدول (٢١)

مجموع التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات القيم الاجتماعية المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة (ن = ٢٣٥)

مسلسل في الاستبانة	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	أحياناً	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد
15	علاقاتي جيدة مع الآخرين.	0	1	10	98	126	4.49	0.6	89.7	13	1
3	أحرص على مساعدة الآخرين.	0	0	22	87	126	4.44	0.66	88.85	15	2
57	أضاعف خدماتي الأسرية عند غياب الأهل.	1	3	22	111	98	4.29	0.72	85.7	23	3
39	أسعى كي أكون شخصية قيادية.	1	16	28	94	96	4.14	0.91	82.81	28	4
51	أحترم آراء الغير ولو كانت مخالفة لرأيي.	1	4	35	123	72	4.11	0.74	82.21	30	5
21	أعمل على زيارة الأصدقاء والجيران.	0	3	62	109	61	3.97	0.76	79.4	37	6
9	أساعد في حل المشكلات الناشئة في المجتمع.	0	2	79	88	66	3.93	0.81	78.55	41	7
45	أقوم بحل بعض النزاعات المجتمعية.	0	11	78	102	44	3.76	0.81	75.23	48	8
27	أشارك في المؤسسات الاجتماعية المختلفة.	2	22	110	64	37	3.48	0.9	69.53	55	9
33	أخطط لنشاط اجتماعي منظم في منطقتي.	1	28	109	62	35	3.43	0.9	68.٦٨	56	10

يتضح من الجدول السابق أن أكثر فقرة شيوعا في بعد القيم الاجتماعية كانت (علاقاتي جيدة مع الآخرين) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٩,٧%) تلى ذلك الفقرة التي نصت على (أحرص على مساعدة الآخرين) حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي(٨٨,٨٥%)، ولقد جاءت الفقرة التي نصت على (أشارك في المؤسسات الاجتماعية المختلفة) في المرتبة التاسعة بوزن نسبي (٦٩,٥٣%)، والفقرة التي نصت على (أخطط لنشاط اجتماعي منظم في منطقتي) لتحتل المرتبة الأخيرة في هذا البعد بوزن نسبي (٦٨,٦٨ %).

ونجد أن بعد القيم الاجتماعية جاء في المرتبة الرابعة من حيث أكثر القيم شيوعا بوزن نسبي (٨٠,٠٧%) وأن أكثر القيم الاجتماعية شيوعاً قيمة (علاقاتي جيدة مع الآخرين) بوزن نسبى (٩٨,٧) تلتها قيمة (أحرص علي مساعدة الأخرين) بوزن نسبى (٨٨,٨٥%)

وأن هذا يؤكد مدى اهتمام الحركة الكشفية بالقيم الاجتماعية فهو يقع ضمن المبدأ الثاني من مبادئ الحركة الكشفية" الواجب نحو الآخرين" وضمن وعد الكشاف " مساعدة الناس في جميع الظروف) وهذا الوعد الذي تعهد به الكشاف عند التحاقه بالحركة الكشفية وكذلك تتضح أهمية القيم الاجتماعية من خلال بنود قانون الكشافة التي تنص على أن الكشاف " صادق وصديق مطيع وباش ورفيق وودود" وهي الصفات التي يجب أن يتحلى بها الكشاف، فالنشاط الكشفي يغرس صفات اجتماعية وقيادية في الكشافين من خلال نظام الطلائع سواء في إدارة الخيمة وتولي المهام فيها أو إدارة الفرقة ككل.

فالكشاف اجتماعي من الدرجة الأولى، فهو يخدم مجتمعه في جميع الظروف وهو يقوم بعقد منديله صباح كل يوم ليذكره بأن حل كل عقدة توجب عليه أن ينفذ معروفا لدى الآخرين وهكذا.

وجاءت قيمة (أخطط لنشاط اجتماعي في منطقتي) في المرتبة الأخيرة الأقل شيوعا في القيم الاجتماعية بوزن نسبي (٦٨,٦٨%). ويرجع ذلك إلى أن غالبية الأنشطة الكشفية التي يقوم بها القادة والقائدات في المدارس لا يتعدى أسوار المدرسة ولا تمتد لمشاركة المجتمع المحلي، وذلك لزيادة الأعباء المدرسية على المدرسين وكذلك لجهل البعض منهم بهذه الجوانب المهمة في النشاط الكشفي.

٥ - القيم الاقتصادية

الجدول (٢٢)

مجموع التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات القيم الاقتصادية المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة (ن = ٢٣٥)

مسلسل في الاستبانة	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	أحياناً	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد
5	أشجع الصناعات الوطنية.	0	2	31	91	111	4.32	0.73	86.٤٧	22	1
11	ابتعد عن الإسراف وأشجع التوفير	0	5	26	101	103	4.29	0.75	85.7	24	2
47	أدعو الآخرين إلى الترشيد في استخدام الموارد.	2	5	30	118	80	4.14	0.78	82.89	27	3
23	أعرف صادرات وواردات الوطن.	1	7	47	118	62	3.99	0.79	79.83	36	4
17	استخدم الموارد الطبيعية.	0	2	77	108	48	3.86	0.74	77.19	43	5
41	أهتم بالدعوة إلى توزيع الدخل الوطني بين الأفراد.	0	19	59	103	54	3.82	0.88	76.34	46	6
59	أعزز من قيم إعادة تصنيع الأشياء المستخدمة.	0	13	70	104	48	3.8	0.83	75.91	47	7
53	أشجع المساهمة في بعض الشركات الوطنية بحسب الإمكانات المتاحة.	0	19	85	93	38	3.64	0.85	72.77	53	8
29	أقرأ الصفحة الاقتصادية في الصحف.	7	39	118	48	23	3.17	0.92	63.49	57	9
35	أهتم بمتابعة الأخبار الاقتصادية.	4	35	128	53	15	3.17	0.82	63.40	58	10

يتضح من الجدول السابق أن أكثر فقرة شيوعا في بعد القيم الاقتصادية كانت(أشجع الصناعات الوطنية) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٦,٤٧%)، تلى ذلك الفقرة التي نصت على (ابتعد عن الإسراف وأشجع التوفير) حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي(٨٥,٧٠%)، ولقد جاءت الفقرة التي نصت على (أقرأ الصفحة الاقتصادية في الصحف) في المرتبة التاسعة بوزن نسبي (٦٣,٤٩%)، وجاءت الفقرة التي نصت على (أهتم بمتابعة الأخبار الاقتصادية) لتحتل المرتبة الأخيرة في هذا البعد بوزن نسبي (٦٣,٤٩%).

ونجد أن بعد القيم الاقتصادية جاء في المرتبة الخامسة على مستوى القيم بــوزن نسبي (٧٦,٤٠%)، أما القيم الفرعية المتضمنة فــي بعــد القــيم الاقتــصادية فنجــد أن قيمة(تشجيع الصناعات الوطنية) قد جاءت في المرتبة الأولى بين القيم الاقتصادية بــوزن نسبي (٨٦,٤٧%) تلتها قيمة (ابتعد عن الإسراف وأشــجع التــوفير) بــوزن النــسبي(٨٥,٧%) ويرجع ارتفاع نسبة هذه القيم عن المعدل العام لبعد القــيم الاقتــصادية نفــسه لاهتمام الكشافة بالجانب الاقتصادي ويلمس ذلك من خلال قــانون الكــشاف " الكــشاف مقتصد" فهي تغرس في نفس الكشاف الاقتصاد والتوفير والادخار، والحركة الكشفية غالبا ما تعتمد في تمويلها على المشاريع الذاتية التي تقيمها.

أما قيمة (أهتم بمتابعة الأخبار الاقتصادية) فقد جاءت اقل القيم الاقتصادية شيوعا بوزن نسبي(٦٣,٤٠%) يرجع ذلك إلى طبيعة عمل المدرس الذي يتطلب الاهتمام بالأمور التربوية وثقل الأعباء المدرسية التي كثيرا ما تصاحبه حتى في المنزل وقضاء فترة طويلة من وقته في المدرسة التي لا تسمح له بمتابعــة الأخبــار الاقتــصادية ، أمــا أن القــيم الاقتصادية جاءت بشكل عام من القيم الأقل شيوعا لدى القادة يرجع إلى عدم إهتمام قــادة الفرق الكشفية المدرسية بالجانب المالي، لان المدرسة تقوم بتوفير ما يلزم لتمويل النشاط الكشفي في المدرسة من خلال ميزانية المدرسة، بينما نجد أن قادة الفرق الكشفية الأهلية خارج المدرسة لديهم الاهتمام أكثر بالجوانب المادية والاقتصادية لان التمويل يكون غالبا معتمدا على الذات.

٦ - القيم العلمية

الجدول (٢٣)

مجموع التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات القيم العلمية المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة (ن = ٢٣٥)

مسلسل في الاستبانة	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	أحياناً	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة	الترتيب في البعد
38	أؤمن بالبحث والاستكشاف للتعرف إلى ما هو جديد	1	2	37	118	77	4.14	0.73	82.81	29	1
44	أستخدم الهوايات العلمية المرتبطة بقدراتي العقلية.	0	2	43	120	70	4.1	0.71	81.96	32	2
50	أحاول الحصول على شهادات علمية عليا في العلم الذي أحب.	1	13	45	102	74	4	0.88	80	35	3
2	أحاول الحصول على أكبر عدد من شارات الهواية العلمية.	1	8	51	118	57	3.94	0.8	78.89	39	4
8	اطلع على ما هو جديد في عالم الكشافة.	1	9	60	108	57	3.9	0.83	77.96	42	5
32	أستخدم التفكير الابتكاري والعلمي في حل بعض المشكلات	1	11	61	116	46	3.83	0.81	76.6	45	6
26	أشارك بندوات وورشات عمل مختلفة.	0	6	94	89	46	3.74	0.8	74.89	49	7
14	أبتكر بعض الأشياء الجديدة باستخدام خامات ومخلفات البيئة	0	11	101	85	38	3.64	0.81	72.77	52	8
20	أتابع الجديد بعلم الجغرافيا والمواقع.	3	17	119	55	41	3.49	0.91	69.7	54	9
56	لدي خبرة واسعة في التعامل مع الآلات والتكنولوجيا .	12	36	112	59	16	3.13	0.93	62.64	59	10

يتضح من الجدول السابق أن أكثر فقرة شيوعا في بعد القيم العلمية كانت (أؤمن بالبحث والاستكشاف للتعرف إلى ما هو جديد) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٢,٨١%) تلى ذلك الفقرة التي نصت على (أستخدم الهوايات العلمية المرتبطة بقدراتي العقلية.) حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي(٨١,٩٦%)، ولقد جاءت الفقرة التي نصت على (أتابع الجديد بعلم الجغرافيا والمواقع) في المرتبة التاسعة بوزن نسبي (٦٩,٧%)، والفقرة التي نصت على (لدي خبرة واسعة في التعامل مع الآلات والتكنولوجيا ولتحتل المرتبة الأخيرة في هذا البعد بوزن نسبي (٦٢,٦٤ %).

ونجد أن بعد القيم العلمية جاءت أقل القيم شيوعا بوزن نسبي (٧٥,٨٢%) من بين أبعاد القيم، إلا أن قيمة (أؤمن بالبحث والاستكشاف للتعرف إلى ما هو جديد) حيث احتلت المرتبة الأولى داخل هذا البعد بوزن نسبي (٨٢,٨١%) تلتها الفقرة التي نصت على (أستخدم الهوايات العلمية المرتبطة بقدراتي العقلية) بوزن نسبي(٨١,٩٦%)، ويرجع ارتفاع نسبة شيوع هذه القيم من بين القيم العلمية إلى طبيعة المعلم الذي يهتم بالقيم العلمية المرتبطة بمجال عمله وطموحه أثناء مسيرته التعليمية. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الألفي، ١٩٧٥).

إلا أن باقي القيم على بعد القيم العلمية والمتعلقة بالجانب العملي في النشاط الكشفي جاءت أقل شيوعا وذلك لان النشاط الكشفي يبقى داخل أسوار المدرسة ولا يخرج للخلاء الذي يعتبر مجالاً خصباً للإبداع والابتكار وخاصة في الأعمال الريادية والأنشطة والمنافسات الكشفية بين الطلائع والكشافة في المخيمات الخلوية.

ونجد أن آخر القيم العلمية شيوعا كانت (لدي خبرة واسعة في التعامل مع الآلات والتكنولوجيا) بوزن نسبي (٦٢,٦٤ %)، ثم تلتها (أتابع الجديد بعلم الجغرافيا والمواقع) بوزن نسبي (٦٩,٧%)،ليؤكد ما قلناه بأن ذلك يرجع إلى قلة مشاركة القادة والقائدات في المدارس في المخيمات الخلوية واقتصارهم على النشاط داخل المدارس مما يؤدي إلى اقتصار النشاط الكشفي على الألعاب الرياضية والمشي وتحية العلم، ومما يفتقر إلى الابتكار والإبداع والأعمال الريادية، والتعرف إلى توجيه الخريطة ومعرفة الاتجاهات ليلا ونهارا سواء بطريقة البوصلة أو مواقع النجوم ، والمشاركة في دورات الإسعاف الأولى والدفاع المدني، والخروج في رحلات خلوية للتعرف إلى خامات البيئة، وعدم تطبيق نظام شارات الكفاية وشارات الهواية من قبل القادة، وكذلك اعتقاد المدرس بأن المنهج المدرسي يكفي لتغطية القيم العلمية لدى الكشافة، هذا وغيره جعل القيم العلمية تأتي أقل شيوعا عن باقي القيم.

ولقد قام الباحث كذلك بترتيب أبعاد استبانة القيم ترتيبا تنازليا من الأبعاد الأكثـر شيوعا إلى الأبعاد الأقل شيوعا والجدول رقم (٢٤) يوضح ذلك:

الجدول (٢٤)

مجموع التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب كل بعد من أبعاد الاستبانة المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة (ن = ٢٣٥)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة
القيم الدينية	44.42	3.72	88.83	1
القيم الجمالية	42.56	3.57	85.12	2
القيم السياسية	42.٠٨	3.4	84.١٥	3
القيم الاجتماعية	40.03	4.13	80.07	4
القيم الاقتصادية	38.20	4.23	76.40	5
القيم العلمية	37.9	4.43	75.82	6
المجموع	245	18.8	81.73	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأبعاد القيمية شيوعاً هي القيم الدينيـة حيـث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٨,٨٣%) ، تلى ذلك القيم الجمالية حيـث احتلـت المرتبة الثانية بوزن نسبي (٨٥,١٢%)، تلى ذلك القيم السياسية حيث احتلـت المرتبـة الثالثة بوزن نسبي (٨٤,١٥%)، وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٨٠,٠٧%)، أما القيم الاقتصادية احتلت المرتبة الخامسة بـوزن نـسبي (٧٦,٤٠%)، وجاءت القيم العلمية في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٧٥,٨٢%)، ولقـد كـان الـوزن النسبي للدرجة الكلية للقيم (٨١,٧٣%)، وهذا يدل على أن مستوى القيم المتـضمنة فـي سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة مرتفع.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني - ونصه:

"ما علاقة القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة بالاتزان الانفعالي؟"

قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون person correlation لحساب العلاقة بين القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة والاتزان الانفعالي والجدول (٢٥) يوضح ذلك:

الجدول (٢٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد استبانة القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي والدرجة الكلية للاستبانة وبين الدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي (ن=٢٣٥)

القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالي	٢٢٣,٢٧٢	27.335	1	-
القيم دينية	44.42	3.72	-0.115	غير دالة إحصائيا
القيم علمية	37.91	4.43	0.358	دالة عند ٠,٠١
القيم اجتماعية	40.03	4.13	0.240	دالة عند ٠,٠١
القيم سياسية	٤٢,٠٨	3.4	0.055	غير دالة إحصائيا
القيم اقتصادية	38.2	4.23	0.370	دالة عند ٠,٠١
القيم جمالية	42.56	3.57	0.059	غير دالة إحصائيا
مجموع	245.20	18.77	0.219	دالة عند ٠,٠١

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية (٢٣٣) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٣٨

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية (٢٣٣) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,١٨١

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطا موجبا ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من القيم العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدرجة الكلية لاستبانة القيم وبين

الاتزان الانفعالي، وهذا يدل على أنه كلما زادت القيم العلمية والاجتماعيـــة والاقتـــصادية زاد الاتزان الانفعالي والعكس هو الصحيح.

ولم تكن دالة في كل من القيم (الدينية، والسياسية، والجمالية) أي انه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تلك القيم وبين الاتزان الانفعالي.

ويفسر الباحث ذلك بأن هذه القيم (الدينية، والسياسية، والجمالية) كانت هـــي الأكثـــر شيوعا على أبعاد القيم، أي انه يتمتع بها قادة الكشافة والمرشدات بدرجة عالية.

وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (المزيني، ٢٠٠١) والتي أثبتـــت وجـــود علاقـــة ارتباطيه بين الاتزان الانفعالي والقيم الدينية، ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلا أن العينة التـــي طبقت عليها دراسة (المزيني،٢٠٠١) كانت من طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية وهي عينة تختلف عن العينة الحالية التي تدرس القادة من المعلمين، فلكلٍ خصائص نمـــو تميـــزه عـــن الآخر.

فالطلاب لا زالوا في نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة والذي يشاهد فيها الحماس الديني الذي يصل إلى درجة التمسك بقوة بالدين، ويتجه المراهق في نهاية هذه المرحلة بسرعة نحو الثبات الانفعالي (زهران، ١٩٩٥ :٤٠٦ -٤٢١) فضلاً على أن الطلاب والطالبـــات عينـــة الدراسة هم من الجامعة الإسلامية والتي لها تأثير كبير على قيم طلابها من حيث، معاملاتها، ومناهجها، وفلسفتها الإسلامية.

بينما نجد أن المعلمين في هذه المرحلة يتصفون بالاستقرار في جميع النواحي، ويفسر الباحث وجود علاقة ارتباطيه بين القيم (العلمية، الاقتصادية، الاجتماعيـــة) وبـــين الاتـــزان الانفعالي إلا أن المتزن انفعالياً يتحلى بقيم علمية فهو واثق من نفسه وبالتـــالي يتـــوفر لديـــه المواقف الآمنة لممارسة ما لديه من إمكانيات ابتكاريه دون تقييم، بالإضافة إلى التركيز فـــي

التفكير والتعمق في التعامل مع المعلومات والخبرات والانطلاقة إلى عالم الخيال لإنتـاج مـا هو أصيل، وهذا ما أكدته دراسة (العدل:١٩٩٥).

وكذلك دراسة (عودة:٢٠٠٢) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالـة إحـصائية بـين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية لصالح طالبات الأقسام العلمية علـى مقيـاس الطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا.

ويعزو الباحث ذلك أيضا إلى أن دراسة القيم الدينية كانـت دراسـة نظريـة ولـيس تطبيقية، كما أن هذه الدراسة طبقت في ظروف مثيرة للانفعالات، في فتـرة تتـصف بأشـد ممارسات الاحتلال شراسة على الشعب الفلسطيني في محافظات غزة، الذي ترك أثرا علـى كل من الطالب والمعلم، وأن العلاقة بين المعلم وتلاميذه ذات تأثير كبير في انفعـالات كـل منهما.

ويرجع وجود علاقة ارتباطيه بين القيم الاقتصادية والاتزان الانفعالي إلى أن المتـزن انفعالياً قادر على إدارة المشاريع والتخطيط لها والتفكير الجيد واستغلال المـوارد وحـساب الفائدة والخسارة في كل أموره.

وكذلك وجود علاقة ارتباطيه بين القيم الاجتماعية والاتزان الانفعالي إلا أن المتـزن انفعالياً يثق بنفسه وهو يعزو هذه الثقة إلى معاملاته وعلاقاته مـع الآخـرين، وهـو يتمتـع بالاجتماعية مقابل العزلة فهو إنسان نشط منتج يتفاعل مع الآخرين ويقيم علاقات اجتماعيـة مع أفراد المجتمع قادر على التكيف والتوافق الاجتماعي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عودة: ٢٠٠٢) من وجود علاقة طردية بين كل من المناخ النفسي الاجتماعي وكل مـن الطمأنينـة الانفعالية وقوة الأنا.

النتائج المتعلقة بالفرض الأول - ونصه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتضمنة في سلوكيات قـــادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة تعزى للجنس (قادة - قائدات)

جدول رقم (٢٦)

يوضح الجدول ٢٦ اختبار (T- test) والانحراف المعياري والمتوسط لمعرفة دلالة الفروق بالنسبة لمتغير الجنس

القيم	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
دينية	ذكر	123	44.138	4.084	1.204	غير دالة إحصائياً
	أنثى	112	44.723	3.275		
علمية	ذكر	123	38.211	4.565	1.091	غير دالة إحصائياً
	أنثى	112	37.580	4.276		
اجتماعية	ذكر	123	40.407	4.530	1.453	غير دالة إحصائياً
	أنثى	112	39.625	3.612		
سياسية	ذكر	123	42.244	3.674	0.790	غير دالة إحصائياً
	أنثى	112	41.893	3.080		
اقتصادية	ذكر	123	38.382	4.520	0.691	غير دالة إحصائياً
	أنثى	112	38.000	3.888		
جمالية	ذكر	123	42.122	3.887	1.994	دالة عند ٠,٠٥
	أنثى	112	43.045	3.123		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣١٨) وعند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) = ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣١٨) وعند مستوى دلالة ($0.01 \geq \alpha$) = ٢,٥٨

يتبين من الجدول (٢٦) أنه قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغير الجنس، عدا في بعد واحد والمتعلق بالقيم الجمالية فكانت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ويعزو الباحث ذلك إلى الطبيعة التي

تتميز بها الإناث من ميل إلى كل ما هو جميل، كالترتيب والنظام والنظافة والأناقة، لذلك نجد أن فِرَقْ الزهرات والمرشدات تميل إلى تطبيق الجوانب الجمالية والفنية في النشاط الكشفي أكثر من غيرها من فرق الكشافة.

وجاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة (علوان: ٢٠٠٠)، بينما لم يجد الباحث فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى لمتغير الجنس على الأبعاد (الدينية، والعلمية، والاجتماعية ، والسياسية، والاقتصادية) وهذه النتائج جاءت مخالفة لدراسة كل من (المزيني: ٢٠٠١) الذي أثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية لصالح الإناث، وكذلك لدراسة (عبد الغفار: ١٩٨٨) الذي أثبتت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم النظرية لصالح الذكور، بينما جاءت متفقة مع دراسة (الهندي: ٢٠٠١) الذي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية بين الذكور والإناث.

ويعزو الباحث ذلك إلى توافق الإمكانات والدورات التي تتاح لكل من القادة والقائدات في المدارس، فنجد أن قادة الكشافة والمرشدات يحملون نفس المؤهلات العلمية وكذلك يحصلون في الغالب على نفس الدورات التدريبية، كما أن مشاركتهم في الأنشطة الكشفية لا تتعدى أسوار المدرسة في الغالب.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الثاني - ونصه:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة تعزى للمؤسسة (حكومة- وكالة)

جدول رقم (٢٧)

يوضح الجدول (٢٧) اختبار (T- test) الانحراف المعياري والمتوسط لمعرفة دلالة الفروق بالنسبة لمتغير المؤسسة

القيم	المؤسسة التعليمية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
دينية	حكومة	133	44.609	3.731	0.902	غير دالة إحصائياً
	وكالة	102	44.167	3.718		
علمية	حكومة	133	36.865	4.451	4.282	دالة عند ٠,٠١
	وكالة	102	39.275	4.035		
اجتماعية	حكومة	133	39.263	4.192	3.339	دالة عند ٠,٠١
	وكالة	102	41.039	3.836		
سياسية	حكومة	133	42.008	3.483	0.355	غير دالة إحصائياً
	وكالة	102	42.167	3.306		
اقتصادية	حكومة	133	37.346	4.209	3.629	دالة عند ٠,٠١
	وكالة	102	39.314	4.002		
جمالية	حكومة	133	42.662	3.470	0.490	غير دالة إحصائياً
	وكالة	102	42.431	3.700		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٣٣) وعند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) = ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٣٣) وعند مستوى دلالة ($0.01 \geq \alpha$) = ٢,٥٨

يتبين من الجدول (٢٧) أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لثلاث أبعاد من القيم (الدينية – السياسية – الجمالية) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغير المؤسسة (حكومة- وكالة) في الأبعاد (الدينية - السياسية - الجمالية) بينما كانت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لثلاث أبعاد القيم الأخرى (العلمية - الاقتصادية – الاجتماعية) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم للأبعاد (العلمية- الاقتصادية- الاجتماعية) لصالح العاملين في الوكالة. ويعزو الباحث ذلك إلى المميزات

التي يتميز بها العاملون في مؤسسة (الوكالة) عن أقرانهم في مؤسسة (الحكومة) في الجوانب العلمية والاقتصادية .

فالعاملون في مؤسسة (الوكالة) يتقاضون رواتب جيدة تصل في كثير من الأحيان ضعف راتب أقرانهم في مؤسسة (الحكومة)

فضلا عن الاستقرار الوظيفي الذي يترتب على ذلك، وهذا ينعكس بدوره على الجانب الاجتماعي والعلمي للمعلم.

فما من شك أن تحسن الوضع الاقتصادي للمعلم يجعل مشاركته الاجتماعية، من بناء علاقات وزيارات ومجاملات أكثر، كما أنه يساهم في زيادة قدراته على متابعة التقدم الأكاديمي من خلال الدورات التعليمية والمشاركة في النشاطات التربوية- سواء كانت المشاركة إلزامية من نفس المؤسسة (الوكالة) أو طوعية رغبة من المعلم.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث - ونصه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة تعزى للخبرة (٥سنوات فأقل- أكثر من ٥سنوات)

جدول رقم (٢٨)

يوضح الجدول (٢٨) اختبار (T- test) الانحراف المعياري والمتوسط لمعرفة دلالة الفروق بالنسبة لمتغير الخبرة

القيم	الخبرة الكشفية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
دينية	5سنوات فأقل	163	44.209	3.814	1.293	غير دالة إحصائياً
	أكثر من ٥ سنوات	72	44.889	3.491		
علمية	5سنوات فأقل	163	38.000	4.396	0.464	غير دالة إحصائياً
	أكثر من ٥ سنوات	72	37.708	4.536		
اجتماعية	5سنوات فأقل	163	39.988	4.178	0.258	غير دالة إحصائياً
	أكثر من ٥ سنوات	72	40.139	4.040		
سياسية	5سنوات فأقل	163	41.595	3.429	3.335	دالة عند ٠,٠١
	أكثر من ٥ سنوات	72	43.167	3.090		
اقتصادية	5سنوات فأقل	163	38.436	4.501	1.288	غير دالة إحصائياً
	أكثر من ٥ سنوات	72	37.667	3.496		
جمالية	5سنوات فأقل	163	42.436	3.653	0.815	غير دالة إحصائياً
	أكثر من ٥ سنوات	72	42.847	3.368		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٣٣) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) = ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٣٣) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) = ٢,٥٨

يتبين من الجدول (٢٨) أنه قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغير الخبرة الكشفية(٥ سنوات فأقل ، وأكثر من ٥ سنوات)،إذ كانت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في القيم لبعد القيم السياسية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة الكشفية(٥

سنوات فأقل ، ولأكثر من ٥ سنوات) لصالح ذوي الخبرة أكثر من ٥ سنوات ويعزو الباحث ذلك إلى أن قادة الكشافة والمرشدات سواء كان لديهم خبرة أقل من خمس سنوات أو أكثر لا بد أن يتحلوا بهذه القيم من أجل إكسابها لأعضاء فرقهم، أما وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد القيم السياسية عند مستوى دلالة (٠,١) لصالح ذوي الخبرة أكثر من خمس سنوات فيرجع إلى تعمق هذه القيم (السياسية) ورسوخها لديهم من خلال ارتباط الكثير منهم بالمؤسسات الوطنية مثل المفوضيات وجمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية وكذلك المشاركة في المخيمات الكشفية والمناسبات الوطنية.

وجاءت هذه النتائج قريبة من نتائج دراسة (اللبدي: ١٩٩٥) التي أظهرت عدم وجود فروق بالكفايات المهنية الضرورية لقادة الكشافة والمرشدات عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى إلى الخبرة الكشفية.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع - ونصه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في القيم المتـضمنة فـي سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة تعزى للمؤهـل الكـشفي (قائد فرقة- تمهيد شارة فأكثر).

جدول رقم (٢٩)

يوضح الجدول (٢٩) اختبار (T- test) الانحراف المعياري والمتوسط لمعرفة دلالة الفروق بالنسبة لمتغير المؤهل الكشفي

القيم	المؤهل الكشفي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
دينية	قائد فرقة	197	44.208	3.730	1.970	دالة عند ٠,٠٥
	تمهيد شارة فأكثر	38	45.500	3.547		
علمية	قائد فرقة	197	37.685	4.427	1.783	غير دالة إحصائياً
	تمهيد شارة فأكثر	38	39.079	4.327		
اجتماعية	قائد فرقة	197	39.766	4.173	2.282	دالة عند ٠,٠٥
	تمهيد شارة فأكثر	38	41.421	3.629		
سياسية	قائد فرقة	197	41.792	3.427	2.970	دالة عند ٠,٠٥
	تمهيد شارة فأكثر	38	43.553	2.873		
اقتصادية	قائد فرقة	197	38.142	4.317	0.477	غير دالة إحصائياً
	تمهيد شارة فأكثر	38	38.500	3.761		
جمالية	قائد فرقة	197	42.193	3.606	3.707	دالة عند ٠,٠١
	تمهيد شارة فأكثر	38	44.474	2.658		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٣٣) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) = ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٣٣) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) = ٢,٥٨

يتبين من الجدول (٢٩) أنه قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغير المؤهل الكشفي (قائد – تمهيد شارة فأكثر) في الأبعاد (العلميـــة، والاقتــصادية) وكانت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في القيم للأبعاد(الدينية ،والسياسية، والاجتماعية، والجمالية) وهذا يدل على وجــود فــروق ذات

دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل الكشفي (قائد – تمهيد شارة فأكثر) لصالح المؤهل الكشفي تمهيد شارة فأكثر ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه القيم الدينية والجمالية والسياسية والاجتماعية، هي الأكثر شيوعا والأكثر ممارسة من خلال الأنشطة الكشفية المدرسية.

وكذلك يعزو الباحث ذلك إلى أثر الدورات والدراسات النظرية التي يجتازها القائد الكشفي عند حصوله على مؤهل (تمهيد شارة، وشارة خشبية).

فضلا عن الممارسة العملية خلال هذه الفترة في قيادة الفرق الكشفية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في القيم تعزى لمتغير المؤهل الكشفي في الأبعاد (العلمية، والاقتصادية) ويرجع ذلك إلى أن هذه القيم هي من القيم الأقل شيوعا في سلوكيات قادة الكشافة والمرشدات في المدارس، ولان النشاط الكشفي غالبا يقوم داخل أسوار المدرسة مما يجعل الاهتمام بالقيم العلمية من خلال هذا النشاط محدود لسببين:

الأول: أن الخلاء هو المجال الأخصب للتفكير والتخيل والإبداع والابتكار، وهذا يحتاج إلى التخييم في الخلاء وهو ما تفتقر إليه الأنشطة الكشفية المدرسية.

الثاني: نتيجة للأعباء المدرسية على القادة، نجدهم يحيلون الجوانب العلمية إلى المنهاج المدرسي اعتقادا منهم بأنه يغطي هذا الجانب، وكذلك عدم تطبيق القادة لنظام شارات الكفاية والهواية وخاصة العلمية منها، كحب الاستطلاع والاكتشاف، وقراءة الكتب والقصص والصحف والمجلات، واستخدام أجهزة التكنولوجيا الحديثة، أما الجوانب الاقتصادية فهو لم يعد ذا اهتمام كبير لدى قادة الأنشطة الكشفية المدرسية للأسباب السابقة الذكر وكذلك لان المدرسة تقوم بتوفير الجانب المالي وشراء الأدوات واللوازم التي تخص النشاط الكشفي من خلال ميزانيتها الخاصة.

التعليق العام على النتائج

لقد بدا واضحاً الأهمية الكبيرة التي توليها الحركة الكشفية للقيم على أبعادها الست، الدينية والجمالية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية من خلال النتائج التي أظهرت أن قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة يتمتعون بقيم مرتفعة على البعد الكلي لأبعاد القيم، وذلك بوزن نسبي (٨١,٧٣%) وهذه النسبة تعتبر مرتفعة، وهي نتيجة طبيعية لشريحة تمثل فئة المعلمين الذين يتمتعون بصفات قيادية تمكنهم من قيادة فرقهم الكشفية والارشادية، ومنهم الحاصلين على دورات إعداد قادة، ودورات متخصصة.

والواضح من النتائج أن القيم الدينية كانت أكثر القيم شيوعاً على بعد القيم، وذلك بوزن نسبي (٨٨,٨٣%) وتلتها القيم الجمالية بوزن نسبي (٨٥,١٢%) وكانت أقل القيم شيوعاً على بعد القيم الاقتصادية بوزن نسبي (٧٦,٤%)، والقيم العلمية بوزن نسبي (٧٥,٨٢%).

ومن خلال هذه النتائج على أبعاد القيم نخلص إلى ما يلي:

١- قلة الأنشطة التي تمارس في الخلاء والتي تمثل شريان الحركة الكشفية حيث تزاول أغلب الأنشطة الآن في داخل المدارس.

٢- عدم حرص كثير من القادة على تطبيق الطريقة الكشفية (نظام الشارات، الطلائع، التعليم بالممارسة، حياة الخلاء).

٣- عدم الحرص على تكوين فرق كشفية في بعض المدارس.

٤- عدم إلمام القادة بالأغراض التربوية للحركة الكشفية فيتم تحويلها إلى أنشطة ترفيهية.

٥- عدم وجود معايير مناسبة لاختيار القادة الكشفيين.

٦- عدم الاهتمام بجانب التقدير المعنوي مثل منح الأوسمة التقديرية فضلاً عن ضعف الحوافز المادية "المكافآت المادية" المقدمة للقادة الكشفيين.

٧- عدم الاهتمام بالمشروعات الاستثمارية، ذلك للتمويل الذاتي للأنشطة الكشفية.

كما وأظهرت النتائج عدم الاهتمام بالصحة النفسية للمعلم، والضغوط الانفعالية التي يتعرض لها، وخاصة أن المعلم الفلسطيني يعيش حالة خاصة من الضغوط الانفعالية والنفسية، نتيجة لما يتعرض له كل من المعلم والطالب من ممارسات الاحتلال الهمجية التي تطال الشعب الفلسطيني بكل شرائحه وفئاته سواء كانت هذه الآثار مباشرة أو غير مباشرة عن طريق الإعلام.

وكذلك لما يتعرض له المعلم من مواقف انفعالية نتيجة للعلاقة المتفاعلة والمستمرة بين المعلم والطالب، والتي لها الأثر الكبير على كل منهما، وخاصة ما يتعرض له المعلمون من انفعالات قد تكون حادة أحياناً داخل غرفة الفصل، وعلى مدى طويل وبشكل تراكمي، قد يكون له الأثر الكبير على كيان المعلم النفسي والانفعالي.

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

١- الاهتمام بالمناهج والبرامج الخاصة بإعداد القادة والقائدات وتأهيلهم في الدراسات الكشفية وعلى جميع المستويات.

٢- إسناد قيادة الفرق الكشفية والإرشادية للقادة المؤهلين كشفياً وإرشادياً ولديهم الرغبة في العمل الكشفي.

٣- عدم إلزام معلم التربية الرياضية بتشكيل فرق كشفية في المدارس دون خبرة وهذا يتطلب فصل النشاط الكشفي عن النشاط الرياضي في المدارس.

٤- عدم الخلط بين المخيمات الكشفية والنشاط الكشفي من جهة والمخيمات الصيفية من جهة أخرى.

٥- وضع مناهج كشفية فلسطينية وذلك لخصوصية التربية الفلسطينية لإعداد الجيل القادر على مواجهة التحديات.

٦- تخفيض نصاب الحصص للقادة من المدرسين ليتمكنوا من العطاء بصورة أفضل.

٧- إدخال التربية الكشفية كمادة دراسية في كليات التربية، تعطى مادتها من قبل المختصين في هذا المجال مما يسهل مهمة القادة في المدارس بعد تخرجهم.

٨- ضرورة إقامة مخيمات كشفية دائمة ومخيمات خلوية تشارك فيها الفرق المدرسية، وعدم اقتصار النشاط الكشفي داخل أسوار المدرسة.

٩- تقدير القادة معنوياً ومادياً وذلك بتقليدهم الأوسمة الكشفية ومنحهم الكفاءات المالية.

١٠- إقامة الدورات التدريبية للقادة في الدفاع المدني والإسعاف الأولي وإلقاء المحاضرات فيما يتعلق بالحبال واستعمالها واستخدام الخارطة والبوصلة في التوجيه وقياس المسافات.

١١- إعداد سلسلة من الأفلام العلمية المتخصصة عن الحركة الكشفية وأنشطتها ليستفيد منها القادة.

١٢- انتساب الفرق الكشفية المدرسية لجمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية للمتابعة والاستفادة من البعثات الكشفية والمشاركة العربية والدولية.

١٣- المشاركة المجتمعية وذلك بالتعاون بين قادة الفرق المدرسية مع المجموعات الكشفية الأهلية وذلك لاستمرار متابعة الكشافة سواء في المدرسة أو خارجها.

١٤- مشاركة الفرق المدرسية في الأعمال التطوعية، التي يجب أن توضـــع ضـــمن برنـــامج النشاط الكشفي المدرسي.

١٥- تجنب المعلمين للمواقف الانفعالية الحادة.

١٦- توسيع دائرة التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي ليطال المعلم والمتعلم.

المقترحات:

يرى الباحث أن المجال لا يزال خصباً لإجراء المزيد من الدراسات والأبحـــاث حـــول النشاطات التربوية بصورة عامة، ونشاطات الكشافة والمرشـــدات بـــصورة خاصـــة، والقـــادة والقائدات من جهة والكشافة والمرشدات بمختلف مراحلهما من جهة أخرى، بحيث تتنـــاول هـــذه الدراسات متغيرات أخرى، ويوصي الباحث بإجراء الدراسات الآتية:

١- العلاقة بين المشاركة في النشاط الكشفي والتحصيل الدراسي.

٢- العلاقة بين المشاركة في النشاط الكشفي ومستوى الطموح.

٣- العلاقة بين المشاركة في النشاط الكشفي ومستوى التفكير الابتكاري.

٤- العلاقة بين المشاركة في النشاط الكشفي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

٥- أثر المشاركة في النشاط الكشفي على كل من الطلاب المشكلين وذوي الحاجات الخاصة. ٣

٦- الطريقة الكشفية كنموذج مقترح للتعلم في المدارس.

٧- أثر المواقف الانفعالية الحادة على الصحة النفسية للمعلم.

الملخـــــص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الأكثر شيوعاً والمتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في قطاع غزة ،وعلاقة هذه القيم بالاتزان الانفعالي وإذا ما كانت هذه القيم تختلف باختلاف كل من الجنس والمؤسسة والخبرة والمؤهل الكشفي .

وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٣٥) قائداً وقائدة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وخلال العام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣) وذلك بنسبة (٥٠%) من مجتمع الدراسة الأصلي من مدارس محافظات غزة ،وتم توزيعهم حسب الجنس والمؤسسة (حكومة – وكالة)والخبرة الكشفية والتأهيل الكشفي.

وقد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية :-

١. ما أكثر القيم شيوعاً والمتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة ؟
٢. ما علاقة القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة بالاتزان الانفعالي ؟
٣. هل تختلف القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة باختلاف :
   - الجنس
   - المؤسسة (حكومة – وكالة)
   - الخبرة الكشفية
   - التأهيل الكشفي

وللإجابة على السؤال الأخير قام الباحث بوضع عدة فروض هي:-

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الدراسة تبعاً لمتغير المؤسسة (حكومة –وكالة).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الدراسة تبعاً لمتغير التأهيل الكشفي.

وللتحقق من صحة الفروض قام الباحث ببناء استبانه القيم بتصنيف القيم إلى ستة أبعاد هي (القيم الدينية – والقيم الاجتماعية – والقيم السياسية – والقيم العلمية – والقيم الاقتصادية – والقيم الجمالية) وكذلك استخدام استبانه الاتزان الانفعالي. من إعداد (عادل العدل) التي قام بتطبيقها في البيئة الفلسطينية الباحث أسامة المزيني.

وللإجابة على أسئلة وفروض الدراسة قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية لإيجاد القيم الأكثر شيوعاً.
٢. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين القيم والاتزان الانفعالي.
٣. اختيار T.Test للتعرف على الفروق بين المتغيرات.
(الجنس – المؤسسة – الخبرة - المؤهل الكشفي).

وقد كانت نتائج الدراسة كما يلي :

١. جاءت القيم الأكثر شيوعاً مرتبة حسب الوزن النسبي على أبعاد القيم كما يلي:
القيم الدينية بوزن نسبي (٨٣ .٨٨%) ثم القيم الجمالية (٨٥,١٢%) والقيم السياسة (٨٤,١٥%) والقيم الاجتماعية (٨٠,٠٧%) والقيم الاقتصادية(٧٦,٤٠%) وأخيراً القيم العلمية بوزن نسبي (٧٥,٨٢%).
٢. هناك ارتباطاً موجباً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من القيم العلمية والاجتماعية والاقتصادية والدرجة الكلية لاستبانه القيم وبين الاتزان الانفعالي.
بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من القيم(الدينية والسياسية والجمالية) وبين الاتزان الانفعالي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزي لمتغير الجنس ،عدا بعد واحد والمتعلق بالقيم الجمالية لصالح القائدات .

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزي لمتغير المؤسسة المشرفة (حكومة – وكالة) في الأبعاد (الدينية والسياسية والجمالية) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم للأبعاد (العلمية والاقتصادية والاجتماعية) لصالح العاملين في الوكالة.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزي لمتغير الخبرة الكشفية (٥سنوات فأقل ، أكثر من ٥ سنوات) في كل الأبعاد والمجموع الكلي للاستبانة عدا القيم السياسية حيث الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح ذوي الخبرة (أكثر من ٥ سنوات).
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزي لمتغير المؤهل الكشفي (قائد –تمهيد شارة فأكثر) في الأبعاد (العلمية والاقتصادية).

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في القيم للأبعاد (الدينية والسياسية والاجتماعية والجمالية) والمجموع الكلى لصالح المؤهل الكشفي (تمهيد شارة فأكثر).

هذا وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها :

١. الاهتمام بالمناهج والبرامج الخاصة بإعداد القادة والقائدات وتأهيلهم في الدراسات الكشفية وعلى جميع المستويات .
٢. ضرورة إسناد قيادة الفرق الكشفية والإرشادية للقادة والقائدات المؤهلين كشفياً وإرشادياً ولديهم الرغبة بالعمل الكشفي.
٣. ضرورة إقامة مخيمات كشفية دائمة ومخيمات خلوية تشارك فيها الفرق المدرسية مع الالتزام بتطبيق الطريقة الكشفية (نظام الشارات، الطلائع، التعلم بالممارسة، حياة الخلاء)
٤. توسيع دائرة الإرشاد والتوجيه النفسي ليشمل المعلم والطالب ،وضرورة تجنب المعلمين للمواقف الانفعالية الحادة.

The abstract

Values that included the behaviours of the scouting activity leaders in Gaza Strip and the relation of these values with the emotional balance.

By

Mohammed. Duheik

Supervised by.

Mohammed El- Hellow

This study aimed to know the most common values that concluded the behaviors of the scouting activity leaders in Gaza strip and the relation of these values with the emotional balance whether these values differ according to the differences in the sex, the establishment, the experience and the scouting qualification.

The study sample contained of (235) leaders " males and females", and they were chosen by the simple random way during the school year (2002-2003) by having (50%) of the original study society from Gaza govenarates schools, and they were distributed according to the sex, the establishment (Governmental – UNRWA), the scouting experience and the scouting qualification.

This study tried to give answers to the following questions:

1. What are the most common values concluded the behaviors of the scouting activity leaders in Gaza governorates schools.
2. What is the relation of the concluded values in the behaviors of the scouting activity leaders in Gaza governorates' schools with the emotional balance.
3. Do the scouting activity leaders differ in Gaza governorates comparing with the differences of:

- Sex
- The establishment (Governmental – UNRWA)
- The Scouting experience.
- The scouting qualification.
- For answering the last question the researcher had given the following hypothesis's:

1. There are no statistical significant differences indications in the level of (0.05) between the degrees average of the study sample according to the sex variable.
2. There are no statistical significant differences indications in the level of (0.05) between the degrees average of the study sample according to the establishment variable (Governmental – UNRWA).
3. There are no statistical significant differences indications in the level of (0.05) between the degrees average of the study sample according to the experience variable.
4. There are no statistical significant differences indications in the level of (0.05) between the degrees average of the study sample according to the qualification variable.

To be sure of the hypothesis's, the researcher has established the values questionnaire to classify these values into six dimensions: (religious values- social values – political values- scientific values- economical values – and the beauty values) and also using the emotional balance questionnaire prepared by (Adel M. Al-Adel), using either by Osama Al- Mozaini.

For answering the questions and the hypothesis's of the study, the researcher used the following statistical styles:

1- The repetitions and the percentages, to find the most common values.
2- Person relation modulus, to find the relation between values and the emotional balance.
3- T.test independent sample, to know the differences between the variables (sex, establishment, experience - scouting qualification).

The study results were the following:

1- The most common values were arranged according to the proportional weight of the value dimensions and they were: the religious values with proportional weight about (88.83%), the beauty value about (85.12%), the political values about (84.15%), the social values about (80.07%) the economical values (76.40%) and finally the scientific values with a proportional weight of (75.82%).
2- There is a positive correlation of statistical indication in the level of (0.01) between both the scientific, the economical, the social values and the total degree for the values questionnaire and between the emotional balance, otherwise, there is not a correlation relation of statistical indication between the religious, political, beautiful values and the emotional balance.

3- There are no statistical significant differences indications in the level of (0.05) between the degrees average of the study sample according to the sex variable except one dimension that has a relation with the beautiful values for the female leaders.

4- There are no statistical significant differences indications in the level of (0.05) between the degrees average of the study sample according to the establishment variable (Governmental – UNRWA) in the (beautiful – political and religious) dimensions while there are differences of statistical indication in the values of the (scientific – economical and the social) dimension for the benefit of the workers in the UNRWA.

5- There are no statistical significant differences indications in the level of (0.05) between the degrees average of the study sample according to the experience variable (less or more than five years) in the whole dimensions and the total for the questionnaire except the political values where as the differences were as statistical indication measured by (0.01) for those who have more than five years experience..

6- There are no statistical significant differences indications in the level of (0.05) between the degrees average of the study sample according to the qualification variable (leader – sign introduction) in the (economical and scientific) dimensions, where there is a relation of statistical indication in the level of (0.05) in the values of the (political – religious- social and beautiful) dimensions, and the total was for the benefit of the scouting qualification (Sign introduction and more).

Finally, the study gave the following recommendations:

1) Taking care of the syllabuses and the private programs for the leaders (males and females) and giving them more in the scouting studies for the whole levels.

2) Importance of giving the supervising and the scouting leadership for leaders (males and females) who are qualified in the scouting and the supervision field, and having the desire to work in the scouting work.

3) Importance of sitting up permanent scouting camps and rural camps to give the chance for the schools teams to apply the scouting way (the signs system – pioneers – learning by practice- the rural life)

4) Widening the scholastics psychological supervision and guidance circle to include the teacher and the student, and the importance of avoiding teachers of the hard emotional situations.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١- إبراهيم، نجيب وآخرون "**الدراسة العلمية للسلوك الإنساني**" دار النهضة العربيـــة ط٣، بدون ت.

٢- أبو اسحق، سامي، (١٩٩١) "العوامل النفسية التـــي تكمـــن وراء إيجابيـــة المراهـــق الفلسطيني" **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كليـــة التربية،جامعـــة عين شمس، القاهرة.

٣- أبو العنين، علي خليل (١٩٩٥) "**القيم الإسلامية والتربية**" مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، ط١

٤- أبو حطب، فؤاد، (١٩٧٩) "العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمـــه وقـــيم تلاميذه". **قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي.** إعداد وتقديم لويس ملكيه، المجلد الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥- أبو دف، محمود (١٩٩٧) "المعلم الفلسطيني علي أعتاب القرن الحادي والعشرين"، **يوم دراسي"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية**، غزة.

٦- أبو زيد، إبراهيم أحمد (١٩٨٧) "**سيكولوجية الذات والتوافق**" دار المعرفة الجامعية.

٧- أبو صقر، محمد (١٩٩٦) "**البحث النظري لدراسة الشارة الخشبية**" جمعيـــة الكـــشافة والمرشدات الفلسطينية، غزة، دراسة نظرية غير منشورة.

٨- أبو ناهية، صلاح (١٩٩٤) "**القياس التربوي**" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٩- أبو نوار، عبلة معن (١٩٩٢) "العلاقة بين ممارسة النـــشاطات الكـــشفية والإرشـــادية وسمات الشخصية" **رسالة ماجستير غيـــر منـــشورة**، الجامعـــة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

١٠- إسماعيل، إبراهيم، (١٩٧٦) "العلاقة بين التفـــوق العقلـــي وبعـــض القـــيم الشخـــصية والاجتماعية" **الجمعية المصرية للدراســـات النفـــسية، الكتـــاب السنوي الثالث**، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٠.

١١- الأغا، إحسان، (١٩٩٧) "**البحث التربوي**" المقداد، غزة.

١٢- ألفي، عزة صالح، (١٩٧٥) "أثر نوع التخصص في التعليم العالي علي قيم واتجاهات ومعتقدات الطالبات" **الجمعية المصرية للدراسات النفسية،** الكتاب السنوي الثاني الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٧.

١٣- الأمانة العامة، المنظمة الكشفية العربية (١٩٩٣) "**مرحلة الجوالة**" المختبر الكشفي التربوي.

١٤- الأمانة العامة، المنظمة الكشفية العربية (١٩٩٨) "**الإطار العام للمناهج الكشفية للمراحل**" القاهرة.

١٥- ابن منظور، "**لسان العرب**" المجلد الرابع، القاهرة، دار المعارف.

١٦- بادن باول (١٩٨٧) "**الكشفية للفتيان**" ترجمة رشيد شقير، المعارف، بيروت.

١٧- بركات، لطفي (١٩٨١) "**دراسات تربوية نفسية في الوطن العربي**" دار المريخ- الرياض، ط١.

١٨- بهادر، سعدية محمد (١٩٩٤) "**في علم نفس النمو**" مطبعة المدني، القاهرة، ط١٠

١٩- التربية والتعليم لوكالة الغوث الدولية (٢٠٠٢) "**الأنشطة المصاحبة للمنهاج**" غزة.

٢٠- تيم، خالد أحمد (١٩٩٥) "دور برنامج الدراسة المتقدمة (الشارة الخشبية) في تنمية مهارات قيادية لدى القادة الكشفيين في الأردن" **رسالة ماجستير غير منشورة،** الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا.

٢١- ثورانديك، روبرت وهيجن، إليزابيت (١٩٨٦) "**القياس والتقويم في علم النفس والتربية**" ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان، مركز الكتب الأردني.

٢٢- جابر، جابر، "**مدخل لدراسة السلوك الإنساني**" دار النهضة العربية ط ٤، بدون ت.

٢٣- جابر، سامية محمد (١٩٩١) "**الضوابط الاجتماعية والقيم**" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢٤- جبر، معين (١٩٩٣) "دور المدرسة في اكتساب القيم" **المؤتمر التربوي الثالث،** رام الله، (١٩٩٤).

٢٥- الجرجاوى، زياد، (٢٠٠٠) "أثر المشاركة في النشاط الكشفي علي تنمية قيم تلاميذ المرحلة الأساسية" **البحوث والدراسات الفلسطينية، العدد الرابع.**

٢٦- جمجوم، سعيد (١٩٩٣) "المجتمع ودوره في اكتساب القيم" **المؤتمر التربوي الثالث**، رام الله، (١٩٩٤).

٢٧- جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية (٢٠٠٢) "**تقارير قسم التدريب بالجمعية**" جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية، غزة.

٢٨- الجنباز، محمد منير (١٩٧٩) "**دليل الكشاف المسلم**" جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١.

٢٩- جوهر، حسن وخشبة، جمال (١٩٦١) "**الجوالة**" دار المعارف، مصر.

٣٠- جوهر، حسن وخشيه، جمال (١٩٦٤) "**الكشاف المبتدئ**" دار المعارف بمصر.

٣١- حسيب، باكيناز، (١٩٨٨) "**دراسة في العلاقة بين شخصية القائد والاضطرابات الانفعالية السيكوسوماتية لدى العمال في الصناعة**" دراسات تربوية، المجلد ٣، الجزء ١٣.

٣٢- حسين، محي الدين، (١٩٨١) "**القيم الخاصة لدى المبدعين**" دار المعارف.

٣٣- حواشين، مفيد وزيدان، نجيب (١٩٩٦) "**النمو الانفعالي عند الأطفال**" دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٤- خليل، أحمد (١٩٩٥) "**معجم المصطلحات الاجتماعية**" المجلد الثالث، دار الفكر اللبناني.

٣٥- خياط، عبده حمزة (١٩٩٢) "**التصور الإسلامي لرسالة الحركة الكشفية التربوية في المملكة العربية السعودية**" رسالة الخليج عدد ٤٠.

٣٦- خير الدين، حسن محمد "**العلوم السلوكية المبادئ والتطبيق**" مكتبة عين شمس، بدون ت.

٣٧- داود، عزيز حنا، وآخرون (١٩٩١) "**الشخصية بين السواء والمرض**" مكتبة الإنجلو المصرية.

٣٨- الدسوقى، علي، (١٩٩٥) "القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتا بمستوى مؤهلاتهن" **مجلة التربية، الأزهر مصر، المجلد الخامس.**

٣٩- الدهدار، محمد "**دراسات كشفية**" وزارة الشباب والرياضة السلطة الوطنية الفلسطينية. بدون ت.

٤٠- الدهدار، محمد (١٩٨١) "**مناهج كشفية**" مجموعة فتيان جمعية الشبان المسلمين بالقدس.

٤١- الدويك، عزيز (٢٠٠٠) "**التربية السكانية في فلسطين**" مطبعة امرزيان، القدس.

٤٢- زاهر، ضياء، (١٩٨٤) "**القيم في العملية التربوية**" مؤسسة الخليج العربي.

٤٣- الزراد، فيصل محمد خير، (١٩٧٨) "دراسة في علاقة الاتزان الانفعالي بمشكلات الشباب" **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم علم النفس التعليمي.

٤٤- زقوت، حنان، (٢٠٠٠) "الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة" **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

٤٥- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٨) "**الصحة النفسية والعلاج النفسي**" عالم الكتب، ط٢.

٤٦- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٥) "**علم النفس النمو**" عالم الكتب، القاهرة، ط٥.

٤٧- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠) "**علم النفس الاجتماعي**" عالم الكتب، ط٦.

٤٨- الزواغي، عبدالله (١٩٩٣) "**القائد في الحركة الكشفية**" الهيئة الكشفية العربية الأمانة العامة، المختبر الكشفي التربوي، مصر.

٤٩- سلطان، عماد الدين. وآخرون، (١٩٧٩) "الصراع القيمي بين الأباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي" **قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، إعداد وتقديم كامل ملكيه، المجلد الثالث**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥٠- سمارة، سامي، (٢٠٠٠) "القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥١- السيد، فؤاد البهي (١٩٩٨) "**الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة**" دار الفكر العربي، القاهرة

٥٢- شاذلي، عبد الحميد محمد (٢٠٠١) "**الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**" المكتبة الجامعية، ط٢.

٥٣- الشامي، إبراهيم عبدالله، (١٩٩٣) "الخبرات والحاجات والقيم التربوية الفارقة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالاحساء" **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الثانية، العدد الرابع.**

٥٤- الشحات، السيد (١٩٨٨) "**الصراع القيمي لدى الشباب**"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥٥- الشخشير، محمود تيسير، (١٩٩٣) "دور المنهاج المدرسي في تنمية القيم والاتجاهات لدى المتعلمين" **المؤتمر التربوي الثالث**، رام الله، (١٩٩٤).

٥٦- الشرقاوي، حسن، **في الطب النفسي**، دار المطبوعات الجديدة. بدون ت.

٥٧- شقير، زينب محمود (٢٠٠٢) "**الشخصية السوية والمضطربة**" مكتبة النهضة المصرية، ط٢.

٥٨- الصاوي، محمد وجيه، (١٩٩٩)"**دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**" مكتبة الفلاح، ط١

٥٩- صموئيل، مغاربوس (١٩٧٤) "**الصحة النفسية والعمل المدرسي**" مكتبة النهضة المصرية ط٢.

٦٠- طنجور، إسماعيل، (١٩٩٨) "الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين" **مجلة دمشق، المجلد ١٤، العدد الثالث.**

٦١- طه، فرج عبد القادر (١٩٩٣) "**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**" دار سعاد الصباح، ط١.

٦٢- عابد، رسمي (١٩٨٨) "**النشاطات المدرسية بين الأصالة والتحديث**" دار مجدلاوى.

٦٣- العادلي، فاروق محمد (١٩٨٥) "**التربية وغرس القيم**" التربية، قطر، العدد ٧٢.

٦٤- عبد الغفار، محمد عبد القادر، (١٩٨٨). "الاتجاهات التربوية والقيم لمعلمي المرحلة الأولي الملتحقين وغير الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي" (دراسة مقارنة)، **بحوث وقراءات في علم النفس**، دار النهضة، القاهرة.

٦٥- عبد الفتاح، كاميليا (١٩٧٢) "**مستوى الطموح والشخصية**" القاهرة.

٦٦- عبد الفتاح، كاميليا، (١٩٦١) "دراسة تجريبية للاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح" **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

٦٧- عبد اللطيف، (١٩٨٩) "التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية " **المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٦٨- عبود، عبد الغني وعبد العال، حسن، (١٩٩٠) "**التربية الإسلامية وتحديات العصر**" دار الفكر العربي.

٦٩- العدل، عادل محمد (١٩٩٥) "الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكارى" **دراسات تربوية جزء ٧٧.**

٧٠- عز، درويش (١٩٩٨) "**أضواء على طريق القيادة**" الهيئة القومية للكشافة والمرشدات الأمانة العامة، سلطنة عمان.

٧١- علاء الدين، نديم، (١٩٨٧) " نظرية القيم في الفكر المعاصر" **الباحث، السنة التاسعة، العدد الثالث ٤٤٧.**

٧٢- علوان، نعمان، (٢٠٠٠) "القيم الدينية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة " **رسالة دكتوراه غير منشورة،** كلية التربية.

٧٣- العلي، سعد (١٩٩٣) "**التربية الكشفية في دول الخليج العربية**" مكتبة التربية الرياض.

٧٤- عمار، حامد (١٩٩٢) "**في تطوير القيم التربوية**" **رأي آخر**"، دار سعاد الصباح،ط١.

٧٥- عواد، أحمد والبدرى، خالد (١٩٨٦) "**المؤتمر الدولي الثالث**" مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

٧٦- عودة، فاطمة، (٢٠٠٢) "المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة" **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٧٧- العيسوى، عبد الرحمن (١٩٨٥) "**سيكلوجية التنشئة الاجتماعية**" دار الفكر الجامعى.

٧٨- عيسوى، عبد الرحمن (١٩٨٨) "**الإسلام والعلاج النفسي الحديث**" دار النهضة العربية، بيروت.

٧٩- العيسوى، عبد الرحمن (٢٠٠٢) "**موسوعة علم النفس الحديث**" المجلد السادس دار الراتب الجامعية بيروت

٨٠- فائق أحمد، عبد القادر محمد (١٩٨٠) "**مدخل إلي علم النفس العام**" مكتبة الإنجلو المصرية.

٨١- فرج، محمد ، (٢٠٠١) "النسق القيمى لدي الجانبين والأسوياء"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٨٢- فرغلى، فوزي: "**الدور التربوي للحركة الكشفية**" مطبعة المركز الكشفي العربي الدولي، القاهرة، بدون ت.

٨٣- الفرماوي، حمدي علي (١٩٩٦) "**البناء النفسي في الإنسان**" مكتبة زهراء الشرق.

٨٤- الفيروز آبادى (١٩٥٢) "**المحيط، الجزء الرابع**" دار الجيل بيروت.

٨٥- القاضي، زينب، (١٩٨١) "دراسة مقارنة بين قيم واتجاهات المتفوقين تحصيلياً والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة" **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، القاهرة.

٨٦- القوصى، عبد العزيز (١٩٨٢) "**أسس الصحة النفسية**" مكتبة النهضة المصرية ط٧.

٨٧- كامل، عبد الوهاب محمد، (١٩٩٣)، "التحكم الذاتي وبعض الاضطرابات السلوكية" **بحوث في علم النفس**، مكتبة النهضة المصرية.

٨٨- الكردي، وسيم (١٩٩٣) "القيم "تأسيس نظري"، **المؤتمر التربوي الثالث**، رام الله، (١٩٩٤).

٨٩- الكشافة التونسية (١٩٩٥) "**الأوسمة والشارات**".

٩٠- اللبدى، واصف (١٩٩٥) "الكفايات المهنية الضرورية لقادة الكشافة وقائدات المرشدات في مدارس مديرية عمان الأولى" **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

٩١- اللجنة الوطنية للتربية الكشفية(١٩٩٣) "**التربية الكشفية**" المجلس الأعلى للكشافة التونسية، المطبعة العصرية، تونس.

٩٢- المجلس القومي للتعليم، (١٩٧٧) "تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب" **دراسات تربوية**، ١٩٩٣

٩٣- محمد، عبد الراضي، (١٩٨٩) "موقع القيم من بعض فلسفات التربية" **دراسات تربوية، المجلد الرابع، الجزء السادس عشر**.

٩٤- محمد، يوسف عبد الفتاح، (١٩٩٠) "الفرق في القيم بين المواطنين والوافدين من الجنسين في دولة الإمارات" **قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي إعداد وتقديم لويس ملكيه، المجلد الخامس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩٥- مديريات التربية والتعليم لمحافظات غزة (٢٠٠٢) "**قسم الأنشطة الكشفية**" غزة.

٩٦- مرسى، سيد عبد الحميد (١٩٩٢) "**سلسلة دراسات نفسية إسلامية" ونفس وما سواها**"، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١.

٩٧- مرسى، كمال (١٩٩٩) "**المدخل إلي الصحة النفسية**" دار القلم الكويت، ط٣.

٩٨- المزينى، أسامة، (٢٠٠١) "القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية" **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة

٩٩- مسعود، جبران (١٩٨١) "**الرائد**" المجلد الثاني، دار الملايين، ط٤.

١٠٠- المسلماني، مصطفى، (١٩٨٥) "**التشريع وحماية القيم التربوية في ثقافة الطفل**" القيم التربوية في ثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٧).

١٠١- المعلوف (١٩٨٦) "**المنجد في اللغة العربية**" دار المشرق، ط٢٠.

١٠٢- موسوعة علم النفس التربية، (٢٠٠١) "**الانفعال والغريزة**"، بيروت.

١٠٣- نجاتي، محمد عثمان (١٩٨٤) "**القرآن وعلم النفس**"، بيروت، دار الشروق.

١٠٤- نجيب، أحمد، (١٩٨٥) "**قصص الأطفال، القيم التربوية في ثقافة الطفل**" الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٧)

١٠٥- الهاشمي، عبد الحميد محمد (١٩٨٤) "**أصول علم النفس العام**" دار الشروق، جده.

١٠٦- هايدرون، جراهام، (٢٠٠١) "**التدريس والقيم .... مدخل جديد**" ترجمة عبد الودود مكروم، التربية، العدد الخامس.

١٠٧- هنا، عطية محمود، (١٩٨٦) "دراسات حضارية مقارنة في القيم" **قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، إعداد وتقديم لويس ملكيه، الجزء الأول**، ط٢.

١٠٨- الهندي، سهيل، (٢٠٠١) "دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدي طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم" **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٠٩- هيئة الأبحاث والترجمة بالدار، (١٩٩٧) "**الأسيل القاموس العربي الوسيط**" دار الراتب الجامعية.

١١٠- الهيئة القومية للكشافة والمرشدات الأمانة العامة "**دليل تدريب العرفاء**" مطبعة مزون، سلطنة عمان، بدون ت.

١١١- الوقفي، راضي، (١٩٩٨) "**مقدمة في علم النفس**" دار الشروق، ط٣.

١١٢- يوسف، وليد، (١٩٨٩) "تأملات حول القيم الثقافية والحضارية في ضوء الانتفاضة" **صامد الاقتصادي، السنة الحادية عشرة**، العدد ٧٦.

١١٣- يونس، انتصار، (١٩٧٨) "**الصحة النفسية والعمل المدرسي**" مكتبة النهضة المــصرية، ط٢.

المراجع الأجنبية:

Γ. Jersild, Judith S. Brook, David W. Brook (1978) **"The Psychology of adolescence"** Macmillan Publishing Co., Inc.

Mark, W., (1992) **"The Relationship Between Youth Group Participation and Use of Tabaco and Drugs"** Eric 1992 – 12\96.

s, Bud (1987) **"Tim Becomes an Eagle Scout, Exceptional Parent**" Eric, EJ 350882.

, Jo, **Young People's Perception of Violence on the Screen,** A Joint Project of UNESCO, The World Organization of Scout, Movement, and Utrecht University, Summary Report Presented to The General Conference of UNESCO, Eric, 1997, EJ 565524.

ın Dictionary of Contemporary English, 1978, Lebanon, Library.

(1992) **"What Youngod Olescents want need Fromout – of – School Programs**" A focus Group, Eric, 1992 – 12/96.

, Munn (1962) **"Introduction to Psychology"** Houghton Mifflin Company, Boston.

, Joseph S. (1995) **"Teachers As Talent scouts, Educational Leadership"** Eric EJ 496176.

's Ninth New Collegiate Dictionary (1986) **"Merriam Webster**" Inc., Publishers Springfield Massachusetts, U.S.A.

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ القائد الكشفي. الأخت القائدة الإرشادية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي"، وحيث أنه يقوم ببناء استبانة حول القيم فإن رأيك في بناء هذه الاستبانة مهم جداً، وعليه نرجو من سيادتكم المشاركة في الإجابة على السؤال التالي حتى يتمكن الباحث من بناء استبانته في ضوء واقع القيم المتضمنة في سلوكيات قادة ا لنشاط الكشفي ولكم جزيل الشكر.

الباحث

محمد سلمان ضحيك

ما القيم التي ترغب أن يتحلى بها القادة الكشفيين في محافظات غزة حسب أبعاد القيم الآتية:

١ - القيم الدينية:

١-
٢-
٣-
٤-
٥-
٦-
٧-
٨-

٢ - القيم العلمية

١-
٢-
٣-
٤-
٥-
٦-
٧-
٨-

٣ - القيم الاجتماعية:

١-
٢-
٣-
٤-
٥-
٦-
٧-
٨-

٤ - القيم السياسية:

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -
٦ -
٧ -
٨ -

٥ - القيم الاقتصادية:

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -
٦ -
٧ -
٨ -

٦ - القيم الجمالية:

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -
٦ -
٧ -
٨ -

هل يوجد قيم أخر تود إضافتها؟

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -
٦ -
٧ -
٨ -

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية/ قسم علم النفس

خاص بالكمبيوتر
رقم الاستبانة: ☐

استبانة القيم الكشفية

السيد/ ....حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان" القيم المتضمنة لسلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي" وحيث يقوم ببناء استبانه حول القيم فإن رأيك في عبارات هذه الاستبانة مهم جدا، وعليه نرجو من سيادتكم المشاركة في تحكيم هذه الاستبانة، لتعديل العبارات التي تدل على القيم، وحذف وإضافة ما ترونه مناسبا، حتى تخرج الاستبانة في صورتها النهائية، في ضوء التعريف الإجرائي لهذه القيم حسب أبعادها الستة:

١. **القيم العلمية**: تعبر عن اكتشاف الحقيقة والسعي وراء القوانين والنظرة الموضوعية النقدية المعرفية.
٢. **القيم الاقتصادية** : تعبر عن الميل إلى ما هو نافع، والحصول على الثروة واستثمار الأموال.
٣. **القيم الجمالية**: تعبر عن الميل إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق والتنسيق وتذوق الجمال، والإبداع الفني.
٤. **القيم الاجتماعية**: تعبر عن الميل إلى مساعدة الآخرين، والإيثار، والعطف والحنان، وخدمة الغير.
٥. **القيم السياسية**: تعبر عن الميل إلى النشاط السياسي، والقيادة، والقدرة على توجيه الغير.
٦. **القيم الدينية**: تعبر عن الميل إلى اتباع تعاليم الدين في كل النواحي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

المشرف	الباحث
أ.د. محمد وفائي الحلو	محمد سلمان ضحيك

م	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظات
	أولاً: القيم الدينية:			
١.	ألتزم بأداء الفرائض.			
٢.	أتولى أنشطة متنوعة لخدمة دور العبادة			
٣.	أظهر اعتزازي بديني وأحترم عقائدي			
٤.	اعزز القيم الإسلامية أثناء تعاملي مع الآخرين.			
٥.	أحترم الكبير وأعطف على الصغير			
٦.	أسارع في استغلال أي فرصة لدعوة الآخرين إلى الله.			
٧.	أحسب زكاة المال بطريقة صحيحة			
٨.	شعاري في الحياة الدين المعاملة			
٩.	أدعو الطلاب إلى الالتزام بالصلاة.			
١٠.	استمع إلى إذاعة القران الكريم			
١١.	ألتزم بالصبر والحكمة والتروي عند مواجهة المواقف الحرجة			
١٢.	أحث زملائي على الصلاة وأداء العبادات			
	ثانياً: القيم العلمية:			
١٣.	أحاول الحصول على أكبر عدد من شارات الهواية العلمية.			
١٤.	اطلع على ما هو جديد في عالم الكشافة.			
١٥.	أبتكر بعض الأشياء الجديدة باستخدام خامات ومخلفات البيئة			
١٦.	أتابع الجديد بعلم الجغرافيا والمواقع.			
١٧.	أهتم بتنمية هواياتي العلمية.			
١٨.	أشارك بندوات وورشات عمل مختلفة.			
١٩.	أستخدم التفكير الابتكاري والعلمي في حل بعض المشكلات			
٢٠.	أؤمن بالبحث والاستكشاف للتعرف إلى ما هو جديد			
٢١.	أستخدم الهوايات العلمية المرتبطة بقدراتي العقلية.			
٢٢.	أحاول الحصول على شهادات علمية عليا في العلم الذي أحب.			
٢٣.	أحب العمل الذي يحتاج إلى تفكير.			
٢٤.	لدي خبرة واسعة في التعامل مع الآلات والتكنولوجيا والمكتبية.			
	ثالثاً: القيم الاجتماعية:			
٢٥.	أحرص على مساعدة الآخرين.			
٢٦.	أساعد في حل المشكلات الناشئة في المجتمع.			
٢٧.	علاقاتي جيدة مع جيراني.			
٢٨.	علاقاتي جيدة مع الآخرين.			
٢٩.	أعمل على زيارة الأصدقاء والجيران.			
٣٠.	أشارك في المؤسسات الاجتماعية المختلفة.			

م	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظات
٣١.	أخطط لنشاط اجتماعي منظم في منطقتي.			
٣٢.	أسعى كي أكون شخصية قيادية.			
٣٣.	أقوم بحل بعض النزاعات المجتمعية.			
٣٤.	أحب أن أكون من المبادرين للعمل الاجتماعي.			
٣٥.	أحترم آراء الغير ولو كانت مخالفة لرأيي.			
٣٦.	أضاعف خدماتي الأسرية عند غياب الأهل.			
	رابعاً : القيم السياسية:			
٣٧.	أشارك بدور إيجابي في مناسبات وطنية يحتفل بها المواطنون.			
٣٨.	أظهر اعتزازي بالولاء الوطني وانتمائي له، وأحترم علم بلدي.			
٣٩.	أنبذ الخلافات والتعصب الحزبي.			
٤٠.	ارتبط بأرضي وأدافع عنها.			
٤١.	لا اتعصب للفكر الذي أؤيده.			
٤٢.	أتابع وسائل الإعلام لأعرف قضايا بلدي.			
٤٣.	أرفض الظلم والطغيان والتفرقة العنصرية.			
٤٤.	أراسل أصدقائي العرب والأجانب لشرح قضية فلسطين.			
٤٥.	أتابع ما يطرحه الإعلام عن القضية الفلسطينية.			
٤٦.	أؤيد حضور المحاضرات السياسية واللقاءات الفكرية.			
٤٧.	أقوم بغرس الروح الوطنية في نفوس الآخرين.			
٤٨.	أطمح إلى التغيير في الوضع القائم.			
	خامساً: القيم الاقتصادية:			
٤٩.	أشجع الصناعات الوطنية.			
٥٠.	ابتعد عن الإسراف وأشجع التوفير			
٥١.	استخدم الموارد الطبيعية.			
٥٢.	أتابع وسائل الإعلام والخاص بالاقتصاد.			
٥٣.	أعرف صادرات وواردات الوطن.			
٥٤.	أقرأ الصفحة الاقتصادية في الصحف.			
٥٥.	أهتم بمتابعة الأخبار الاقتصادية.			
٥٦.	أهتم بالصناعات اليدوية.			
٥٧.	أهتم بالدعوة إلى توزيع الدخل الوطني بين الأفراد.			
٥٨.	أدعو الآخرين إلى الترشيد في استخدام الموارد.			
٥٩.	أشجع المساهمة في بعض الشركات الوطنية بحسب الإمكانات المتاحة.			
٦٠.	أعزز من قيم إعادة تصنيع الأشياء المستخدمة.			
	سادساً: القيم الجمالية:			
٦١.	أحافظ على جمال مدينتي.			

م	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظات
٦٢.	أتمتع بالجلوس بالمتنزهات.			
٦٣.	الخضرة والأشجار تبعث على الارتياح.			
٦٤.	أنتقي ملابسي بعناية.			
٦٥.	لدي المقدرة على اجتذاب الآخرين.			
٦٦.	أعزز مواطن الجمال لدى الآخرين.			
٦٧.	أحافظ على جمال منزلي.			
٦٨.	أحاول إعادة الأماكن التي أزورها إلى وضعها قبل الزيارة أو أفضل.			
٦٩.	أقرأ بعض المقطوعات الأدبية والشعرية لزيادة التذوق الأدبي.			
٧٠.	أهتم بنظافة ملابسي.			
٧١.	أحاول أن أكون بشوشاً قدر الإمكان.			
٧٢.	أحاول قراءة بعض الكتب عن القيم الأخلاقية والجمالية.			

ملحق رقم (٦)

هيئة المحكمين

تكونت هيئة المحكمين من السادة:

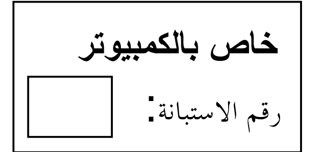
١- الدكتورة/ سناء أبو دقة	الجامعة الإسلامية
٢- الدكتور/ عاطف الآغا	الجامعة الإسلامية
٣- الدكتور/ سمير قوتة	الجامعة الإسلامية
٤- الدكتور/ فضل أبو هين	جامعة الأقصى
٥- الدكتور/ محمد عليان	جامعة الأزهر
٦- الدكتور/ عبد العظيم المصدر	جامعة الأزهر
٨- الدكتور/ زياد الجرجاوي	جامعة القدس المفتوحة
٩- أ. محمد الطويل	الجامعة الإسلامية
١٠- السيد عمر الشويكي	جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية
١١- السيد حلمي أبو الروس	جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية
١٢- السيد عبد الحليم غانم	جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية
١٣- السيد محمد أبو صقر	مفوضية الوسط للكشافة والمرشدات

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية/ قسم علم النفس



استبانة القيم الكشفية

الأخ قائد فرقة الكشافة/ الأشبال المحترم..

الأخت قائدة المرشدات/ الزهرات المحترمة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

أضع بين أيديكم الاستبانة التي تهدف إلى معرفة القيم المتضمنة لسلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة، وكلمة القائد تشمل القادة والقائدات، وكلمة كشافة تشمل الكشافة والمرشدات والأشبال والزهرات.

الرجاء قراءة فقرات الاستبانة بدقة وتمعن والإجابة عن كل فقرة بتحديد درجة رأيك فيها بوضع علامة (×) في خانة الفقرة المناسبة، ولتوضيح ذلك إليك المثال التالي:

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
-	أتذكر مواعيدي ولا أتغيب عنها.		×			

كن واثقاً أن كل ما تذكره موضع سرية ولا يستخدم إلا للدراسة العلمية فقط ولكي تطمئن لا داعي لذكر اسمك أو مدرستك.

الرجاء تعبئة البيانات التالية ووضع علامة "×" أمام المناسب

الجنس	ذكر		أنثى	
المؤسسة التعليمية	حكومة		وكالة	
المؤهل الكشفي	قائد فرقة		تمهيد شارة فأكثر	
الخبرة الكشفية	٥ سنوات فأقل		أكثر من ٥ سنوات	

الآن اقلب الصفحة وابدأ بالإجابة من فضلك.

المشرف

أ.د. محمد وفائي الحلو

الجامعة الإسلامية

قسم علم النفس

الباحث

محمد سلمان ضحيك

مدرسة ذكور الإمام الشافعي

الابتدائية(ب) للاجئين

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
١.	ألتزم بأداء الفرائض.					
٢.	أحاول الحصول على أكبر عدد من شارات الهواية العلمية.					
٣.	أحرص على مساعدة الآخرين.					
٤.	أشارك بدور إيجابي في مناسبات وطنية يحتفل بها المواطنون.					
٥.	أشجع الصناعات الوطنية.					
٦.	أحافظ على جمال مدينتي.					
٧.	أتولى أنشطة متنوعة لخدمة دور العبادة					
٨.	اطلع على ما هو جديد في عالم الكشافة.					
٩.	أساعد في حل المشكلات الناشئة في المجتمع.					
١٠.	أظهر اعتزازي بالولاء الوطني وانتمائي له، وأحترم علم بلدي.					
١١.	ابتعد عن الإسراف وأشجع التوفير					
١٢.	الخضرة والأشجار تبعث على الارتياح.					
١٣.	أظهر اعتزازي بديني وأحترم عقائدي					
١٤.	أبتكر بعض الأشياء الجديدة باستخدام خامات ومخلفات البيئة					
١٥.	علاقاتي جيدة مع الآخرين.					
١٦.	أنبذ الخلافات والتعصب الحزبي.					
١٧.	استخدم الموارد الطبيعية.					
١٨.	أنتقي ملابسي بعناية.					
١٩.	اعزز القيم الإسلامية أثناء تعاملي مع الآخرين.					
٢٠.	أتابع الجديد بعلم الجغرافيا والمواقع.					
٢١.	أعمل على زيارة الأصدقاء والجيران.					
٢٢.	ارتبط بأرضي وأدافع عنها.					
٢٣.	أعرف صادرات وواردات الوطن.					
٢٤.	لدي المقدرة على اجتذاب الآخرين.					
٢٥.	أحترم الكبير وأعطف على الصغير					
٢٦.	أشارك بندوات وورشات عمل مختلفة.					
٢٧.	أشارك في المؤسسات الاجتماعية المختلفة.					
٢٨.	أرفض الظلم والطغيان والتفرقة العنصرية.					
٢٩.	أقرأ الصفحة الاقتصادية في الصحف.					
٣٠.	أعزز مواطن الجمال لدى الآخرين.					
٣١.	أسارع في استغلال أي فرصة لدعوة الآخرين إلى الله.					
٣٢.	أستخدم التفكير الابتكاري والعلمي في حل بعض المشكلات					
٣٣.	أخطط لنشاط اجتماعي منظم في منطقتي.					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
٣٤.	أراسل أصدقائي العرب والأجانب لشرح قضية فلسطين.					
٣٥.	أهتم بمتابعة الأخبار الاقتصادية.					
٣٦.	أحافظ على جمال منزلي.					
٣٧.	أحسب زكاة المال بطريقة صحيحة					
٣٨.	أؤمن بالبحث والاستكشاف للتعرف إلى ما هو جديد					
٣٩.	أسعى كي أكون شخصية قيادية.					
٤٠.	أتابع ما يطرحه الإعلام عن القضية الفلسطينية.					
٤١.	أهتم بالدعوة إلى توزيع الدخل الوطني بين الأفراد.					
٤٢.	أحاول إعادة الأماكن التي أزورها إلى وضعها قبل الزيارة أو أفضل.					
٤٣.	شعاري في الحياة الدين المعاملة					
٤٤.	أستخدم الهوايات العلمية المرتبطة بقدراتي العقلية.					
٤٥.	أقوم بحل بعض النزاعات المجتمعية.					
٤٦.	أؤيد حضور المحاضرات السياسية واللقاءات الفكرية.					
٤٧.	أدعو الآخرين إلى الترشيد في استخدام الموارد.					
٤٨.	أقرأ بعض المقطوعات الأدبية والشعرية لزيادة التذوق الأدبي.					
٤٩.	ألتزم بالصبر والحكمة والتروي عند مواجهة المواقف الحرجة					
٥٠.	أحاول الحصول على شهادات علمية عليا في العلم الذي أحب.					
٥١.	أحترم آراء الغير ولو كانت مخالفة لرأيي.					
٥٢.	أقوم بغرس الروح الوطنية في نفوس الآخرين.					
٥٣.	أشجع المساهمة في بعض الشركات الوطنية بحسب الإمكانات المتاحة.					
٥٤.	أحاول أن أكون بشوشاً قدر الإمكان.					
٥٥.	أحث زملائي على الصلاة وأداء العبادات					
٥٦.	لدي خبرة واسعة في التعامل مع الآلات والتكنولوجيا.					
٥٧.	أضاعف خدماتي الأسرية عند غياب الأهل.					
٥٨.	أطمح إلى التغيير في الوضع القائم.					
٥٩.	أعزز من قيم إعادة تصنيع الأشياء المستخدمة.					
٦٠.	أحاول قراءة بعض الكتب عن القيم الأخلاقية والجمالية.					

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية/ قسم علم النفس

استبانة الاتزان الانفعالي

الأخ قائد فرقة الكشافة/ الأشبال المحترم..
الأخت قائدة المرشدات/ الزهرات المحترمة..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

أمامك استبانة تحتوي على مجموعة من العبارات التي تتضمن آرائك حول موضوع الاستبانة، المهم أن تعبر عن رأيك بأمانة بعد أن تقرأ كل عبارة ثم تحدد درجة رأيك فيها بوضع علامة (×) في خانة الفقرة المناسبة، ولتوضيح ذلك إليك المثال التالي:

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
-	لا أغضب بسرعة		×			

كن واثقاً أن كل ما تذكره موضع سرية ولا يستخدم إلا للدراسة العلمية فقط ولكي تطمئن لا داعي لذكر اسمك.

الآن اقلب الصفحة وابدأ بالإجابة من فضلك.

المشرف
أ.د. محمد وفائي الحلو
الجامعة الإسلامية
قسم علم النفس

الباحث
محمد سلمان ضحيك
مدرسة ذكور الإمام الشافعي
الابتدائية(ب) للاجئين

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
١.	أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين					
٢.	أشعر دائما بالهدوء الداخلي.					
٣.	أشعر أن بداخلي كثيرا من الصراعات.					
٤.	أعتقد أنني غير سعيد الحظ.					
٥.	أتقبل النقد حتى ولو كان في غير محله.					
٦.	أتقبل آراء الآخرين حتى ولو اعتقدت أنهم أقل مني.					
٧.	نادرا ما أكون فخور بما حققت من أشياء.					
٨.	أجد خجلا عندما أتحدث أمام الآخرين.					
٩.	لا أجد صعوبة في التعبير عما أشعر به.					
١٠.	أنا حساس جدا من سخرية وتهكم الآخرين.					
١١.	أشعر أن اهتماماتي تتغير بسرعة.					
١٢.	أفكر كثيراً قبل القدوم على عمل ما.					
١٣.	لا أتردد كثيراً عند اتخاذ قرار.					
١٤.	غرفتي في المنزل منظمة جداً.					
١٥.	أعتقد أنني محبوب جداً من زملائي.					
١٦.	يضايقني جداً اللوم والعتاب حتى لو أستحقه.					
١٧.	أشعر كثيراً بتأنيب الضمير.					
١٨.	لا أنزعج كثيراً بالأخبار المؤلمة.					
١٩.	يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين.					
٢٠.	أشعر كثيراً بالخوف والرهبة من المواقف الجديدة.					
٢١.	أقوم برد الإساءة مهما كانت العواقب.					
٢٢.	مساعدة الرجل لزوجته في الأعمال المنزلية يقلل كثيراً من قدره.					
٢٣.	أرحب كثيراً بالمناقشات والحوارات.					
٢٤.	أتقبل رأي الآخرين حتى ولو خالفني الرأي.					
٢٥.	كثيراً ما أشعر أن زملائي يسخرون مني.					
٢٦.	معظم الناس يمتدحونني.					
٢٧.	الاعتراف بالخطأ أمر عسير.					
٢٨.	أتضايق من كثرة المناقشة والجدل.					
٢٩.	أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان معظم الوقت.					
٣٠.	أجد صعوبة في التعرف على أصدقاء جدد.					
٣١.	لا أحب أن أفشي أسراري للآخرين.					
٣٢.	أفضل الحياة دون قيود.					
٣٣.	أتأثر كثيراً بمصائب الآخرين.					
٣٤.	لا أغير رأيي بسهولة.					
٣٥.	من الصعب على الإنسان أن يغير من عاداته.					
٣٦.	افشل في التركيز في قضية واحدة وتجميع الأفكار حولها.					
٣٧.	أشعر بالاكتئاب كثيرا عند استيقاظي في الصباح.					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
٣٨.	أنظر إلى نفسي كثيرا على أنني فاشل.					
٣٩.	أنا راضي تماما عن حياتي ونفسي.					
٤٠.	تنتابني كثيرا حالات الفتور اللامبالاة.					
٤١.	أشعر أن كل يوم جديد يحمل مصائب.					
٤٢.	أرغب كثيرا في أن أكون شاب آخر.					
٤٣.	أخاف من أشياء وهمية.					
٤٤.	أعاني كثيرا من الصداع.					
٤٥.	يمكنني التحدث في حشد من الناس بسهولة.					
٤٦.	أنا متفائل جدا بالمستقبل.					
٤٧.	أتناول كثيرا من العقاقير المهدئة والمنومة.					
٤٨.	إذا وقعت في مصيبة أعتقد أنني استحقها بسبب آثم ارتكبته.					
٤٩.	أفقد الثقة بسهولة في أي شخص.					
٥٠.	لا بد ممن الحذر قبل القدوم على مخاطرة.					
٥١.	أعاني كثيرا من الأرق.					
٥٢.	أنام عددا كثيرا من الساعات.					
٥٣.	اشك في كثير من الأفعال التي أقوم بها.					
٥٤.	أشعر أنني ناجح في جميع أفعالي.					
٥٥.	غالبا أسير وفق خطة.					
٥٦.	أنا غير قادر على إنجاز ما أطمح إليه.					
٥٧.	أجد راحة في الجلوس بمفردي.					
٥٨.	أعرف أنني أفرح بشدة في كل المواقف.					
٥٩.	دائما ألوم نفسي إذا عاملت أحدا بجفاء.					
٦٠.	إذا واجهني موقف محزن احزن بشدة.					
٦١.	أنا شاب غير عصبي.					
٦٢.	أنا عصبي جدا في المواقف التي تستحق ذلك.					
٦٣.	أستطيع المذاكرة وأنا استمع إلى الراديو.					
٦٤.	أنا الذي ابدأ غالبا بمصالحة من خاصمني.					
٦٥.	أرى أنني أستطيع المرونة والتكيف مع المشكلات الحياتية.					
٦٦.	أقضي كثيرا من اللحظات في سعادة.					
٦٧.	أعتقد أن كل يوم جديد يحمل مفاجأة سعيدة.					
٦٨.	ما بقي من عمري سوف يكون اكثر سعادة.					
٦٩.	يستطيع الإنسان أن يتغلب على المصاعب مهما كانت.					
٧٠.	لو لم يكن الانتحار حراما لفكرت فيه جديا.					